اوراق من احتفاء الرئيس مام جلال بدور ومكانة الاتحاد الوطني وضروراته المرحلية

الموسم الثاني
للانصات المركزي

عدد خاص

المرصد AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31
الاحد
2024/06/02

No. :7922

اشادات بالدور المؤثر للاتحاد الوطني على مستوى العراق وكردستان

التكاتف والوحدة لضمان حقوقنا

-رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني-

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

تغطية خاصة

- **الرئيس بافل:** التكاتف ووحدة الصف لضمان حقوقنا وصونها
- ليس هناك حزب في إقليم كردستان خدم هذه الأمة كالاتحاد الوطني
- **المكتب السياسي:** مناسبتان عظيمتان في تاريخ كردستان والعراق
- **رئيس الجمهورية:** موقع قوي ومؤثر للاتحاد الوطني في العراق و كردستان
- **كوسرت رسول:** رؤية الاتحاد الوطني في قمة النصر والشموخ
- **مؤسسة الرئيس جلال طالباني:** الحزب الذي يكسر التحديات من أجل الأمة
- **رئيس الاقليم:** دور مهم للرئيس بافل والاتحاد الوطني في العملية السياسية
- برقيات كردستانية بذكرى تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني
- قوى سياسية عراقية تثمن جهود ونضال الاتحاد الوطني الكردستاني
- **ملف خاص:** الرئيس مام جلال ودور ومكانة الاتحاد الوطني وضروراته المرحلية
- **عادل مراد :** الاتحاد الوطني الكردستاني.. الانطلاقة من طليطلة إلى بغداد
- **محمد شيخ عثمان :** الذكرى الـ49 ..السير قدما لمواجهة التحديات العصيبة
- **د. شيلان فتحي:** ذكرى الاتحاد ومناشدة من أجل توسيع المشاركة النسوية
- علي شامار: خانقين عروس كردستان

العدد: 7922... 2024-06-02

التكاتف ووحدة الصف لضمان حقوقنا وصونها

بيان رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني بمناسبة الذكرى الـ 49 لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، والـ 48 لاندلاع الثورة الجديدة لشعب كوردستان

يا جماهير شعب كوردستان
أيها الاتحاديون الأباة المناضلون

أتقدم اليكم من الأعماق، بأرق التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردسستاني، والذكرى الـ٤٨ لاندلاع الثورة الجديدة.

نستذكر اليوم آلاف الشهداء الأبطال ونهرا من الدماء المراقة، نستذكر جميع المناضلين الذين واجهوا ظلمة الليل، أيام النضال الصعاب، متسلحين بأحلام عظيمة وإيمان راسخ، وناضلوا من أجل كوردستان حرة وشامخة.

كما نبعث بالتحية الى أرواح القادة الراحلين، ونشكرهم على الإرث الزاخر بالتجارب، الذي تركوه لنا.

يدرك الجميع، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني مر بمراحل صعبة وعصيبة، واعترض طريقه العديد من العوائق، وواجه الكثير من التحديات، قدم تضحيات كبيرة وخسر قادة ومناضلين عظماء، ولكنه بقي صامدا ورصينا كالجبال ولم يحد أبدا عن قيمه السامية، ولم يضح بتاريخه الزاخر بالمفاخر والأمجاد من أجل المصالح الخاصة، ولاشك أن كل ذلك تحقق بدعم جماهيره المخلصة والباسلة، الذين ذادوا عن الاتحاد الوطني بدمائهم وصمودهم، لذا فإن الاتحاد الوطني هو ملك المواطنين قبل أن يكون ملكنا بآلاف الأضعاف، ونحن سنكون في خدمتهم.

نحن نلتفت الى ذلك التاريخ الناصع ونعتبر منه، ونتعلم من حكمة قادتنا العتيدين والثوار، ونجعله قنديلا ينير طريقنا وأساسا لعملنا المستقبلي، سنجعل تاريخنا في خدمة المستقبل ونخطو بأمل نحو الاعمار والرفاهية، حيث نريد بدء مرحلة جديدة تصان فيها حقوق الجميع، ولا تتعرض فيها حياتهم واستقرارهم الى أي مخاطر، ولا يستغلون في الصراعات السياسية ولا يكون هناك تمييز في تقديم الخدمات لهم. طورنا العلاقات الواسعة التي بناها الرئيس مام جلال مع الأطراف العراقية وعلى المستوى الدولي أيضا، بالاستناد الى الثقة المتبادلة، ونحن في تنسيق مستمر في إطار حماية المصالح العليا وضمان الحقوق الدستورية.

ما قمنا به في الفترة الماضية لحل المشكلات والتقريب بين الأطراف، سنواصل السير عليه بالروحية نفسها، ونريد أن يعم المنطقة سلام دائم بعيدا عن الصراعات غير المشروعة، وفي كركوك القلعة الخضراء للاتحاد الوطني وبقية المناطق المستقطعة، أثبت الناخبون أن الاتحاد الوطني أخذ على عاتقه هموم تلك المناطق، وأن حزبهم لم يدر ظهره أبدا لكركوك والكركوكيين الأماجد، فنحن مخلصون لهؤلاء المواطنين الصامدين ولن ننسى ترحيبهم الفائق، مجددين لهم عهد الوفاء والخدمة.

أيها الرفاق الأباة

نحن ندرك أن الفراغ الذي أحدثه رحيل قائدنا ومرشدنا الرئيس مام جلال داخل الاتحاد الوطني، والعملية السياسية في اقليم كوردستان والعراق، لايمكن تعويضه أبدا، ولكننا حاولنا جاهدين أن نكون طلابا مخلصين وصدوقين لنهجه، وما عملناه وسعينا من أجله كان فقط من أجل المواطنين، حماية كوردستان، وتعزيز قوة الاتحاد الوطني. برزت عقبات كثيرة، ولكننا لم نكل وواصلنا السير بدعم الرفاق المخلصين وجماهيرنا، والآن إذ تلاحظون قوة وثقل الاتحاد الوطني، وباقة وردنا الزاهية والمتلألئة، فإن ضميرنا مرتاح إزاء التاريخ الناصع لحزبنا ودماء شهدائنا.

في هذا اليوم العظيم والمبارك، نجدد إيماننا الراسخ بالحرية والعمل السياسي، وتطوير الديمقراطية واحترام الأصوات والألوان المختلفة. سنكون حماة للصورة البهية والتعددية في كوردستان، ونشدد على ترسيخ السلم والتعايش، أبوابنا مفتوحة دوما للعمل المشترك، نحترم جميع القوى والأطراف السياسية الأخرى في كوردستان، ونريد أن نسخر الاختلافات في خدمة الأهداف، وأن نحل المشكلات الداخلية معا، ونبرز في الخارج بإرادة

»
نجدد إيماننا الراسخ بالحرية والعمل السياسي، وتطوير الديمقراطية واحترام الأصوات والألوان المختلفة
«

وقوة أكثر.

كوردستان بحاجة لنا جميعا وأصواتنا معا ستكون صادحة أكثر، وحدة صفوفنا ومواقفنا ضمان لصون حقوقنا، والتجارب السابقة أثبتت أن الخلافات لا تخدم أحدا، يجب أن نخطو بأحلام أكبر وأكثر وطنية، ونهدف الى رفاهية الشعب والمستقبل المشرق لكوردستان.

ذوو الشهداء الأكارم والأعزاء

مهما أبدينا من شكر وتقدير، فلن نستطيع تعويض التضحيات التي وهبتموها، وإن قدمنا خدمات قليلة في السابق، فإنها لن تصل الى مستوى عظمتكم، نحن مدينون لكم الى الأبد، ونشد على أيديكم ونقبل رؤوسكم المرفوعة، فأنتم كنتم ركائز وحماة الاتحاد الوطني، ونحن نتعلم منكم دروس الصمود والتفاني.

أيها الاتحاديون الأماجد

اقليم كوردستان يتجه نحو انتخابات مهمة، ومن واجبنا ومسؤوليتنا جميعا أن ننخرط في العملية بروح اتحادية، ونسجل انتصارا تاريخيا ومفخرة عظيمة لأنفسنا، فأنتم القادرون على تصحيح مسار الحكم ومواجهة التمييز، ولا تدعوا بعد الآن، أن تذهب المصالح الوطنية ضحية للصراعات غير المشروعة والشخصة، لا تسمحوا بسلب حقوقكم والعبث بمصيركم، باسم الوطنية وخطاب الكورديتي، اثبتوا أن من هو في وجدان الشعب وقوة الأيام الصعبة، والحامي الحقيقي لأرض كوردستان وحياة المواطنين، هو فقط الاتحاد الوطني الكوردستاني، لا غير.

أيتها النساء والشباب الأعزاء

أنتم الدماء التي تسير في عروق الاتحاد الوطني، والطاقة التي تمدنا بقوة الاستمرار، نعتز كثيرا أننا نعمل معكم جنبا الى جنب، ونعمل لتحقيق مستقبل أكثر ازدهارا، الاتحاد الوطني الكوردستاني بيتكم جميعا وأبواب جميع المكاتب والمؤسسات مفتوحة بوجهكم، أثبتوا أنفسكم ووظفوا طاقاتكم، ويقينا سنكون داعمين لكم.

أجدد لكم التهنئة بهذه الذكرى العظيمة.

تحية الى الأرواح الطاهرة للشهداء.

المجد والعزة لكوردستان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

اقليم كوردستان يتجه نحو انتخابات مهمة وأنتم القادرون على تصحيح مسار الحكم ومواجهة التمييز

ليس هناك حزب في إقليم كردستان خدم هذه الأمة كالاتحاد الوطني

توافد عشرات آلآف من المناصرين والمؤيدين في السليمانية، السبت، لإحياء ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، عند ضريح الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، وسط حضور لافت من الشخصيات السياسية والحزبية والعسكرية.

وقال بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني في كلمة للجماهير إن "اليوم هو الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، مبارك عليكم هذه الذكرى"، مبينا أنه "ليس هناك حزب في إقليم كردستان خدم هذه الأمة كالاتحاد الوطني الكردستاني.. أو خدم كردستان برمتها".

وأضاف أنه "لا ينبغي لنا أن ننسى أبطالنا وشهداءنا وجرحانا والمؤنفلين منا"، متسائلا : كيف تقارن أو تقاس الأحزاب بالأصوات الحاصل عليها في آخر أنتخابات"، موضحا أن "الاتحاد الوطني تصدر المشهد الانتخابي في أخر انتخابات جرت في إقليم كردستان".

وتعهد طالباني خلال كلمته بأن يبقى مع شعب كردستان ومناصري الاتحاد الوطني وعدم التخلي عنهم تحت أي ظرف كان، معتبرا أن أعداء الاتحاد الوطني يهابونه ويرهبونه كونه سيحل الأول في الانتخابات التشريعية المقبلة.

مناسبتان عظيمتان في تاريخ كردستان والعراق، والنضال الديمقراطي للشعوب

بيان المكتب السياسي بمناسبة الذكرى الـ 49 لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والـ 48 لاندلاع الثورة الجديدة لشعب كوردستان

إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تفضي الى برلمان وحكومة فاعلة

يا جماهير شعب كوردستان
ذوي الشهداء الأكارم

رفاق الاتحاد الوطني الكوردستاني في جميع مجالات النضال البيشمركايتي، التنظيمي والديمقراطي، القدماء والجدد

نتقدم اليكم بأزكى التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ للتأسيس والـ ٤٨ لاندلاع الثورة الجديدة، وهما مناسبتان عظيمتان في تاريخ كوردستان والعراق، وكذلك في تاريخ النضال الديمقراطي للشعوب التواقة الى الحرية، مناسبة إعلان نمط جديد من النضال السياسي والتنظيمي في الحركة التحررية لشعبنا، ومناسبة إعلان ثورة شاملة جماهيرية، والتي أنارت سواد ليالي اليأس الحالكة، وأوقدت القنديل المضيء لطريق الحرية، في خضم النكسة الظالمة، واختار الطريق الصائب لـ (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان وحق تقرير المصير) نحو النصر.

وخلال فترة وجيزة، امتدت شرارة لهيب هذا النضال الشامل للاتحاد الوطني وثورته، بقيادة الرئيس الخالد مام جلال ورفاق الهيئة التأسيسية ومناضلي الداخل، الى الجبال الشماء في كوردستان، وعمّر سوح النضال في الداخل والخارج ومجمل الفعاليات السياسية والدبلوماسية والاعلامية.

هذه المسيرة الثورية حطمت جميع حواجز وخطط الأعداء والمحتل الفاشي وتجاوزها، وأهدت أطول نهر من دماء الشهداء الى شعبنا، فهي لم تستكن حتى النصر في انتفاضة تحرير كوردستان، وحتى جعلت من بشرى سقوط الدكتاتورية البعثية حقيقة، وحققت مطالب شعبنا في دولة دستورية اتحادية، وأوصلتها الى بر الأمان والحرية.

الأخوات والإخوة الأعزاء

يحيي الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم، باعتزاز وإباء، الذكرى الـ ٤٩ لتأسيسه، باعتبارها مناسبة شعبية وقومية عظيمة، يحق لجميع طبقات وشرائح شعبنا أن تعتبرها ملكا لها وتعتز بها، لأن كل هذه الجهود والتضحيات كانت منهم ومن أجلهم، وأثمرت بسببهم، فشهداء الاتحاد الوطني، والبيشمركة الأبطال في خنادق الملاحم والانتصارات، رفاق السجون والتنظيمات، النساء البواسل المناضلات في سبيل المساواة والاتحاد الوطني، جميعهم من خيرة أبناء هذا الشعب وأنجزوا هذه المهمة المباركة باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني.

لذلك يستغل الاتحاد الوطني هذه المناسبة المباركة لتفعيل النضال في سبيل أفق حياة أجيالنا القادمة من شابات وشباب المجتمع الكوردي، وكعهده دوما يتقدم الى امام دون وجل، ولا يلتفت الى الوراء، إلا لتقدير نضال الماضي والاستلهام لنضال المستقبل.

ياجماهير كوردستان الأبية

كما يعلم الجميع، يقف شعبنا وتجربته الذاتية الآن، أمام مفترق مصيري يحتاج الى التهيئة، التطوير وتصحيح مساره، والسبيل السلمي والديمقراطي الأنجع لتحقيق هذه الأهداف المشروعة، هو إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تفضي الى برلمان وحكومة جديدة قادرة على إنجاز مهام المرحلة وتهيئ بالأصوات الحرة للمواطنين، فرصة حكومة خدمية تدافع عن الاستحقاقات القومية والدستورية والديمقراطية للكورد في بغداد وتحرص عليها، وتحتوي بالوحدة والمسؤولية، التهديدات الماثلة أمام كيان اقليم كوردستان من أين جاءت.

اليوم، وبالاستناد الى إرادة المصوتين والحقيقة الساطعة التي أكد عليها الرئيس بافل جلال طالباني ومفادها (الاتحاد الوطني تاريخ، دماء الشهداء، تضحية وقوة)، نتوجه بالنداء الى جماهير شعب كوردستان وطبقاته وشرائحه كافة، ولاسيما شبابنا، أن يهبوا في هذه المحطة الديمقراطية للانتخابات، بحماس وشوق الى العرس الانتخابي ويبصموا على مستقبلهم، ويجددوا ثقتهم في اتحادهم الصارم والصادق، حيث يساهم تاريخ يمتد الى حوالي نصف قرن، في تعزيز هذه الثقة، في ظل وحدة الموقف والصف، وفي ظل إعادة توازن القوى والارادة في كوردستان وإعادة ثقل الاتحاد الوطني والكورد في دهاليز السياسة في بغداد وعواصم السياسة الدولية، وسيرا على النهج الثري للرئيس مام جلال، وخاصة أن مسار الأحداث أثبت أن ما تم إنجازه كان بقيادة الاتحاد الوطني بالاستناد الى دعم جماهيرنا، وما بقي من مهام الاصلاح والإعمار وخدمة المجتمع الكوردستاني، لايمكن إنجازه إلا بالاتحاد الوطني، بالدعم والمشاركة الفاعلة للقوى الحريصة على التجربة الديمقراطية لكوردستان، إذ إن الاتحاد الوطني كان دوما مع الوئام والتوافق الوطني، ويؤكد في هذه المناسبة المجيدة على هذه المبادئ.

مبارك ذكرى تأسيس اتحادكم.

النصر لمسيرة خمسة عقود من نضال شعبنا بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

تحية الى الأرواح الطاهرة لشهداء الثورة الجديدة وشعبنا، وفي مقدمتهم الروح الطاهرة لفخر الأمة والوطن الرئيس مام جلال.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
١-٦-٢٠٢٤

ابرز ماجاء في بيان المكتب السياسي

نتقدم اليكم بأزكى التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ للتأسيس والـ ٤٨ لاندلاع الثورة الجديدة

الذكرى الـ ٤٩ للتأسيس والـ ٤٨ لاندلاع الثورة الجديدة مناسبتان عظيمتان في تاريخ كوردستان والعراق، وكذلك في تاريخ النضال الديمقراطي للشعوب التواقة الى الحرية

هذه الذكرى مناسبة إعلان نمط جديد من النضال السياسي والتنظيمي في الحركة التحررية لشعبنا

هذه الذكرى مناسبة إعلان ثورة شاملة جماهيرية، والتي أنارت سواد ليالي اليأس الحالكة

ثورتنا أوقدت القنديل المضيء لطريق الحرية، في خضم النكسة الظالمة

ثورتنا اختار الطريق الصائب لـ (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان وحق تقرير المصير) نحو النصر

خلال فترة وجيزة، امتدت شرارة لهيب هذا النضال الشامل الى الجبال الشماء في كوردستان

نضالنا عمّر سوح النضال في الداخل والخارج ومجمل الفعاليات السياسية والدبلوماسية والاعلامية.

هذه المسيرة الثورية حطمت جميع حواجز وخطط الأعداء والمحتل الفاشي وتجاوزها

هذه المسيرة الثورية أهدت أطول نهر من دماء الشهداء الى شعبنا،

هذه المسيرة الثورية لم تستكن حتى النصر في انتفاضة تحرير كوردستان وحتى جعلت من بشرى سقوط الدكتاتورية البعثية حقيقة

هذه المسيرة الثورية حققت مطالب شعبنا في دولة دستورية اتحادية، وأوصلتها الى بر الأمان والحرية.

يحيي الاتحاد الوطني ، باعتزاز وإباء، الذكرى الـ ٤٩ لتأسيسه، باعتبارها مناسبة شعبية وقومية عظيمة

يحق لجميع طبقات وشرائح شعبنا أن تعتبر هذه المسيرة الثورية ملكا لها وتعتز بها

شهداء الاتحاد الوطني، والبيشمركة الأبطال في خنادق الملاحم والانتصارات، رفاق السجون والتنظيمات، النساء البواسل المناضلات في سبيل المساواة والاتحاد الوطني، جميعهم من خيرة أبناء هذا الشعب وأنجزوا هذه المهمة المباركة باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني.

نغتنم هذه المناسبة المباركة لتفعيل النضال في سبيل أفق حياة أجيالنا القادمة من شابات وشباب المجتمع الكوردي،

لاتحاد كعهده دوما يتقدم الى امام دون وجل، ولا يلتفت الى الوراء، إلا لتقدير نضال الماضي والاستلهام لنضال المستقبل

يقف شعبنا وتجربته الذاتية الآن، أمام مفترق مصيري يحتاج الى التهيئة، التطوير وتصحيح مساره

السبيل السلمي والديمقراطي الأنجع لتحقيق الأهداف المشروعة، هو إجراء انتخابات نزيهة وشفافة

انها فرصة حكومة خدمية تدافع عن الاستحقاقات القومية والدستورية والديمقراطية للكورد في بغداد

انها فرصة لنحتوي بالوحدة والمسؤولية، التهديدات الماثلة أمام كيان اقليم كوردستان

نتوجه بالنداء الى جماهير شعب كوردستان أن يهبوا بحماس وشوق الى العرس الانتخابي

نتوجه بالنداء الى جماهير شعب كوردستان ان يبصموا على مستقبلهم، ويجددوا ثقتهم في اتحادهم الصارم والصادق

يساهم تاريخ يمتد الى حوالي نصف قرن، في تعزيز هذه الثقة، في ظل وحدة الموقف والصف

مسار الأحداث أثبت أن ما تم إنجازه كان بقيادة الاتحاد الوطني بالاستناد الى دعم جماهيرنا

ما بقي من مهام الاصلاح والإعمار وخدمة المجتمع الكوردستاني، لايمكن إنجازه إلا بالاتحاد الوطني، بالدعم والمشاركة الفاعلة للقوى الحريصة على التجربة الديمقراطية لكوردستان

الاتحاد الوطني كان دوما مع الوئام والتوافق الوطني، ويؤكد في هذه المناسبة المجيدة على هذه المبادئ.

النصر لمسيرة خمسة عقود من نضال شعبنا بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

تحية الى الأرواح الطاهرة لشهداء الثورة الجديدة وشعبنا، وفي مقدمتهم الروح الطاهرة لفخر الأمة والوطن الرئيس مام جلال.

موقع قوي ومؤثر للاتحاد الوطني في العراق واقليم كردستان

السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

السادة أعضاء ومناصرو وأسر شهداء الاتحاد الوطني الكردستاني المحترمون

تحية طيبة

نهنئكم في الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

الأول من حزيران، يوم مهم في تاريخ شعبنا وبداية النضال الثوري الكبير من أجل حرية البلاد.

فقبل (٤٩) عاماً، انطلق الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة القائد والسياسي الراحل الرئيس مام جلال وبدعم وتضامن القادة المؤسسين والبيشمركة والأعضاء وجماهير شعب كردستان، لتحقيق الأهداف السامية والاستراتيجية لشعبنا، وقد ضحى الآلاف من أبناء الوطن بحياتهم من أجل هذا الهدف، وواجهوا الظلم والدكتاتورية بدمائهم.

لقد آمن الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه بالديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان، ولم يميز بين أبناء البلاد في نضاله من أجل هذه الأهداف، ولهذا السبب كان موقع الاتحاد في كردستان والعراق قوياً ومؤثراً.

لقد كان الاتحاد الوطني الكردستاني حاضرا دائما في مختلف المراحل، سواء في مواجهة الدكتاتورية أو في تشكيل حكومة إقليم كردستان ومن ثم في بناء العراق الجديد.

ونظراً لدوره ومكانته الراسخة وخبرته ونضاله المستمر، فإنه في مرحلة تاريخية لمواصلة نضاله بالتنسيق مع القوى والأحزاب الوطنية كافة من أجل المزيد من الاستقرار والازدهار وترسيخ الديمقراطية في البلاد وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين.

أهنئكم بهذه المناسبة وأتمنى مواصلة العطاء والمزيد من التطور والتوفيق والسداد .

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

رؤية الاتحاد الوطني في قمة النصر والشموخ

ذو الشهداء الاكارم

البشمركة الشجعان

معاقي الخنادق والسجناء السياسيين

اعضاء الاتحاد الوطني الشامخين

نبارك لكم الذكرى السنوية لتاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني واندلاع ثورة شعبنا الجديدة ولجماهير شعب كردستان الابية واتمنى دوما رؤية الاتحاد في قمة النصر والشموخ وان يبقى في المقدمة لتقديم الخدمات للمواطنين والدفاع عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان لانه تأسس لمواجهة الاضطهاد وتأمين حياة كريمة للمواطنين.

بعد انهيار الثورة وعند اوج اليأس الذي انتاب كردستان وفي خضم قوة النظام البعثي الفاشي في السلطة، قام الاتحاد الوطني باندلاع الثورة على سفوح الجبال الشامخة متصديا النظام البعثي واثمر نضاله وتضحياته لاول مرة في تاريخ شعبنا عن الانتفاضة وتحرير كردستان واصبحنا صاحب تجربتنا الحكومية .

واليوم اذ نحتفل بهذه الذكرى حيث في ظل كفاح الاتحاد الوطني والقوى الكردستانية ودماء الشهداء وتضحيات مناضلينا الاساوش فان لكردستان كيان دستوري ومن واجب جميع القوى والاطراف الكردستانية السعي الجاد من اجل تحسين الوضع المعيشي للمواطنين وحل جذري للمشكلات وانهاء الازمات والصراعات .

ينبغي ان لاننسى ان ما تحقق من مكاسب يعتبر امانة لدماء الشهداء و تضحيات المناضلين ويجب حمايتها وتطويرها وان يستمر النضال من اجل طموحات شعبنا وامالهم غير المتحققة .

مرة اخرى ابارك مناضلي الاتحاد الوطني متمنيا لحزبنا مواصلة الدفاع عن الحقوق الديمقراطية والقومية لشعبنا.

كوسرت رسول على

الحزب الذي يكسر التحديات من أجل الأمة

مؤسسة الرئيس جلال طالباني تهنئ بالذكرى الـ49 لتأسيس الاتحاد الوطني

نهنئ عوائل الشهداء الفخورين ومقاتلي الاتحاد الوطني الكوردستاني والبيشمركة الأبطال والسجناء السياسيين والجنود المعاقين والشباب والنساء والطلبة وشعب كوردستان بالذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والسلام على روح قائدنا الوطني القائد القدير الرئيس التاريخي والحكيم مام جلال.

ان الاتحاد الوطني الكوردستاني حزب مناضل قدم آلاف الشهداء من أجل الحرية والحقوق القومية الكوردية، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني تاريخ مليء بالسيادة والفخر لجميع الكورد وسيعيش طويلا لتحقيق الهدف الذي أنشيء من أجله.

الكل يعلم ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو نتاج النضال والدم والتضحية وهو ماجعلنا نفتخر دائما بهذه السيادة وباسم وسمعة الاتحاد الوطني الكوردستاني على شفاهنا.

بقيادة وبفكر الرئيس مام جلال لقد ناضل الاتحاد الوطني الكوردستاني من أجل الحرية والديمقراطية والمساواة وحقوق الأنسان ومقاومة الديكتاتورية لمدة ٤٩ عاما.

الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الذي يكسر التحديات من أجل الأمة، ولذلك فإن أمتنا تحتاج اكثر من أي وقت مضى إلى مبادئ التسامح والحكمة والبصيرة والقبول المتبادل التي أورثنا أياها الرئيس مام جلال.

مرة أخرى أهنئكم بالذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

والسلام على أرواح شهداء حركة التحرر الكوردية.

السفير د. محمد صابر إسماعيل

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

دور مهم للرئيس بافل والاتحاد الوطني في العملية السياسية على مستوى العراق واقليم كوردستان

السيد بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

أتقدم اليكم والى المكتب السياسي والقيادة ومجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني وكافة اعضاء وأنصار وجماهير الاتحاد الوطني، بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ(٤٩) لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وأتمنى لكم دوام النجاح والتقدم.

بهذه المناسبة، نستذكر بتقدير دور مؤسس الاتحاد الوطني الرئيس مام جلال وجميع المناضلين الذين كافحوا ويكافحون من اجل حرية كوردستان في صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني، ونقيم عاليا تاريخ كفاح ونضال الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وفي هذه المناسبة نؤكد على الحضور والدور المهم لسيادتكم والاتحاد الوطني الكوردستاني في العملية السياسية في العراق واقليم كوردستان، نأمل تكون هذه المناسبة عاملا للتفاهم والوئام والعمل المشترك للأطراف السياسية من اجل الحفاظ على الكيان الاتحادي والحقوق الدستورية لإقليم كوردستان».

دمتم في نجاح.

نيجيرفان بارزاني

رئيس إقليم كوردستان

٢٠٢٤/٦/١

برقيات كردستانية بذكرى تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني

*الحزب الديمقراطي الكوردستاني

السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

السادة في المكتب السياسي والمجلس السياسي الاعلى والمصالح للاتحاد الوطني الكوردستاني

بمناسبة الذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم إلى سيادتكم وأعضاء وكوادر ومؤيدي حزبكم المناضل، بأحر التهاني، آملين لكم دوام النجاح.

بهذه المناسبة، نجدد التأكيد على التنسيق والوئام والنضال المشترك، الى جانب القوى والاطراف السياسية في كوردستان، لحل المشكلات والقضايا المصيرية الراهنة، وحماية مكتسبات شعبنا والدفاع عن كيان إقليم كوردستان الدستوري وتقوية مؤسساته.

نبارك لكم هذه المناسبة مرة أخرى راجين لكم التوفيق

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني

٢٠٢٤/٦/١

لنجعل من ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني مناسبة لتعزيز الوحدة والوئام

وجهت حركة التغيير برقية تهنئة الى الاتحاد الوطني الكوردستاني بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وجاء في برقية التهنئة: السادة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، المكتب السياسي والمجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بمناسبة الذكرى الـ٤٩ لتاسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني نتقدم اليكم والى اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي واعضاء واصدقاء ومؤيدي الاتحاد الوطني باحر التهاني والتبريكات.

واضافت حركة التغيير في برقيتها: نتمنى ان نجعل من هذه الذكرى رسالة لوحدة الصف والوئام بين جميع الاطراف السياسية ومكونات شعبنا المتنوعة، وان نخطو باتجاه تقوية العمل المشترك.

وقالت حركة التغيير: الاوضاع الراهنة تتطلب منا تقوية اقليم كوردستان عن طريق تنفيذ الاصلاح ومواجهة الفساد وتقوية المؤسسات الحكومية، وان نعمل جميعا بخطاب وطني لتوفير الاستحقاقات والحقوق الدستورية والقانونية لشعب كوردستان في العراق الفيدرالي.

سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

فخامة الرئيس بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الشقيق.

اعضاء المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني الأكارم.

بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الشقيق يسعدنا باسم حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا أن نتقدم إليكم ومن خلالكم الى جميع أعضاء حزبكم قيادة وقواعد بأسمى التهاني مع تمنياتنا بدوام النجاح والتوفيق كما نؤكد لكم الحفاظ على عمق العلاقة التاريخية بين حزبينا على مدى عقود من الزمن واحترام الصداقة الحميمة بين الزعيمين الكرديين الراحل مام جلال طالباني مؤسس الإتحاد الوطني الكردستاني والأستاذ الراحل عبدالحميد درويش سكرتير حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ، ونعاهد شعبنا على صيانة تلك العلاقة وتطويرها لما فيه خير لشعبنا واقضايانا العادلة .

الدكتور صلاح درويش

سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا .

قامشلي ٢٠٢٤/٥/٢٨

الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

الأخ العزيز بافل جلال الطالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الشقيق.

الأخوة الأعزاء في المكتب السياسي المحترمون.

تحية صادقة:

يسرُّنا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا أن نتوجه إليكم ومن خلالكم إلى كافة كوادر الاتحاد بأطيب التهاني وأحرّ التبريكات بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس حزبكم الشقيق الذي وضع

أولى لبناته الرئيس الراحل مام جلال الطالباني مع كوكبة من رفاق دربه في دمشق بتاريخ (١٩٧٥/٦/١). ومن ثم إشعال الثورة الجديدة في جبال كردستان، والتي تتوجت بإسقاط الدكتاتورية في العراق، وتحقيق حلم العراقيين في بناء نظام فيدرالي يضمن للشعب الكردي حقوقه القومية.

وبهذه المناسبة التاريخية نكرر تهانينا لحزب الشهداء (الاتحاد الوطني الكردستاني)، ونتطلع إلى تعزيز وتعميق العلاقات الأخوة التي تجمع حزبينا الشقيقين، والتي دشنها الزعيمين الراحلين، مام جلال طالباني وكاك حميد درويش، ونؤكد على التزامنا بهذه العلاقات بما يخدم قضية شعبنا في كافة أجزاء كردستان ويحقق طموحاته في الحرية والعدالة والمساواة .

مع تمنياتنا القلبية لحزبكم الشقيق بدوام التقدم والنجاح.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا
قامشلو ٢٠٢٤/٥/٢٩

حزب اليسار الديمقراطي الكردي

المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني المناضل

تحية رفاقية. .

مع إطلالة الذكرى الـ ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني نبعث إليكم ومن خلالكم إلى كافة كوادر وأعضاء وبيشمركة حزبكم باحر التهاني القلبية.

وننحني أجلالاً لذكرى القادة المؤسسين الذين وضعوا اللبنات الأولى لانطلاقة هذا الفصيل الكردستاني الطليعي الذي قدم آلاف الشهداء دفاعاً عن كرامة الشعب الكردي وحريته ولعب دوراً بارزاً في تحرير العراق من الديكتاتورية والاستبداد.

لقد برز الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الراحل الكبير مام جلال في ظروف بالغة الدقة والأهمية واستطاع زج آلاف البيشمركة في الثورة وكان القائد الخالد مام جلال في طليعة الثوار رغم الظروف الصعبة والمعقدة ...

الرفاق الأعزاء

لقد وقف حزبنا داعماً مسانداً للاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه واستمر في هذا الموقف طيلة خمسة عقود من الزمن وهو يتطلع إلى تعميق هذه العلاقات وترسيخها ونحن على ثقة بأن حزب القائد مام جلال سوف يتجاوز كل الصعاب والعقبات ولن يركع لأعداء شعبنا.

المجد للقائد الراحل مام جلال ورفاقه المؤسسين

النصر للاتحاد الوطني الكردستاني في ذكراه المجيد

الخلود للشهداء الميامين.

المكتب السياسي
لحزب اليسار الديمقراطي الكردي
قامشلو-٢٠٢٤/٦/١

قوى سياسية عراقية تثمن جهود ونضال الاتحاد الوطني الكردستاني

هنأت قيادات سياسية ورؤساء احزاب، الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين على تاسيسه، مؤكدة ان الاتحاد الوطني حزب ذو جذور وطنية راسخة، مشيدة بجهود قيادته الجديدة في السير بالاتجاه السليم في حفظ خطى الرئيس الراحل مام جلال في بناء العراق الاتحادي الديمقراطي التعددي الفيدرالي.

الاستمرار في التمسك بنهج الفقيد مام جلال

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ بافل الطالباني المحترم

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

أتقدم إليكم ومن خلالكم إلى كوادر وأعضاء حزبكم وجمهوره الكريم بالتهنئة الصادقة بالذكرى السنوية التاسعة والأربعين لتأسيس الإتحاد.

متمنيا للاتحاد دوام التقدم، والاستمرار في التمسك بنهج الفقيد مام جلال في الساحة الكردية، ومواصلة دوره في توطيد العلاقة الوطنية مع شركاء الوطن.

ونأمل لعلاقتنا الثنائية المزيد من التطور، وترسيخ التعاون في دعم العملية السياسية، وتحقيق أماني شعبنا بمكوناته كافة في الحياة الكريمة.

وتقبلوا خالص تمنياتي لكم بالتوفيق والسؤدد.

نوري المالكي

رئيس ائتلاف دولة القانون

أهمية الحوار والاحتكام إلى الدستور

بارك رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، سماحة السيد عمار الحكيم، الذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال السيد الحكيم في بيان: في الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يطيب لنا أن نشارك قيادته وجماهيره الاحتفاء بهذه المناسبة، لاسيما أخينا العزيز الأستاذ بافل طالباني رئيس الاتحاد، مستحضرين سيرته الوطنية ونضاله ضد الديكتاتورية، وحكمة مؤسسه الراحل الزعيم مام جلال طالباني (رحمه الله) ودوره المعتدل في القضايا الوطنية والمصيرية، ومساهمته في بناء التجربة الديمقراطية بعد عام ٢٠٠٣ إلى جانب باقي القوى الوطنية.

واضاف السيد الحكيم: نستثمر المناسبة لنجدد تأكيدنا على أهمية المضي بترسيخ وإدامة حالة الاستقرار في العراق، وأهمية التواصل والحوار والاحتكام في حل المسائل العالقة إلى الدستور، وتغليب مصلحة شعبنا العزيز بمختلف انتماءاته ومكوناته.

نستذكر تاريخ النضال المشرف للرئيس مام جلال ووقوفه بوجه النظام الدموي

بعث محسن المندلاوي رئيس مجلس النواب العراقي بالوكالة رسالة الى الرئيس بافل بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني فيما يأتي نصها:

«نتقدم بأحر التهاني والتبريكات لرئيس الإتحاد الوطني الكوردستاني السيد «بافل طالباني» وجميع قيادات وأعضاء الحزب الأكارم بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لتأسيس الحزب، والتي جسدت تأريخ نضال شعبنا الكوردي ووقوفه بوجه عصابات البعث الظلامية.

كما ونستذكر في هذه الذكرى تأريخ النضال المشرف للرئيس « مام جلال» رحمه الله، ووقوفه بوجه النظام الدموي المجرم ليكون أحد أعمدة المقاومة العراقية داخل وخارج العراق في حينها ، فضلا عن دوره البارز في بناء عراقنا الجديد وتعزيز التعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي.

نستثمر هذه المناسبة الكريمة لنُجدّد دعوتنا إلى ضرورة تضافر جهود جميع الأحزاب والقوى في المرحلة الحالية للوقوف معا بوجه التحديات، والتعاون التام والفاعل بهدف الحفاظ على النظام الديمقراطي الإتحادي وتكريس مبدأ التعايش السلمي».

محسن المندلاوي

رئيس مجلس النواب بالنيابة

٢٠٢٤/٦/١

رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي

اتذكر أحداث تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني قبل نصف قرن من الآن، عندما كان برفقة مؤسسه ورئيسه الراحل مام جلال في العاصمة السورية دمشق، ومن ضمن الامور التي كنا نتناقش حولها، فكرة تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني بعد إنهيار الثورة الكوردية في ذلك العام. تأسيس هذا الحزب الجديد كان حدثا مزلزلا ومهما، رغم تشكليه من عدة مجموعات، ولكن بالنهاية أثمر عن شجرة كبيرة وواقع كبير ليس فقط في كردستان وإنما في العراق ككل ومن ثم توسع ليشمل الواقع الإقليمي والعالمي، وذلك كله بفضل شخصية الرئيس جلال طالباني وقيادات التنظيم الجديد".

أن مكانة الاتحاد الوطني ودور مناضليه في الدفاع عن حقوق شعب كردستان، كلها كانت عوامل مهمة في هذا التطور الكبير في المشهد. اهنئ الاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيسه بافل جلال طالباني الذي يتولى اليوم المسؤولية العليا لهذه المؤسسة المهمة، وكذلك نهنىء شعب كردستان والعراق بالمناسبة، ونثمن الدور الذي يقوم به الاتحاد في العراق والمنطقة، الاتحاد الوطني الكردستاني مرّ بظروف صعبة ومعقدة وعصيبة، ولكن بالنهاية استطاع بأن يتجاوزها، وبالتالي نشيد بدوره المهم في بناء العراق الجديد بدءا من عملية التغيير في عام ٢٠٠٣ وصولا إلى الدستور وبناء الدولة الجديدة والعملية السياسية الحالية سواء في العراق أم في إقليم كردستان، لأنه له دور فعال يحتسب له على الساحة.

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيخ همام حمودي:

الاتحاد الوطني الكردستاني له موقعه ومكانته المهمة في تأريخ العراق والعملية السياسية ودوره في مقارعة النظام السابق ومواقفه الوطنية والسياسية والعسكرية والأمنية في البلاد، واستمراره في بناء هذا البلد الجديد بنظام ديمقراطي، أن التاريخ سيسجل الدور الكبير الذي لعبه الرئيس الراحل جلال طالباني في مواقفه الوطنية والشجاعة والذكية وحرصه وحماسته وتضحياته في الكثير من المواقف، وانه كان حقا يمثل الروح العراقية الجامعة للكل بخلقه ولطافته وسعة معلوماته وعلاقاته الواسعة، هذا بالإضافة إلى دوره في التعريف بالقضية العراقية ومظلومية شعبه ، والتعريف بقضية كردستان ووحدة العراق وشعبه.

ان الرئيس الراحل جلال طالباني كان صمام الأمان للعراق كما سماه السيد السيستاني، وشخصية قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة في كردستان وبغداد، اتمنى أن تسير القيادة الجديدة للاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة رئيسه بافل جلال طالباني وباقي القيادات الاخرى في الحزب على نهج الرئيس مام جلال في كل المواطن، منها وحدة كردستان ووحدة العراق وان يكون لهم الدور السباق في تقديم الرؤى والتضحيات من أجل تحقيق تلك الأهداف التي عمل الراحل مام جلال.

مستشار الأمن القومي العراقي

إلى رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السيد بافل طالباني المحترم

تحية طيبة...

بمناسبة حلول الذكرى السنوية التاسعة والأربعين، لتأسيس حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، يسرني أن أتقدم إليكم وللأخوة أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني، بأسمى آيات التهاني والتبريكات، متمنياً لكم المزيد من النجاحات في

مسيرة حزبكم النضالية، الداعمة لوحدة العراق وشعبه، والمساندة والدعم لحكومة السيد السوداني، حكومة الخدمة الوطنية في تنفيذ بنود منهاجها الوزاري.

قاسم الأعرجي
مستشار الأمن القومي العراقي

الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي

السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، يسرني أن أتقدم باسم قيادات وأعضاء الحزب الإسلامي العراقي إليكم شخصياً وإلى جميع قيادات وجماهير الاتحاد الوطني بأزكى التهاني وأجمل التبريكات بهذه المناسبة السعيدة مستذكرين مسيرتكم السياسية المتميزة ونجاحاتكم المتواصلة.

تمنياتنا بالمزيد من الازدهار في مهامكم والتوفيق في تحقيق أهدافكم وبما يعزز من كانة الحزب ويرسخ دوره السياسي المؤثر.

وتقبلوا أسمى اعتبارنا

رشيد العزاوي
الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي
١ حزيران ٢٠٢٤م

دور رئيس واستثنائي للفقيد مام جلال في مسيرتي الكفاح والبناء

الأخ السيد بافل طالباني المحترم رئيس الإتحاد الوطني الكردستاني

بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني، نتقدم إليكم وإلى قيادة وكوادر وأعضاء الإتحاد بأصدق التهنئة والتبريك، ودوام النجاح والتقدم.

شارك الإتحاد، باقي القوى الوطنية بالمسيرة الكفاحية للخلاص من نظام البعث واستبداد طاغيته، وساهم بمسؤولية عالية بصياغة النظام الجديد، وهنا نستذكر الدور الرئيس والاستثنائي للفقيد مام جلال في مسيرتي الكفاح والبناء طيلة العقود المنصرمة.

العمل السياسي مسؤولية وطنية كبرى، كونه يتصل بمصالح الشعب وصلاح الدولة. وهنا أدعوكم وباقي القوى الوطنية للعمل والمثابرة والتضامن الإصلاح النظام وتجاوز مصداته، وتحقيق طموحات الشعب بمختلف قومياته ومذاهبه.

ليس للجماهير من مطلب سوى قيام نظام عادل وكفوء وحيوي، وهي مهمة قواه ونخبه السياسية.

أجدد لكم التهنئة، وتقبلوا فائق التقدير.

الدكتور حيدر العبادي
١ حزيران ٢٠٢٤

تاريخ حافل بالتضحيات والبطولات

سيادة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل طالباني المحترم

أتقدم إليكم ومن خلالكم إلى المكتب السياسي، وكافة أعضاء وجماهير الاتحاد الوطني الكوردستاني، بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني.

إن تاريخ الاتحاد الوطني الكوردستاني ومسيرته النضالية في سبيل رفاه وسعادة شعب كردستان هو تاريخ حافل بالتضحيات والبطولات وبهذه المناسبة نستحضر دور المناضل الراحل مام جلال وجهوده الخالدة في إرساء دعائم هذا المسيرة العظيمة، وجهوده الكبيرة على المستوى الوطني. متمنياً أن تكون هذه الذكرى حافزاً لجميع الأطراف السياسية لتوحيد صفوفها وتعزيز الوحدة الوطنية، بما يخدم مصالح شعبنا العراقي عموما وشعب كردستان على وجه الخصوص.

حفظ الله شعبنا في كردستان وأنعم عليه بمزيد من الاستقرار والازدهار والرخاء.

المهندس
مثنى السامرائي
رئيس تحالف العزم

رئيس الجبهة التركمانية العراقية

السيد بافل جلال طالباني المحترم رئيس الإتحاد الوطني الكردستاني

تحية طيبة....

يطيب لي ويسعدني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن اعضاء وكوادر الجبهة التركمانية العراقية ان نتقدم إليكم بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى السنوية التاسعة والأربعون لتأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني، متمنين لكم النجاح والتوفيق، والمزيد من التقدم والإزدهار لخدمة العراق وشعبه الكريم.

كل عام وانتم بألف خير....

حسن توران
رئيس الجبهة التركمانية العراقية

الامين العام لحركة الجهاد والبناء

السيد بافل طالباني قيادة وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني

اخوة النضال والكفاح نبارك لكم ولشعبنا الكردي العزيز ذكرى التأسيس التاسعة والاربعين لاتحاد النضال والكفاح ضد الدكتاتورية المقيتة.

ونستذكر بكل فخر واعتزاز مواقف رئيس الجمهورية الراحل مام جلال (رحمه الله) الوطنية ودوره في بناء العملية السياسية الديمقراطية. كما نثمن دوركم الرائد وخصوصا الاخ العزيز السيد بافل ومواقفه الكبيرة في تعزيز سيادة القانون وتعزيز السلم الاهلي والحكم الرشيد وبناء مؤسسات الدولة والدفاع عن مصالح الشعب العراقي.

جواد رحيم الساعدي
الامين العام لحركة الجهاد والبناء

الامين العام لحركة بابليون

السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، نتقدم للإخوة في الحزب من قيادة وكوادر وأعضاء، وفي مقدمتهم السيد بافل طالباني، بأحر التهاني والتبريكات متمنين لهم دوام النجاح والتوفيق في تحقيق الأهداف والمكتسبات والاستحقاقات.

وفي الوقت الذي نثمن فيه التاريخ النضالي الكبير والتضحيات التي قدمها الاتحاد الوطني، نستحضر ونستذكر مواقف الزعيم الراحل مام جلال ومواقفه الشجاعة في الدفاع عن العراق في الحقبة الماضية ودوره الكبير بعد التغيير، ونجاحه في إدارة الأزمات من خلال توجيه مسارات العراق باتجاه بناء دولة عادلة تحترم الإنسان وتصون كرامته.

وفي الختام، ثقتنا وعهدنا كبيران بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني للاستمرار على نهج الزعيم الراحل مام جلال، الذي كان صمام أمان للعملية السياسية في العراق.

أخوكم

ريان الكلداني

الامين العام لحركة بابليون

رئيس ديوان رئاسة الجمهورية كامل الدليمي:

أعرب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية كامل كريم الدليمي، في برقية تهنئة لرئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني عن خالص تبريكاته وتمنياته بالتقدم والإزدهار بمناسبة مرور الذكرى ٤٩ على تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

السكرتير العام للحركة الديمقراطية الاشورية يعقوب كوركيس ياقة:

بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لتاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني المناضل يسعدني ان اقدم باسمي ونيابة عن الحركة الديمقراطية الاشورية وجماهيرها باحر التهاني والتبريكات بهذه المناسبة الوطنية والنضالية الكبيرة التي جسدت خلال مسيرتها الكفاحية معاني التضحية والشهادة من اجل حقوق الشعب الكردي وعموم الشعب العراقي وبناء نظام سياسي ديمقراطي يقر ويصون حقوق جميع المكونات ويوفر العيش الكريم لابناء الشعب.

الامين العام للحزب الوطني الاشوري عمانوئيل خوشابا يوخنا:

يسرني ويسعدني ان اتقدم اليكم ونيابة عن المكتب السياسي للحزب الوطني الاشوري ومن خلالكم الى قيادة واعضاء ومؤازري حزبكم المناضل بازكى التهاني واحر التبريكات مصحوبة باسمى ايات المحبة بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لتاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الموقر، متمنين لجنابكم الكريم موفور الصحة والسلامة ولحزبكم مزيدا من التقدم والازدهار.

الشيخ مزاحم الحويت أحد شيوخ عشائر المحافظات الغربية

فخامة الأخ العزيز بافل طالباني رئيس حزب الإتحاد الوطني الكوردستاني المحترم

السادة والسيدات في قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني المحترمين

بمناسبة الذكرى الـ(٤٩) لتأسيس حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم إليكم شخصياً وإلى جميع قيادات وجماهير الاتحاد الوطني المناضل باحر التهاني وأجمل التبريكات مستذكرين التضحيات الكبيرة والانتصارات التي قدمها الإتحاد في الدفاع عن حقوق شعبنا العراقي الذي عانى الويلات من الظلم على يد الأنظمة الدكتاتورية والعصابات الارهابية وبهذا المناسبة نستذكر العلاقات التاريخية والمواقف الإنسانية والوطنية للأب الروحي للشعب العراقي فخامة الرئيس الراحل مام جلال رحمه الله مع أهلنا وعشائرها العربية في المحافظات الغربية ، ونحن نرى كعشائر عربية أن الحزب الذي يتزعمه فخامتكم أصبح رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه في المعادلة السياسية العراقية ، متمنياً لكم المزيد من النجاحات والازدهار في مسيرة حزبكم المناضل الذي يعد رمزا من رموز بلادنا العزيز.

الشيخ مزاحم الحويت

أحد شيوخ عشائر المحافظات الغربية

١/٦/٢٠٢٤

محافظ بغداد

الأخ العزيز بافل جلال الطالباني و الأخوة الاعزاء في الاتحاد الوطني الكردستاني المحترمون

بمناسبة الذكرى المباركة لتأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني، نستذكر نضال وتضحيات الإتحاد في تحقيق وترسيخ حقوق أبناء شعبنا الكرد وحفظ هويتهم الوطنية وكرامتهم الإنسانية ...

إن تأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني كان بمثابة نقطة تحولٍ في نضال الكرد من أجل العدالة والحرية والعيش الكريم ...

إن التحديات التي واجهها الإتحاد منذ تأسيسه جعلت منه إنموذجاً ورمزاً للصمود والنضالِ لأجل تحقيق أهدافه النبيلة، ونحن نحتفل بهذه المناسبة نأمل أن نستمر في العمل المشترك لتحقيق مزيدٍ من التقدم للعراق و الإزدهار لأبناء شعبنا في كردستان .

التحية والسلام لروح مؤسس الإتحاد الوطني الكردستاني الراحل فخامة الرئيس جلال طالباني و لكل من ساهم في وجوده و إستمراره و لأرواح الشهداء الرحمة والتحية للمضحين من كوادر الحزب ومناضليه ...

والله الموفق والمستعان

عبد المطلب العلوي

محافظ بغداد

١ حزيران ٢٠٢٤

اعداد محمد شيخ عثمان

يعتبر الأول من حزيران، يوماً مشرقا في تاريخ الشعب الكردستاني، وتاريخ الحركة التحررية الكردية، فهو اليوم الوطني الذي اعلن فيه عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، قلعة التضحيات والنضال الكردستاني والكردايتي المستمر على مدار السنوات الـ(٤٩) الماضية من تأسيسه، بقيادة مام جلال ونخبة من المثقفين والمناضلين الكرد، من رفاق دربه وقد شكلت انطلاقة الاتحاد الوطني الكردستاني مرتكزا أساسياً للحركة التحررية الكردية ككل، سواء داخلياً أم خارجياً، واستطاع الاتحاد الوطني الكردستاني بتميزه الفكري والسياسي والتنظيمي المسلح، أن يسطر لنفسه ولشعبه وقضيته العادلة تاريخاً مشرقاً وحافلاً بالعطاء المتميز، والمواقف البطولية الجريئة النوعية، على امتداد ربوع ارض كردستان، وقدم خلال مسيرته آلاف الشهداء والجرحى في جميع الميادين والأزمنة والمواقع.

> الاتحاد الوطني قوة يحسب له على مستوى كردستان والعراق والمنطقة وأوربا والولايات المتحدة والصين

لقد تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من ان يسطر على مدى مسيرته أمجادا في النضال الثوري والبيشمركايتي والنضال الجماهيري والسياسي والنضال الديمقراطي والمدني لترسيخ الحقوق الديمقراطية لجميع الافراد، ومساواة المرأة مع الرجل وتوفير الأجواء الملائمة للنضال النقابي والعدالة الاجتماعية.

وفي العراق الجديد تمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من ترك بصمته على الساحة العراقية فقد كان دائما في طليعة القوى السياسية التي استطاعت احداث توازن بين جميع الاطراف بفضل السياسة الحكيمة لامينه العام الرئيس مام جلال الذي تقلّد قمة السلطة الدستورية لهذا البلد، حين تسنم منصب أول رئيس جمهورية منتخب وأول رئيس جمهورية كردي أصبح شاهداً على المرحلة السياسية الجديدة في كردستان والعراق.

لقد اضطلع الإتحاد الوطني الكردستاني بدور فاعل في ترسيخ دعائم الديمقراطية والتعايش السلمي بين القوميات المختلفة في العراق، وطرح مفاهيم جديدة وثقافة جديدة مبنية على أسس ديمقراطية لم يكن يعرفها العراق بعد، وذلك بفضل القيادة الحكيمة للرئيس جلال طالباني خلال تسنمه منصب رئاسة الجمهورية.

مسيرة الاتحاد الوطني الكردستاني حافل بالامجاد وحاضره في ظل القيادة الجماعية الجديدة يزخر بالانجازات والانتصارات نحو المزيد من التطور والتقدم.وفي هذه الذكرى ارتاينا العودة لبعض كلمات وحقائق كان يسردها الرئيس مام جلال احتفاءا باحتفالات ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني اضافة الى لقاءاته مع كوادر الاتحاد الوطني .

> لاتألوا جهدا في عملية الاصلاح وتطوير الوعي السياسي في كردستان، وتقوية وحدة صفوف شعبنا

رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان»

في ٢٠٠٨/٦/١ ،وجه الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد مام جلال طالباني رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان» الى جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني والمواطنين في إقليم كردستان، حيث طالب في رسالته الموجزة جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني ألا يدخروا جهداً من أجل تمتين وتعزيز الاتحاد بين صفوف أعضاء الاتحاد الوطني.

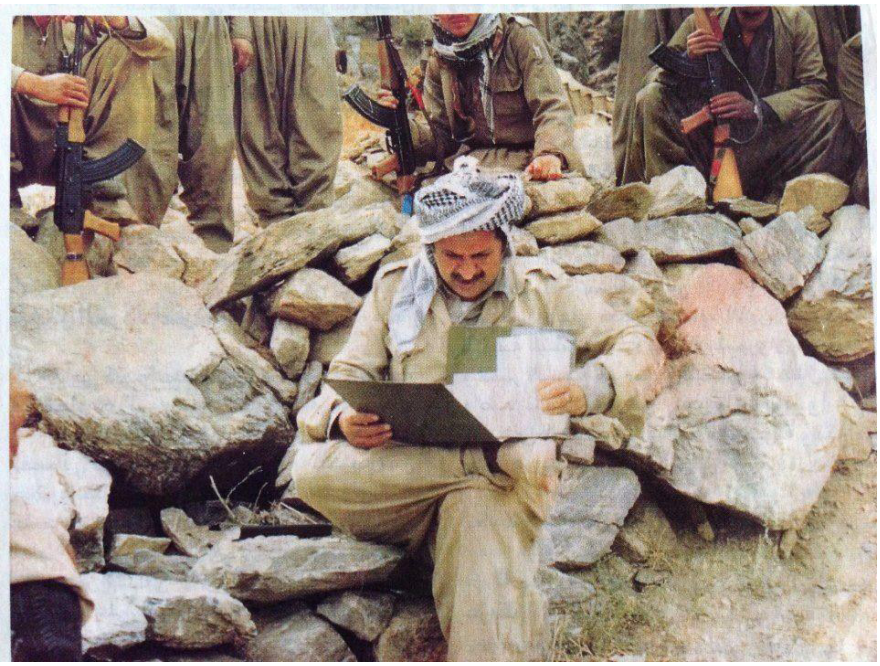

وقال مام جلال: «في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني فان رسالتي لجميع أعضاء الاتحاد أن يقوموا برص صفوفهم داخل الاتحاد، وأن يناضلوا من أجل تحقيق أهداف الاتحاد الوطني الكردستاني التي لم تتحقق الى الآن، وأن يقوموا بإحياء ذكرى الشهداء الذين تمخض عن نضالهم ونضال شعب كردستان وصولنا الى هذا اليوم، وان يقوموا بتطوير الاتحاد الوطني وأن لا يألوا جهدا في عملية الاصلاح وتطوير الوعي السياسي في كردستان، وتقوية وحدة صفوف شعبنا وخاصة صفوف الأحزاب الكردستانية، ومن بينهم الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي العراق أن يقوموا بتعزيز وتقوية تحالف شعب كردستان مع القوى الديمقراطية والاسلامية والقوى التقدمية العراقية من أجل الحفاظ على عراق ديمقراطي وفيدرالي يستطيع شعب كردستان في اطاره الوصول الى أهدافه.

> الاتحاد الوطني يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته

وفي ٢٠٠٨/٦/١ ،وبمناسبة الذكرى الـ٣٣ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، افتتح فخامة الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بحضور رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني والاستاذ نوشيروان مصطفى ونائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم صالح واعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ورؤساء ممثلي الاحزاب الكردستانية وسفارات وقنصليات الدول الاوروبية ودول الجوار مبنى قصر الفن في مدينة السليمانية والقى كلمة قال فيها :

الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

الرفاق اعضاء الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني الموجودين، الاساتذة نوشيروان، الدكتور كمال والدكتور فؤاد وعبدالرزاق المحترمون.

الاخوة الاعزاء ممثلو الاحزاب العراقية والكردستانية الحليفة.

الدبلوماسيون والضيوف الاكارم.

اسمحوا لي ان احييكم تحية من القلب باسم الاتحاد الوطني الكردستاني واشكركم على حضوركم في احتفالنا هذا، ان عيد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني هو عيد استمرار النضال، نضال موحد بين القوى الكردستانية السياسية المناضلة والقوى العراقية المناضلة من قوى ديمقراطية اسلامية شيوعية قومية وسائر المناضلين.

الاتحاد الوطني الكردستاني يفتخر بانه دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي في العراق والى وحدة القوى السياسية والى جبهة كردستانية وجبهة عراقية وأسهم منذ تأسيسه في الجبهات العراقية والكردستانية وكان له شرف التحالف مع القوى العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية منذ لحظة تأسيسه حتى يومنا هذا، ان هذا الشرف الذي يجسده الآن حضور ممثلي الاحزاب العراقية والكردستانية هو مبعث فخر لنا ومبعث اعتزاز لاننا حققنا مبدأ اساسيا من مبادئنا وهو التلاحم والتحالف الكفاحي الضروري واللازم من اجل عراق ديمقراطي اتحادي موحد ومستقل ومزدهر.

> الاتحاد الوطني يفتخر بانه دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يحتفل اليوم بعيده الثالث والثلاثين يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته والمهمة الاساسية الاولى هي تعزيز الوحدة الكفاحية العراقية بين القوى الكردستانية والقوى العراقية الفاعلة من اجل تعزيز المكاسب التي حققها شعبنا العراقي بأنهر من دماء شهدائنا الزكية والمراقة في جبال كردستان وفي انتفاضة شعبان المباركة وفي الانتفاضات والوثبات العراقية المتعددة.

ان تحقيق وتعزيز هذه الوحدة الكفاحية ضرورة حياتية من اجل تعزيز المكاسب التي حصل عليها شعبنا العراقي من حريات ديمقراطية وانتخابات حرة وحكومة منتخبة ومختارة من هيئة برلمانية منتخبة بحرية ومن جميع المكاسب التي حققتها هذه الحكومة برئاسة الاخ نوري المالكي وخاصة في هذا العام الذي سميته (ربيع بغداد) حيث تم

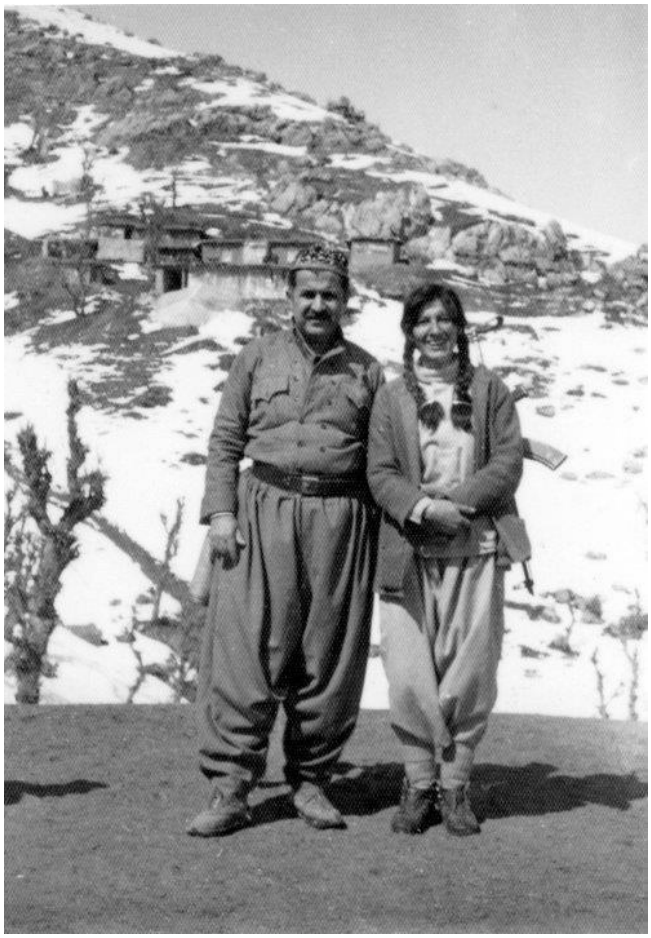

بسط الامن والنظام والاستقرار في المدن الرئيسية (البصرة وبغداد والموصل) وحيث تستمر العمليات بنجاح تام ضد العصابات الارهابية التي شنت حرب ابادة على الشعب العراقي، ان هذه العصابات الارهابية التي قدمت من الخارج قد اعلنت حرب ابادة واضحة على الشعب العراقي فكفرت الاكثرية العراقية العربية الشيعية وخونت الكرد واعتبرت العرب السنة الذين لا يخضعون لارادتهم مرتدين وكان هذا العمل من جانب العصابات الارهابية دليلا واضحا على حرب الابادة التي شنتها ضد شعبنا العراقي، لذلك كان تصدي شعبنا لهذه العصابات رائعا ويفرحنا ويشرفنا ان نقول بان الاخوة من العرب السنة والعرب الشيعة والكرد والتركمان تصدوا معا لهذه العصابات وقاموا بافشال مخططها وكذلك قامت حكومتنا الوطنية برئاسة الاخ نوري المالكي بمهام مجيدة في تحقيق النضال ضد هذه العصابات الارهابية، ان هذه المهمة المقدسة الموكولة على عاتقنا مهمة تعزيز الوحدة النضالية وهي ايضا مهمة في نفس الوقت لتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، لقد كان الكثيرون يتوهمون بان سقوط الدكتاتورية يؤدي الى تفتت وتشتت العراق وكان البعض يعتقدون ان الدكتاتورية وحدها قادرة على الابقاء على الوحدة العراقية ولكن الوقائع برهنت العكس وهي ان الدكتاتورية مزقت صفوف الشعب العراقي وشتت وقامت بخلق العداء والبغضاء بين المواطنين وبالعكس فان تحرير العراق من الدكتاتورية واقامة عراق ديمقراطي فيدرالي موحد هي التي رسخت الوحدة الوطنية للعراق، هذه الوحدة القائمة الآن والتي لا مثيل لها في تاريخ العراق وتعزيز مثل هذه الوحدة هو مهمة مقدسة على عاتق الجميع لانه ضمان نجاحنا والمكاسب التي حصلنا عليها وتحقيق ما نرجو اليه من المكاسب ان شاء الله.

> **سنواصل نهج الوحدة النضالية والوحدة الوطنية والوحدة العراقية الصادقة**

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعتز ويفتخر بانه لعب دورا في تعزيز الوحدة الوطنية ولعب دورا في تحقيق الجبهة الوطنية على النطاقين العراقي والكردستاني معا، اننا نفتخر بان لنا علاقات جيدة ممتازة مع الحزب الديمقراطي

الكردستاني الحليف برئاسة الاخ العزيز المناضل الرئيس مسعود بارزاني ومع سائر الاحزاب الكردستانية الاخرى.

كما نفتخر باننا لنا علاقات جيدة وممتازة مع جميع القوى الاسلامية في العراق من شيعية وسنية ومع الاحزاب الديمقراطية والحزب الشيوعي العراقي وكل العاملين من اجل هذا العراق الجديد الناهض، لذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني يتعهد امامكم من جديد بانه سيواصل نهج الوحدة النضالية والوحدة الوطنية والوحدة العراقية الصادقة، وانا واثق بان المناضلين الصامدين في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني سيلعبون دورهم ايضا في هذا المجال.

ايتها الاخوات والاخوة...

ونحن نحتفل بالذكرى الثالثة والثلاثين لانبثاق الاتحاد الوطني الكردستاني نرنو بأبصارنا نحو آفاق المستقبل الرحب، مستقبل العراق المشرق، العراق الغني بشعبه وحضارته وثرواته، نحو اليوم المنشود حيث يتم فيه القضاء على الارهاب ويتم فيه فرض القانون والنظام في جميع انحاء العراق ويتم فيه انجاح مشاريع الاعمار والازدهار في العراق ويتم ذلك بكل تأكيد على ايدي القوى العراقية المخلصة والمناضلة التي لعبت دورا مجيدا في دحر الدكتاتورية والتي تلعب الآن دورها في تعزيز الديمقراطية والحكومة الدستورية العراقية.

ايتها الاخوات والاخوة...

اننا نعيش الآن ربيع العراق، حيث بسط الامن والاستقرار في كثير من المناطق وحيث تم تحقيق انجازات رائعة في بسط القانون في مدن وبغداد والبصرة وبمبادرة جريئة من عزيزنا الاستاذ نوري المالكي وبتأييد ودعم من جميع القوى العراقية الخيرة حتى التي لم تشارك في الحكومة ايدت هذه الخطوة الجريئة التي ادت الى فرض النظام والقانون والى جعل هذه المدن العراقية الهامة مفتوحة لجميع القوى.

كما تعلمون اننا قمنا معا ومنذ تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بجانب القوى العراقية والكردستانية، بتقديم التضحيات الجسام وبتقديم كل مستلزمات اسقاط الدكتاتورية الغاشمة، ان انهيار الدكتاتورية في غضون اسبوعين في القتال مع القوات الحليفة لم يكن هذا الانهيار بسبب ضخامة القوات التي قدمت الى العراق وانما كان السبب الاساسي هو نضال الشعب العراقي الذي انهكته الدكتاتورية ونخرت قواه وعرضتها للانهيار السريع.

ان العراق وقد تحرر من الدكتاتورية، يخطوة خطوات جريئة نحو امام واستكمال الاستقلال العراقي.

ان العراق لم يكن ليخطو مثل هذه الخطوات الجبارة الى امام لولا تعاظم النضال العراقي ولولا اتحاد القوى العراقية، وهذا الاتحاد والتلاحم هما الآن ضروريان اكثر من اي وقت مضى، لذلك نحن بذلنا جهودا وسنبذل جهودا اكثر من اجل ترميم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاخ المالكي والعودة السريعة لوزراء جبهة التوافق العراقية والقوى الاخرى الراغبة في العمل المشترك وعندما يتم ذلك نكون قد خطونا خطوة جبارة الى امام في تحقيق المصالحة الوطنية وفي التعهد لتحقيق الانجازات الاخرى التي تنتظرنا.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني سيبقى كما كان دائما عاملا من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي موحد يضمن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي والقوميات التركمانية والكلدوآشورية وهو بذلك يؤدي واجبه الوطني الذي آل على نفسه ان يؤديه مهما كانت التضحيات ومهما كانت التحديات والصعاب.

ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء

ايتها الاخوات، ايها الاخوة...

لا اريد ان اتحدث عن الانجازات التي تحققت بعد تحرير العراق من الدكتاتورية لانكم تشاهدونها امامكم، فعندما تزورون مدن دهوك العزيزة واربيل العريقة والسليمانية الثائرة تجدون آثار هذه الانجازات وعناوينها ومشاريعها، لكني اود ان اؤكد على ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء ومن اجل العمل المشترك معا وبروح انتقادية بناءة من اجل ان لا ننام على اكاليل النصر ومن اجل القضاء على الفساد الاداري وعلى الفساد في جميع المجالات ومن اجل القضاء على كل ما يعيق تطورنا وتقدمنا وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اؤكد مرة اخرى على ضرورة العمل الجاد والانتقاد البناء والمفيد في هذا المجال.

نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني اعتدنا ان نمارس النقد والنقد الذاتي وان لا نخاف من بيان اخطائنا ونواقصنا ويشرفني انني قد اوصيت ببناء منصة حرة (هايدبارك) في متنزه الحرية بالسليمانية لكي يذهب اليه كل يوم جمعة من يريد ان يتكلم ويعرب عن آرائه وافكاره وانتقاداته وملاحظاته.

ايها الاخوة الاكارم...

ان حضور اربعة من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني في هذه القاعة وهم الاساتذة نوشيروان مصطفى والدكتور فؤاد معصوم والدكتور كمال فؤاد والسيد عبدالرزاق الفيلي مع داعيكم المخلص ونحن احياء، لا يمكن ان يفسر باننا قصرنا في النضال ولا تجنبنا الصعاب والمخاطر، لقد كان لنا شرف العمل في الجبال وفي الثورة الكردية وفي الانتفاضة وفي العمل العراقي المشترك ولكن الله اراد لنا ان نبقى الى هذا اليوم لنواصل نضالنا من اجلكم ومن اجل الشعب العراقي الكريم ومن اجل تحقيق الآمال والاهداف التي لم تتحقق حتى الآن، وانا واثق بان الشعب العراقي العظيم قادر على النهوض من كبوته وسينهض العراق جبارا عملاقا وسيخطئ وسيندم كل من يتجاهل هذه الحقيقة وكل من لا يعترف ولا يقر بأهمية العراق ودوره في العالمين العربي والاسلامي، في المنطقة وفي العالم ومثل هذا العراق الذي نتشرف بالاسهام فيه بدور فعال نشيط، هو الذي يحقق لنا جميعا عربا وكردا وتركمانا وكلدوآشوريين باختلاف مذاهبنا واديانا الاهداف والاماني والآمال التي ناضل من اجلها شهداؤنا.

مرة اخرى اشكر حضوركم واتمنى لكم النجاح وارجو من الاخوة ممثلي الاحزاب العراقية والكردستانية ان ينقلوا الى احزابهم عرفاننا بالجميل وشكرنا على حضورهم وعلى تعاونهم مع الاتحاد الوطني الكردستاني في احلك الايام وفي اسعدها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

متطلبات الحفاظ على العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي

وفي ٢٠٠٩/٦/١ جرى على قاعة قصر الفن في مدينة السليمانية، احتفال مهيب بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الثالثة والثلاثين لاندلاع ثورة كردستان الجديدة وذلك بحضور الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني.

كما حضر الاحتفال الدكتور عادل عبدالمهدي نائب رئيس الجمهورية والسادة كوسرت رسول علي والدكتور برهم أحمد صالح نائبا الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، واعضاء المكتب السياسي واللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني والسيد فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد من ممثلي الاحزاب الكردستانية والقوى والاحزاب العراقية وجمع غفير من اعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني الكردستاني.

و ألقى الرئيس مام جلال كلمة، رحب في بدايتها بالضيوف، وأوضح أن الإتحاد الوطني الكردستاني هو مؤسس النضال المشترك لشعب كردستان، وفي ظل هذا النضال والتعاون المشترك بين الأطراف السياسية الكردستانية وخاصة بين الإتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، تمكنا من الوصل إلى هذه المرحلة والعيش فيها بمجد وسرور،

وسنواصل معاً النضال حتى تحقيق كامل حقوق شعب كردستان، كما ناضل الإتحاد الوطني الكردستاني في بداية مسيرته مع المعارضة العراقية من أجل عراق ديمقراطي حر وقد تحقق ذلك.

وأضاف الرئيس طالباني أن هذه المكتسبات التي تحققت للشعب الكردستاني والإنجازات التي تحققت في إقليم كردستان والعراق جاءت بفضل التضحيات الجسام لشعب كردستان وبيشمركته الأبطال وأن الدماء الزكية لهؤلاء الشهداء لم تذهب سدى.

وقال مام جلال إن الحفاظ على العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي مرتبط بوحدة صفوف الإتحاد الوطني الكردستاني ووحدة صفوف القوى والأحزاب السياسية الكردستانية والعراقية، خاصة القوى العراقية التي كانت متحالفة أثناء المعارضة العراقية وقدمت تضحيات جساما من أجل المصول الى عراق حر.

> نسعى دائماً الى التجديد و لم نخش يوماً من اظهار نواقصنا

وهناك حقائق يجب ان نستذكرها وهي ان الاتحاد الوطني كان في بدايته شيئا جديدا ودائماً كان يسعى الى التجديد، والآن هناك مجالات واسعة امام الشباب والنساء للوصول الى المناصب القيادية داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وسنسعى الى تحقيق ذلك من خلال المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني القادم، كما سنسعى خلال المؤتمر الى القضاء على النواقص الموجودة في مؤسسات الاتحاد الوطني، وقال: لم نخش يوماً من اظهار نواقصنا ولا نخشى ذلك حالياً وسنحاول معالجة هذه النواقص.

واضاف الرئيس مام جلال: اننا نفتخر بالانجازات التي حققناها بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب الكردستانية الاخرى، وحددنا نواقصنا وسنعمل اذا فزنا في الانتخابات من خلال حكومة اقليم كردستان من أجل معالجة هذه النواقص وسنقوم بالاصلاحات اللازمة التي لم نستطع تنفيذها.

وفي هذا اليوم خطت كردستان خطوة كبيرة وتاريخية وهي اصدار نفط كردستان الى الخارج وهذا انتصار كبير، وهذا الاصدار سيتم عن طريق شبكة انابيب نفط العراق وان عائداته ستذهب الى خزينة الدولة العراقية، وهذا الاتحاد الاقتصادي يعتبر اساساً متيناً لوحدة وطنية ديمقراطية حقيقية للشعب العراقي، وبهذه الخطوة اوصلنا عدداً من الحقائق للعالم اجمع وهي اننا ننظر نظرة عراقية الى الثروات، والثروات الموجودة في اقليم كردستان والمناطق الاخرى من العراق هي ملك لجميع ابناء الشعب العراقي. وان استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية. وتمنى الرئيس مام جلال أن تستغل الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لصالح انعاش اقتصاد كردستان والعراق ككل.

استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية

في هذا اليوم خطت كردستان خطوة كبيرة وتاريخية وهي تصدير نفط كردستان الى الخارج وهذا انتصار كبير، وهذا التصدير سيتم عن طريق شبكة انابيب نفط العراق وان عائداته ستذهب الى خزينة الدولة العراقية، وهذا الاتحاد الاقتصادي يعتبر اساساً متيناً لوحدة وطنية ديمقراطية حقيقية للشعب العراقي، وبهذه الخطوة اوصلنا عدداً من الحقائق للعالم اجمع وهي اننا ننظر نظرة عراقية الى الثروات، والثروات الموجودة في اقليم كردستان والمناطق الاخرى من العراق هي ملك لجميع ابناء الشعب العراقي.

ان استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية. ونتمنى أن تستغل الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لصالح انعاش اقتصاد المنطقة والعراق ككل.

الرئيس مام جلال

٢٠٠٩/٦/١

> الاخوة العربية الكردية شرط اساس لانتصار نضالنا

وفي جانب آخر من كلمته، اشار الرئيس مام جلال الى ان الاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ بداية تأسيسه رفع شعار الاخوة العربية الكردية وشعار النضال المشترك، وان ذلك شرط اساس لانتصار نضالنا وبدون ذلك لانستطيع تحقيق اهدافنا، والان للاتحاد الوطني الكردستاني علاقات متينة مع جميع القوى والاحزاب السياسية العراقية وانه يفتخر بصداقته مع هذه الجهات والاحزاب كافة.

وجدد الرئيس مام جلال تأكيده على ضرورة العمل الجدي خلال المرحلة القادمة من اجل تنفيذ الاصلاحات داخل الاتحاد الوطني ومؤسساته والعمل من اجل تطوير تنظيماته تطويراً نوعياً لا كمياً، والعمل من اجل اجراء الاستعدادات اللازمة لخوض الانتخابات القادمة في اقليم كردستان وانتخابات مجلس النواب القادم ومن ثم انتخابات مجالس المحافظات في اقليم كردستان.

كما شدد الرئيس طالباني على ضرورة خلق مناخ مناسب لاجراء انتخابات نموذجية وحرة ونزيهة في اقليم كردستان. واضاف: نحن نفتخر بأننا نعمل من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي والعمل من اجل تنفيذ الاصلاحات في بغداد والتنمية في بغداد وكل ذلك يأتي في مقدمة تنفيذ الاصلاحات والتنمية والتطوير في اربيل والسليمانية، وتعزيز الوحدة الوطنية العراقية هو هدفنا والحفاظ على حقوق القوميات الاخرى كالتركمان والكلدوآشوريين كانت وماتزال في مقدمة مهامنا ونفتخر بأننا ساعدنا اخواننا التركمان والكلدوآشوريين بشتى الوسائل المشروعة.

وحول الانتخابات القادمة لبرلمان ورئاسة اقليم كردستان أوضح مام جلال أن هناك قائمة موحدة للاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وأن مرشح الحزبين لرئاسة الاقليم هو السيد مسعود بارزاني.

وشدد الرئيس مام جلال في ختام كلمته على ضرورة التمسك بشعار الوحدة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وبين

الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني وكذلك وحدة صفوف شعبنا وجميع قواه السياسية، معتبرا اياها شرطا أساسيا لتحقيق مانصبو اليه من مكاسب وأهداف.

> الاتحاد الوطني قوة معاصرة يحسب له حساب خاص على مستوى المنطقة والعالم

وفي ٢٠١١/١٢/١٤ ،أشرف الرئيس مام جلال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، على اجتماع بمدينة السليمانية مع مسؤولي المراكز التنظيمية والمجلس الأعلى لمكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني.

وسلط الرئيس مام جلال الضوء على أهم الأوضاع السياسية في العراق واقليم كردستان والمنطقة، مبينا للحضور طبيعة المهام في هذه المرحلة الحساسة.

وفي الاجتماع الذي حضره السيدان كوسرت رسول علي النائب الأول للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وعماد أحمد مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني، تحدث الرئيس مام جلال باسهاب عن العملية السياسية في العراق والعلاقات بين القوى والأطراف السياسية والتهديدات والمخاطر التي تواجه البلاد، الى جانب كيفية تعزيز التعاون والتنسيق بين الأطراف الفعالة والحريصة على الساحة العراقية.

وأشار الرئيس مام جلال الى ان العراق بلد مهم واذا ما تمتع بالاستقرار والسلام والوحدة الوطنية الحقيقية فإنه سيصبح بلداً غنياً جديراً بأن يحسب الجميع له الحساب، وتستحق مكوناته أن تعيش بسلام وحرية وتنعم بالحياة الكريمة.

> دور الكرد في العراق الجديد سيبقى دوما كعامل خير

كما أشار الرئيس مام جلال خلال الاجتماع الى دور الكرد في العراق الجديد، معتبراً هذا الدور عامل خير، مشيرا الى أن الكرد يلعبون دور الوسيط وتقوية التآخي والوئام والتعايش والعمل الموحد بين جميع المكونات.

وفي محور آخر من الاجتماع أشار الرئيس مام جلال الى المخططات والمخاطر الجدية التي تحاك من قبل أعداء المسيرة الديمقراطية ضد العملية السياسية والتجربة الديمقراطية في العراق، داعياً القوى الحريصة والمخلصة في البلاد الى تنظيم وتوحيد صفوفها بشكل افضل لمواجهة تلك التهديدات.

> أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي

كما تطرق السيد الأمين العام الى الأوضاع العامة في اقليم كردستان، مشددا على أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي، الى جانب التنمية الاجتماعية والثقافية ورفاهية الشعب والنواحي الأخرى، مشيراً الى أن المرحلة الراهنة تتطلب منا ايلاء اهتمام تام بالاعمار وتطوير البنية التحتية للاقتصاد في اقليم كردستان وتشجيع الاستثمار الخارجي للبلدان المتقدمة في اقليم كردستان.

وحول توحيد الصفوف والتعاون والتنسيق مع الأطراف السياسية، أكد السيد جلال طالباني أن الحجر الأساس في حماية وتنمية المكاسب هو تمتين التحالف الستراتيجي بين الاتحاد الوطني و القوى والأطراف السياسية الكردستانية.

وحول مهام تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، أكد الرئيس مام جلال على تطوير صفوف الاتحاد الوطني من النواحي الفكرية والتنظيمية والجماهيرية.وأوضح أن المرحلة الراهنة وما يتخللها من مستجدات تدعونا الى ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات والتهيؤ المستمر في جميع النواحي للحاق بركب الأحداث والتصدي للتهديدات والحفاظ على المكتسبات وتنميتها.

وعن أهمية الدور المحوري للاتحاد الوطني الكردستاني وتأثيره في الأحداث وتوجيهها، قال مام جلال: إن الاتحاد الوطني قوة مناضلة أصيلة ومعاصرة، يحسب له حساب خاص في كردستان والعراق وعلى مستوى المنطقة وأوربا والولايات المتحدة والصين أيضا وداخل منظمة الاشتراكية الدولية والقوى التقدمية في العالم، ويأملون في تعزيز العلاقات معه.

> ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات واللحاق بركب الأحداث

هذا ووجه الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كلمة بمناسبة الذكرى الـ ٣٧ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي بداية حديثه تطرق مام جلال الى الاحتفال الحضاري الذي جرى هذا العام بهذه المناسبة، وقال «قررت بهذه المناسبة سرد ذكريات بدايات تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني»، واضاف «أعتذر مقدما لبعض من الاسماء إن لم اذكرها، ولكن الاسماء موجودة في مذكراتي، فبعد اتفاقية الجزائر جرى لقاء بين مجموعة من المناضلين لدراسة الاوضاع

السائدة، وبعد اجتماعات عديدة تم تكليفي بكتابة بيان التأسيس في مقهى طليطلة في دمشق».

وتطرق مام جلال الى علاقاته آنذاك مع الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، قائلا «كانت الخشية من عدم اذاعة البيان في وسائل الاعلام السورية واتصلت شخصيا بالرئيس الراحل الاسد وأوعز الى الاعلام السوري بنشر البيان». واضاف «بعد اتفاقية الجزائر واعلان بيان التأسيس تم بحث التأييد الدولي، واتصلت بالقادة الروس وتم اعلامنا بتغيير سياستهم مع الكرد وضرورة استمرار الثورة، وتم ابلاغهم بتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وابدوا استعدادهم لدعمنا شرط ان يكون بشكل سري دون علم الحكومة العراقية»، كما تطرق الى علاقاته مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيسها المرحوم جورج حبش الذي اعلن آنذاك استعداده لتقديم كل الدعم للاتحاد الوطني الكردستاني.

وأشار الرئيس مام جلال الى تشكيل المفارز الاولى وتضمنت الكلمة الكثير من صفحات النضال منذ تأسيس الاتحاد الوطني وعودة المناضلين الى كردستان حتى يومنا هذا.

وقال الرئيس مام جلال: ان احياء ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني كان بصورة مختلفة هذا العام والاحتفالات تضمنت نشاطات وفعاليات متنوعة كافتتاح معارض لصور الشهداء الابرار وابراز دور النساء والمجال الرياضي، وقد منحت الصلاحيات لجميع مراكز التنظيمات باحياء هذه الذكرى كل في منطقته، وانا قد قررت المشاركة في هذه الذكرى بسرد بعض الذكريات عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

واضاف الرئيس مام جلال: نحن مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني كنا عدداً من الاشخاص الذين كلفنا بانجاز الاعمال الحزبية في الخارج، والتقينا بعدد من الاخوة المناضلين في بيروت وتحدثنا عن أوضاع كردستان آنذاك وخاصة بعد ابرام اتفاقية الجزائر المشؤومة، بعد ذلك عقدنا اجتماعاً مع الاخوة مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني، وقررنا تأسيس الاتحاد الوطني وإنشاء تنظيم جديد في كردستان، بعد ذلك توجهنا الى الشام وقد خولني الإخوة بكتابة البيان الأول وكان الاجتماع في مقهى طليطلة بدمشق، وكانت لي علاقات جيدة مع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وكنا نتخوف من عدم نشر بياننا في وسائل الاعلام السورية بسبب وجود كلمة كردستان فيها، وقد اتصلت بالرئيس الراحل حافظ الأسد وابلغته بالامر، فأمر بنشر البيان في وسائل الاعلام السورية. وبعد عدد من الاجتماعات للهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني الكردستاني تم الاعلان عن تأسيس الاتحاد الوطني.

وأشار الرئيس مام جلال الى علاقاته مع جورج حبش مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي اعرب عن دعمه ومساندته للاتحاد الوطني الكردستاني، وقال: ان حبش قال لي: انا اعتبر الاتحاد الوطني الجبهة الشعبية لتحرير كردستان، وذكر الرئيس طالباني ان حبش قد أخبر الحكومة العراقية في إحدى زياراته الى بغداد بأنه من الأفضل ان يمنح الكرد حقوقهم والا ستقوم الثورة مرة اخرى، ولكن الديكتاتور صدام حسين لم يستمع الى كلامه.

وتحدث الرئيس مام جلال عن العديد من المواقف والاحداث التي شهدتها كردستان بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وايام النضال الصعبة ضد الدكتاتورية.

وفي نهاية حديثه، بعث الرئيس مام جلال تحياته الى الرفاق مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني وكل الذين كان لهم دور في المسيرة النضالية للاتحاد الوطني الكردستاني وجميع أبناء شعب كردستان.

*محمد شيخ عثمان

الذكرى الـ49 ..السير قدما لمواجهة التحديات العصيبة

ليس بمقدور أي حزب سياسي الابقاء على ديمومة نهجه وتطلعاته المستقبلية ويحافظ على المكتسبات المتحققة بنضال كوادره وبدماء عشرات الالاف من الشهداء الابرار،اذا لم يعد قراءة حقيقية لهويته ورؤيته المستقبلية.

كحزب سياسي عريق يعتبر الاتحاد الوطني الكردستاني ركيزة اساسية ضمن القوى الحامية للديمقراطية ليس في كردستان فحسب بل في العراق والمنطقة ايضا،وثقله ومكانته في منظمة الاشتراكية الدولية عززا من موقعه على الساحة الكردستانية والعراقية وحتى العالمية وفي الوقت نفسه ضاعفا المهام التي تقع على عاتقه من الدفاع عن المبادئ الديمقراطية و نصرة حق الشعوب المضطهدة.

هناك حقيقة اخرى وهي ان توفيق ونجاح الامين العام للاتحاد الوطني في اداء مهامه كرئيس لجمهورية بلد متعدد القوميات والطوائف والمذاهب وفق شهادات اغلبية الاطراف العراقية بانه يمثل صمام امان العراق وصاحب الدور المحوري في لم شمل العراقيين،شكل اثباتا حقيقيا بان الاتحاد الوطني الكردستاني من الاحزاب التي بامكانها مسك زمام ادارة الحكم الرشيد.

حزب الاجيال

في الانظمة الديقراطية المستقرة، صناديق الاقتراع هي التي تحسم مسألة الوصول الى الحكم ولكن في الانظمة الديمقراطية غير المستقرة او في بلد متعدد الاعراق والشعوب مثل العراق تعتبر صناديق الاقتراع جزءا ضمن اساسيات متعددة في مسار الحسم يليها ثقل الاحزاب في فرض الامر الواقع للتعامل معه كشريك وتحقيق تطلعاته عبر اتفاقات وتوافقات مسؤولة بين اطراف رئيسية معينة،ومن هنا لابد من ادراك حقيقة ان الأحزاب تختلف من حيث طبيعتها العضوية

واهدافها منها احزاب شعبوية او قبلية الهوى تستمد قوتها من أبناء طبقة او قبيلة معينة ولا تبدي اهتماماً بالجماهير وهدفها الوحيد هو كسب الأصوات وإيصال المرشحين إلى كراسي الحكم وتحقيق شيء معين.

اما الاتحاد الوطني الكردساني الذي تاسس في ظروف عصيبة للغاية، كرد على السياسات التي كانت تريد القضاء على الكرد وروح المقاومة الكردستانية، وكذلك بعد الانهيار العسكري السياسي الشهير عام ١٩٧٥، وتضييق الخناق على الحركة الوطنية العراقية،فعند اعلان تأسيسه وكفاحه النضالي وفي الحاضر والمستقبل،يعتبر الجماهير وخاصة الطبقة الكادحة والكوادر الكفوءة الركيزة الاساسية التي يستمد منها قوته وهذا النهج امكنه ويمكنه من التمسك بشعار السلم والديمقراطية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير،وإلا فليس بمقدور اي حزب سياسي رفع تلك الشعارات دون اعتبار نفسه حزبا يستمد القوة من الجماهير ليبقى حزبا جماهيريا يستقطب الجماهير لتحقيق اهداف قومية وفكرية وسياسية واجتماعية.

تقرير المصير والحكم الرشيد

يتطلب الحزب الذي يناضل من أجل حق تقرير المصير والحكم الرشيد مقومات قوية وركائز ثابتة تتضمن رؤية واضحة، قيادة قوية، دعم شعبي واسع، تنظيم داخلي فعال، تحالفات استراتيجية، واستخدام فعال للتكنولوجيا والإعلام ،إضافة إلى ذلك، يتعين على الحزب مواجهة تحديات سياسية وأمنية وقانونية مع إدارة فعالة للموارد وبناء ثقة الجمهور لتحقيق أهدافه.

وهذا ما يعمل عليه الاتحاد الوطني منذ بدايات تاسيسه الى يومنا هذا لكونه يعتبر نفسه حزب الاجيال وليس حزب (بلوغ الثروات) او(الحزب الشعبوي)،وغالبًا ما يحاول حزب الاجيال تحقيق توازن بين بناء قاعدة دعم مستدامة على المدى الطويل وتحقيق مكاسب انتخابية جماهيرية رصينة وهذا التوازن يساعده في ضمان استمراريته وقوته عبر الزمن وهذا النهج الشامل يجعل الأحزاب أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات السياسية والاجتماعية، ويعزز قدرتها على تقديم حلول فعالة ومستدامة لمشاكل المجتمع وارساء العدالة والحكم الرشيد.

التلاحم الكفاحي العربي - الكردي

لقد انبثق الاتحاد الوطني الكردساني من صميم الجماهير الكردستانية الرافضة للاستسلام ولانهاء النضال الثوري وبالتالي فكان تعبيرا عن الأصرار الواعي على مواصلة الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية الأخرى والقوى الثورية الاخرى وعمل منذ انبثاقه على الانتماء الى التجمع الوطني العراقي و التهيئة لاعلان الثورة، باعتبارها ثورة عراقية مندلعة في كردستان و توثيق الصلات بالدول العربية المتحررة (كسورية والجماهيرية الليبية واخيرا اقامة العلاقات النضالية مع القوى الثورية لشعوب شرقنا بدءا من القوى العربية والفلسطينية .

وبالامكان القول ان الاتحاد الوطني الكردساني سجل سابقة تاريخية فريدة في تاريخ النضال الثوري الكردي اذ حقق التلاحم مع القوى الكردستانية والفلسطينية والعربية فضلا عن اشتراكه في التجمع الوطني العراقي ومن ثم نجاحه في اعلان الثورة مجددا في ١٩٧٦/٦/١ باعتبارها ثورة عراقية ديموقراطية مندلعة في جبال كردستان العراق تستهدف انقاذ البلاد من الدكتاتورية وتأسيس عراق ديموقراطي تعددي برلماني يتمتع فيه الشعب الكردي بحقوقه القومية على اساس حق تقرير المصير ضمن الكيان العراقي الاتحادي الموحد، ومن ثم ساهم الاتحاد الوطني في ايجاد الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية ولعب دورا اساسيا في تجميع المعارضة العراقية في لجنة العمل المشترك والمؤتمر الوطني العراقي الموحد.

وفي الانتفاضة العراقية المجيدة ، لعب الاتحاد الوطني الكردساني دور التلاحم الكفاحي العربي الكردي باسهامه الفعال وقيادته لانتفاضة اذار ١٩٩١ في كردستان .

وايضا لعب دوره المعروف في التحالف الكردي – الشيعي الذي هو في جوهره تحالف كردي – عربي ، وسني – شيعي كما لعب هو دوره الكبير في التلاحم بين القوى العربية السنية والكردية والعربية الشيعية .

وبسبب دوره الوطني العراقي الهام هذا نال عطف ومساندة غالبية الشعب العراقي مثلما نال حقد وغضب الدكتاتورية التي انفلتت من عقالها في ٣١ / آب عبر غزو مدينة اربيل الباسلة .

دورمشرق كقوة عراقية تقدمية

سيسجل التاريخ باحرف من نور ان الاتحاد الوطني الكردساني لعب دوره المشرق كقوة عراقية تقدمية ، حريصة على الوحدة الوطنية العراقية والاستقلال والسيادة الوطنية للعراق الديمقراطي الموحد وصان وعزز الاخوة العربية الكردية ورفع عاليا راية التلاحم الكفاحي العربي – الكردي .

وقد اعترف الرئيس الراحل مام جلال بانه اجري اتصالات ومنذ اكثر من اربعين عاما بالقوى العربية العراقية والسوريه والمصرية والفلسطينية وقال شخصيا في هذا الصدد:» كنت ضمن الوفد الكردي الذي اجرى لقاءات قادة سورية والبعث مع في سورية ومن ثم مع قادة الثورة المصرية وبعد انطلاقة القومية العربية المتحررة بزعامة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر بذلت جهودا متواصلة لايجاد علاقة متينة معها وكان لي شرف التباحث مع الرئيس الخالد جمال عبد الناصر والرئيس بن بله وجلالة الملك حسين والرئيس المرحوم فؤاد شهاب في عام ١٩٦٣ لتوضيح الحقائق عن القضية الكردية واهداف الثورة الكردية وايجاد حل عادل للقضية الكردية في كنف الامة العربية وبالتعاون مع حركتها القومية المتحررة ثم عززت علاقتنا النضالية مع قادة المنظمات الفلسطينية ومع قيادة سورية الاسد وخصوصا مع الرئيس الرفيق حافظ الاسد الذي سجل فضلا تاريخيا على الشعب الكردي غداة تاسيس الاتحاد الوطني الكردساني وبعد انطلاق ثورتنا الجديدة ، كما حاولت طرق الابواب العربية كافة من حكومية وشعبية من اجل صيانة وتعزيز الاخوة والوحدة».

حزب متماسك ورصين

في خضم الاحداث والمستجدات الطارئة والعصيبة على الساحة الكردستانية،العراقية، الاقليمية والعالمية، استطاع الاتحاد الوطني الكردستاني وبقيادة الرئيس بافل جلال طالباني ودعم القادة والكوادر والجماهير ان يبرز كحزب متماسك ورصين وقد افلح في ادارة الحزب بتوصيات وخارطة عمل جديدة للمهام الآنية والمستقبلية ضمن النهج الوطني الذي ارساه الرئيس الراحل مام جلال من حيث الايمان الراسخ بالحرية والعمل السياسي، وتطوير الديمقراطية واحترام الأصوات والألوان المختلفة وحماية التعددية في العراق واقليم كردستان، وترسيخ السلم والتعايش، والعمل المشترك، وتسخير الاختلافات في خدمة الأهداف، والتكاتف لضمان الحقوق والمكاسب .

ومثلما قال الرئيس الراحل مام جلال:»ماحققه الاتحاد الوطني الكردستاني من مكاسب نضالية لم يستطع اي حزب اخر تحقيقه» فان الاتحاد الوطني بامكانه الاعتزاز بمواصلته السير على هذا النهج المسؤول والصامد .

ومثلما كان الاتحاد الوطني حاضرا دائما في مختلف المراحل، سواء في مواجهة الدكتاتورية أو في تشكيل حكومة إقليم كوردستان ومن ثم في بناء العراق الاتحادي الجديد فسيبقى متمسكا بان ياخذ على عاتقه المسؤولية في السير قدما لمواجهة التحديات العصيبة على كافة المستويات من منطلق ان بقاء الاتحاد الوطني ضمن احزاب قادة الاجيال والمستقبل مرهون بتمسكه بستراتيجية تصحيح المسار وبالنهج والمبادئ التي تأسس من اجلها وإحدث ثورة مجيدة ننعم بمكتسباتها ونستعيد ذكرى انطلاقتها كل عام بفخر واعتزاز دائم والى الابد.

د. شيلان فتحي الهموندي :

ذكرى الاتحاد ومناشدة من أجل توسيع المشاركة النسوية

المشاركة النسوية في نضالات الاتحاد الوطني الكردستاني بحاجة الى تفعيل اكثر وبرمجة اكثر استقراراً، واستراتيجيات جديدة ومعاصرة، ربما يشكل ذكرى تأسيس الاتحاد و استذكار ثورته الوطنية مناسبة وفرصة سانحة لخوض النقاش بهذا المجال ودفعه الى مستوى اكثر جديةً و عمقا .

لقد مرت مشاركة المراة الكردستانية في النضال الديمقراطي و الوطني داخل الحركة الكردية و داخل المسار الديمقراطي في العراق بتذبذبات شديدة قبل تأسيس الاتحاد و تدشين ثورته الجديدة .

ورغم تضحيات المرأة الكردية و دفعها الثمن الباهض لكل ما ترتب على المقاومة الكردية المسلحة ضد الدكتاتورية من تضحيات وبطولات ومأسي ، الا ان مشاركة النساء الكرديات في العمل السياسي ظلت ظاهرة نادرة ودون مستوى

الطموح حتى تأسيس الاتحاد الوطني، وبحكم الخطاب التقدمي و الديمقراطي منذ انطلاقة الثورة الجديدة فأن محطات نضاله شهدت تكثيف المشاركة النسائية مشاركة فعلية على ارض الواقع في النضال المسلح و فعاليات التظاهر والتصدي لسياسات النظام البعثي. و بعد الانتفاضة الجماهيرية في عام ١٩٩١ وتحرير جزء من كردستان من الدكتاتورية البعثية توفرت فرصة مناسبة لتوسيع المشاركة السياسة على الصعيد التنظيمي وفي حركة المجتمع المدني و تعددت مجالات مشاركة المرأة الكردستانية في المجال العام. و اعقب ذلك ظهور كوادر وطاقات شبابية و خبرات متميزة في الحكومة و البرلمان و الاعلام و التنظيم الحزبي . و شهد سقوط النظام الدكتاتوري محطة متميزة في المشاركة السياسية للمرأة الكردية الى جانب قريناتها من العراقيات وخصوصاً بعد اقرار نظام الكوتا في الدستور العراقي في الانتخابات التشريعية. و انعكس هذا النظام الدمقراطي على التجربة السياسية في اقليم كردستان فألتقت التجربة النضالية السابقة مع فرصة النمو الجديدة دستورياً و ومع تقاليد العمل الديمقراطي بحكم التنمية السياسية بعد استقرار الكوتا وظهور قيادات و رائدات سياسيات.

و يرى البعض ان الكوتا يشكل حجبا نوعيا لطاقات النساء في المجتمع الكردستاني وفي التجربة العراقية ايضاً. الا ان المراحل الانتقالية في كل المحتمعات يتطلب مراعاة نظام الكوتا كجزء من فكرة التمايز الايجابي لصالح المرأة لتجاوز مراحل الاهمال و عرقلة المشاركة النسوية في السابق. و كان الرئيس مام جلال يؤكد على مبدأ التمايز الإيجابي من اجل توسيع المساهمة النسوية في الحزب والادارة والحكومة و في المجال السياسي العام. الا ان التنمية السياسة حزبيا شابه التلكؤ و التعثر كنتيجة طبعية لتراجع الاتحاد الوطني الكردستاني في السنوات العشر الماضية ، وهي مدة ليست بالقصيرة اذا ما قارناها بمراحل عمر الاتحاد و عمر التجربة السياسية والديمقراطية الفتية في كردستان خاصة و في العراق على وجه العموم.

وفي هذا الوقت يمكن اعتبار سياسات الاتحاد الوطني الكردستاني في مجال التجديد الحزبي و خصوصا بعد المؤتمر الحزب الخامس في نهاية العام الماضي فرصة نادرة للمرأة الكردستانية من اجل تطوير الذات وتنمية طاقاتها من اجل تحقيق نطلاقة نوعية . فقد خرج المؤتمر الخامس بسياسة موحدة و قيادة طموحة يقودها السيد بافل جلال طالباني اخذت على عاتقها تجديد مؤسسات الحزب و زيادة فاعليته الحزبية لكي يقوم بدورة الوطني والريادي في تصحيح مسار السياسة الكردستانية. و هذه فرصة طيبة و نادرة للنسوة الكرديات و خصوصا الكوادر الحزبية لمشاركة فاعلة و نشطة في التنظيم الحزبي و في مؤسسات الاتحاد الوطني الكردستاني. فلا يمكن توسيع المشاركة السياسية في المجال العام داخل المجتمع الكردستاني والعراقي سواء في البرلمان او في مؤسسات الادارة والحكم دون ان يسبق ذلك تنشيط المساهمة الحزبية و تطوير طاقات الكوادر النسائية في الحزب و مؤسساته الديمقراطية.

و يعتبر ذكرى الاتحاد الوطني الكردستاني مناسبة عظيمة لمناشدة قيادة الحزب ومناشدة المراة الاتحادية من اجل ابتكار اساليب مبدعة وخلاقة ورائدة كما كانت عبر حملها السلاح جنبا إلى جنب اخوتها في الجبال بغية التوسع في التنمية الحزبية بما يخدم الحركة النسائية ويخدم التجديد داخل الاتحاد الوطني الكردستاني.

فإلى الامام من اجل هذا الهدف الوطني النبيل والسامي و الوظيفة الديمقراطية للمراة الكردستانية بما يعزز مكانتها و يرفع عنها الغبن الذي لا يتناسب مع خطاب الاتحاد الوطني و مع تضحيات المراة الكردية الجسام في النضال الديمقراطي.

عادل مراد:

الاتحاد الوطني الكردستاني.. الانطلاقة من طليطلة إلى بغداد

*المرصد

تستذكر جماهير شعب كردستان والقوى الوطنية العراقية هذه الأيام بدايات تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) الذي تمكن من جمع شمل الجماهير الكردستانية وجمعها وتنظيمها وتعبئتها مرة ثانية بعد النكسة التي منيت بها الثورة الكردية عام ١٩٧٥ على اثر اتفاقية الجزائر التي وقعت يوم ١٩٧٥/٣/٦ بين صدام حسين وشاه إيران تحت يافطة حل المشاكل الحدودية وتنفيذ بروتوكولات وملحقات اتفاقيات القسطنطينية لعام ١٩٣٧ لحل النزاعات الحدودية والمياه المشتركة وتثبيت خط التالوك، تلك الاتفاقية التي كان الغرض الأساسي منها تفكيك الحركة الوطنية الكردية المسلحة في كردستان العراق وخنق ثورة ظفار في عُمان وتدمير الحركة الوطنية العراقية وتطلعات عرب إيران الإنسانية ونقل العراق تدريجياً إلى المعسكر الغربي عبر بوابة شاه إيران في خضم هذه الأحداث والمؤامرات.

كيف تأسس الاتحاد الوطني الكردستاني؟ سياسته وأهدافه؟

ومن هم المشاركون في عملية التأسيس؟

وكيف انتشرت خلاياه التنظيمية آنذاك في مدن وقرى وجبال كردستان وفي بغداد والجنوب وبيروت ودمشق والقامشلي وليبيا والجزائر والبلدان العربية وإيران والقاهرة وأمريكا وتركيا وبريطانيا وهولندا وبلغاريا ورومانيا وجيكسلوفاكيا والنمسا والمجر ويوغسلافيا وفرنسا وألمانيا؟

كيف تم تعبئة البيشمركة العائدين والمواطنين المحبطين بعد النكسة؟

وما هي طبيعة العلاقات السياسية الكردية مع الدول الإقليمية والعربية والأوربية في تلك الحقبة التاريخية؟.

لتسليط الأضواء على بعض هذه التساؤلات ودراسة حركة التاريخ والمجتمع في العراق وكردستان بالذات وغيرها قررنا ان نكتب الأسطر التالية اعتمادا على الذاكرة والضمير والوجدان والحقائق التأريخية، ومن البديهي ان تكون المعلومات غير متكاملة، لذلك أتقدم برجاء إلى الاخوة والرفاق الآخرين في رفد هذا التاريخ الحافل بالوقائع لتكتمل الصورة ولتبقى للجيل الجديد باعتباره جزء من تاريخ الحركة الكردية بكل مفاصلها وهو تاريخ مُلك لمواطني كردستان والعراقيين عموماً. تلك الأحداث والوقائع يتذكرها كل صاحب وجدان وضمير مخلص متخلص من لوثات العنصرية والشوفينية التي ابتلينا بها في العراق. وبهذه المناسبة فان هذه الطروحات والذكريات لاتمثل وجهة نظر أي حزب او تنظيم سياسي كردي أو عراقي أو كردستاني، بل هي مجرد خاطرات ووجهات نظر الكاتب. فالمعذرة لذوي الشهداء الذين صنعوا هذا التاريخ ولم أتذكرهم ومعذرة أخرى للأحياء الأعزاء الذين استبسلوا ولم أتذكرهم.

الاتحاد الوطني الكردستاني يمثل اربعين سنة من النضال والكفاح وتقديم التضحيات من اجل شعب كردستان الذي هو جزء لايتجزء من تاريخ الشعب العراقي. أننا سنحاول إلقاء الضوء على بعض الجوانب، وعلى الاخوة المؤسسين للاتحاد الوطني الكردستاني السادة نوشيروان مصطفى أمين والدكتور فؤاد معصوم وعبد الرزاق عزيز والدكتور كمال فؤاد والدكتور عمر شيخموس كتابة مذكراتهم وأخص بالذكر الرئيس مام جلال الذي كان رأس الحركة ومؤسسها ومفكرها، والمناضلين الآخرين الأحياء الذين تركوا بصماتهم على مسيرة الاتحاد خلال العقود الثلاث الماضية أخص بالذكر كل من المناضلات والمناضلين السيد كوسرت رسول علي وسالار عزيز وجمال آغا حكيم وعمر فتاح وعمر سيد علي والسيدة بروين عثمان وملابختيار والسيدة روناك والسيدة حليمة حمدي وجمال يوسف وسعدون يد الله فيلي وعماد احمد وعدنان المفتي وقادر عزيز والدكتور محمود عثمان وسيد كاكه وشيخ محمد شاكلي وسعدي احمد بيره ولطيف رشيد وشوان كابان وكردو قاسم وشيخ عبدالكريم حاجي وحمه زياد وناظم دباغ والدكتور خضر معصوم والسيدة هيرو ابراهيم احمد والملازم عمرعبدالله وقادر حاجي علي وشيخ جعفر مصطفى البرزنجي وآزاد حمه سعيد وهاوري جبار وآزاد سكرمة وآزاد جندياني وطلعت كلي وعثمان حاجي محمود ومصطفى سيد قادر والدكتور خسرو وملا محمد بحركه ومحمد حاجي محمود وغيرهم.

اعتقد لو تحدث الجميع عند ذكرياتهم عند ذلك يمكننا القول ان تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني سيكتمل ويمكننا ان نكتبه. ولابد في يوم من الأيام ان تتم كتابته الذي يشكل ليس جزء من نضال شعبنا الكردي بل تاريخ الكفاح من اجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة في العراق، لذلك يجب ان يأتي اليوم الذي تجمع وتوثق فيه المذكرات والوثائق والصور لتتم عملية الكتابة الصحيحة لتاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني، هذا من جانب، ومن جانب آخر يجب ان نتذكر دوماً شهداء هذه المسيرة الطويلة المخضبة بدماء شهداء شعب كردستان، فلولا شهداء انتفاضة السليمانية عام ١٩٣٠ وشهداء مجزرة قلعه دزه التي ارتكبت بحق طلبة جامعة السليمانية

الذين تركوا المدينة احتجاجاً على النظام العنصري في آذار ١٩٧٤، ليعيدوا بناء جامعتهم بعيداً عن هيمنة النظام.. جامعتهم التي قصفت بطائرات سيخوي حربية عراقية بوحشية صباح يوم ١٩٧٤/٤/٢٤، وأدت الغارة الدموية إلى استشهاد المئات من طلبة الجامعة وطلبة المدارس والأطفال وأتذكر أسماء بعض الطلبة الجامعيين الذين استشهدوا نتيجة الغارة البربرية: هيوا عبدالغفور، محمد انور القره داغي، آزاد حسين، برهان عبدالله، سوران محمد صالح سام سام، عبدالغني غريب، آزاد حمه غريب واستشهدت عوائل بالكامل في تلك المجزرة المروعة. تلك الدماء كتبت التاريخ الكردي الحديث.

أما الكوكبة التي أعدمت في بغداد يوم ١٩٧٤/٥/٤ (ليلى قاسم حسن، جواد مراد الهموندي، نريمان فؤاد مستي، آزاد سليمان، حمه ره ش) قد سجلت سابقة لانظير لها في تاريخ منطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية، إذ تم إعدام أول فتاة عراقية من كردستان بعد تعرضها لتعذيب وحشي من مخابرات نظام بغداد. أول امرأة تعدم علناً في الشرق الأوسط عام ١٩٧٤ وكانت عملية بشعة.. تبعها إعدام المئات ودفن الآلاف منهن في المقابر الجماعية بامر من صدام حسين وازلامه.

فالنظام العفلقي الدموي قد شن حملاته الدموية المنظمة منذ هيمنته على مقاليد الحكم يوم ١٩٦٨/٧/١٧ اذ تم تصفية العشرات من كوادر وقيادات الحزب الشيوعي العراقي – القيادة المركزية – وطالت التصفيات حتى قيادات الحزب الشيوعي العراقي (اللجنة المركزية) ناهيك عن تصفية كوادر وقيادات حزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق – الموالي لدمشق) والحركة الاشتراكية العربية وحركة القوميين العرب وحتى كوادر وقادة حزب البعث العراقي لم تسلم من الجهاز السري الخاص بصدام حسين. فقد استكملت الدكتاتورية هيكلتها المخابراتية الدموية بعد هيمنة صدام حسين واشقائه واولاد أعمامه على جميع مفاصل الدولة العراقية والحزب. ففي آب ١٩٧٩ أعلن صدام حسين من قاعة الخلد ببغداد في مشهد دراماتيكي وهو يذرف الدموع! عن اكتشاف مؤامرة مزعومة دبرها المرحوم حافظ الأسد للإطاحة بنظامه في بغداد. فتم اعدام العديد من أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة وهم كل من (محمد عايش الفلوجي وعدنان حسين الحمداني وطاهر محمد أمين العاني وبدن فاضل وغانم عبدالجليل ومحمد محجوب ومحي عبد الحسين المشهدي وغازي ايوب و وليد اسماعيل ووليد صالح الجنابي وابراهيم جاسم وطالب محمود النجار ونافع الكبيسي وخليل الكساب وماجد عبد الستار واسماعيل محمود الصويلح وخالد عبد عثمان الكبيسي وحازم يونس واحمد ذنون وحتى عبد الخالق السامرائي (عضو القيادتين القومية والقطرية الذي كان معتقل منذ حركة ناظم كزار في حزيران ١٩٧٣) وعدد كبير آخر من قادة الحزب والقوات المسلحة. وبعدها اغتيل عدد كبير من مسؤولي الدولة والحزب منهم عبد الكريم الشيخلي ومرتضى الحديثي وفليح الجاسم وعدنان خير الله وشاذل طاقة والمئات.

وتم إعدام مجموعة قيادية من حزب الدعوة الإسلامية في ١٩٧٤/١٢/١١ وهم (الشيخ عارف البصري والشيخ عز الدين القبانجي والشيخ عماد الدين التبريزي ونوري طعمة ومحمد علي جلوخان) للاشتباه بهم.

وفي يوم ١٩٧٤/٤/٢٥ أعدمت مجموعة جهادية ماركسية من كوادر الجيش الشعبي لتحرير العراق (ظافر حسن النهر وعماد هاشم الصالحي وخالص عبدالمجيد وناظم كاظم وجعفر هادي ومعين حسن النهر).

إذ لولا تضحيات ودماء الشهداء من الكرد الفيليين الذين تصدوا وقاوموا ردة شباط ١٩٦٣ وبطولات وتضحيات الحركة الوطنية العراقية العربية والكردية والإسلامية، ولولا دماء بيشمركة ثورة ايلول ١٩٦١ بقيادة المرحوم الملا مصطفى البارزاني لما انبثق الاتحاد الوطني الكردستاني والأحزاب الكردستانية والديمقراطية العراقية الأخرى

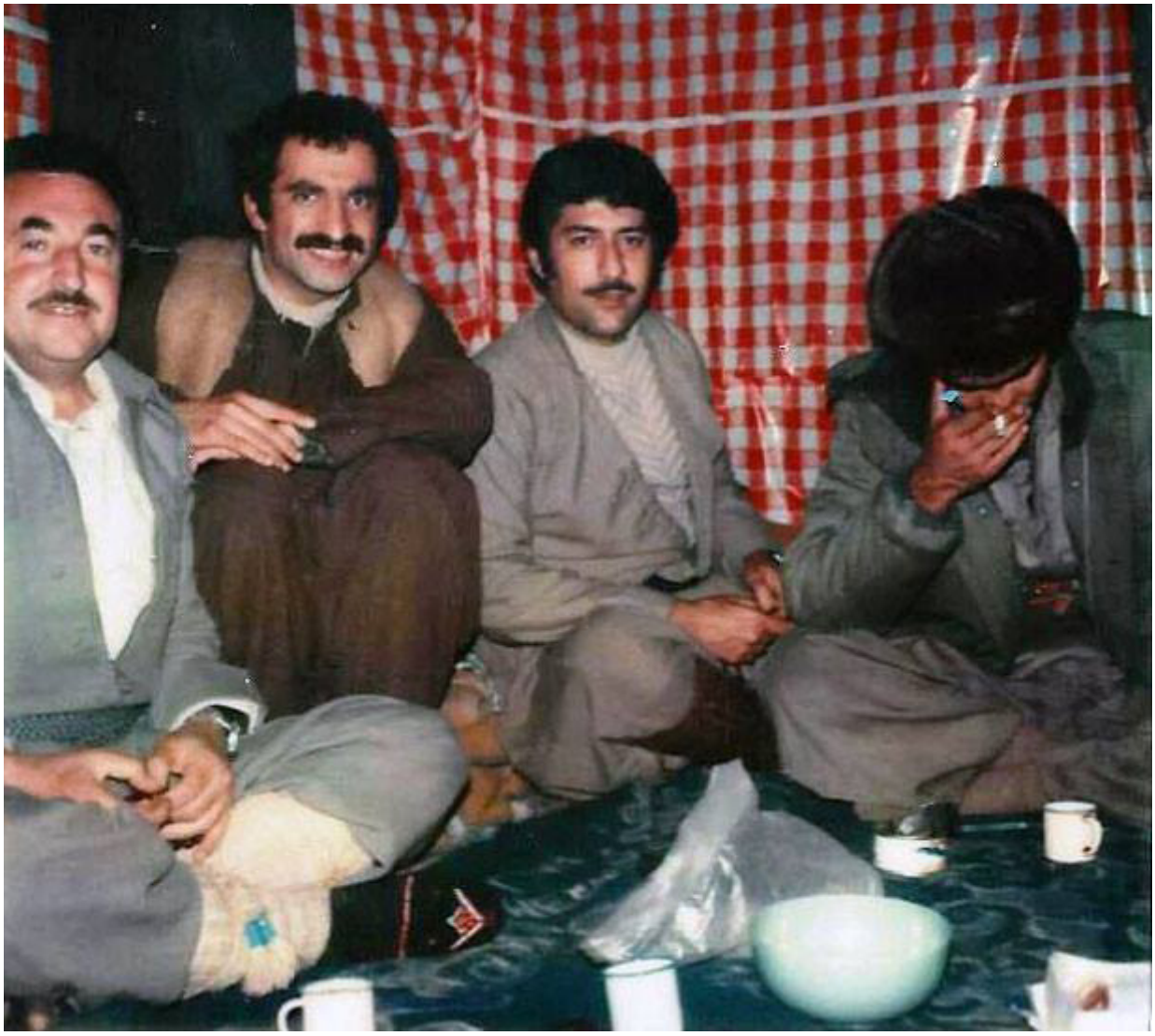

ولما كان أي معنى لأي نصر لحركة الشعب العراقي، فلولا صمود العراقيين في سجون ابي غريب والموصل ومعتقل الحاكمية والرضوانية والمخابرات والأمن العام والاستخبارات أثناء التعذيب وتنفيذ أحكام الإعدام، تلك التضحيات الجسيمة الكردستانية والعراقية الديمقراطية والقومية العربية والإسلامية الثورية والتركمانية والآشورية التي تطرقنا أليها بصورة مختصرة لما تحقق الانتصار على الدكتاتورية والاستبداد.

ان النكسة والمؤامرة العالمية التي طبخها هنري كيسنجر ونفذها شاه إيران بالتنسيق مع صدام حسين من اجل القضاء على الحركة الكردية التي كانت تمثل حركة مقلقة لدول المنطقة لأنها حركة وطنية ديمقراطية المضمون مدافعة عن حقوق شعب مضطهد، بغض النظر عن العلاقات النفعية الهامشية مع حكومة إيران وحجم المساعدات الشحيحة التي كان يقدمها شاه إيران للحركة الوطنية الكردية المسلحة آنذاك، والتي كانت بمثابة المصيدة لتدمير الحركة الكردية فنوع السلاح البسيط المحدود ونوع المساعدات كانت مؤشرات واضحة لتحديد فعاليات الثوار.

وعندما لمست دول المنطقة بان الحركة الكردية بدأت تتوسع خاصة في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بعد التحاق الآلاف من المثقفين وأساتذة الجامعة والأطباء والعسكريين بهذه الحركة، فبدت الحركة الكردية مخيفة من وجهة النظر الإقليمية والدولية، لذا نُسجت عملية التخطيط للقضاء

عليها، عند ذاك بدأت مشورات وتحركات هنري كيسنجر للقضاء على الحركة الكردية. فتم عقد لقاء تمهيدي في أنقرة بين العراق وإيران والجزائر في شباط ١٩٧٥ سبقتها لقاءات سرية عديدة نوه عن خطورتها المرحوم أنور السادات أمام مام جلال في حينه.

في عام ١٩٧٥ عقد اللقاء الحاسم بين صدام الذي كان نائبا للرئيس البكر رسمياً ولكن في الحقيقة كان رئيسا فعليا للعراق والرئيس الجزائري هواري بومدين وشاه إيران على هامش اجتماع منظمة الدول المصدرة للنفط – أوبك – أسفر اللقاء عن توقيع اتفاقية الجزائر في ٦ آذار/ مارس ١٩٧٥ بين العراق وإيران، التي بموجبها أُجبر العراق على التنازل عن نصف شط العرب وأراضي عراقية حدودية شاسعة لقاء القضاء على الحركة الكردية وتفكيك مؤسساته العسكرية والاجتماعية من خلال غلق الممرات وتشخيص الحدود ووضع القوات على جانبي الحدود لمنع المساعدات عن الحركة الكردية، كون الممرات العراقية – الإيرانية بمثابة الرئة التي تتنفس منها الحركة. فترتبت آثار كارثية على الحركة الكردية جراء تلك الاتفاقية حيث قضي على الحركة المسلحة وتشتت القوى المسلحة للشعب الكردي. وجرت الاتفاقية المنطقة برمتها إلى كوارث ومآسي أبرزها الحرب العراقية – الإيرانية التي دمرت البلد لثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨) واسفرت عن تواجد القوات الامريكية لحماية ناقلات النفط العراقية.

أعلنت كل من بغداد وطهران نص الاتفاقية التي أذهلت العالم وذلك في ١٩٧٥/٣/٦، فاتخذت طهران من جانبها الاستعدادات لغلق الحدود والمعابر بين العراق وإيران لقطع الطرقات على تنقل القوات الكردية والأفراد بين البلدين. وكانت تلك مؤشرات واضحة للتطبيقات الأولية للبنود السرية للاتفاقية التي أعلنت وكأنها اتفاقية حل المنازعات التاريخية في شط العرب.

ولاطلاع القارئ على خلفية الموضوع، فلابد من التطرق ولو بشكل سريع على الخلافات التاريخية بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية التي هيمنتا على شرقنا لقرون عديدة. فقد نشأت النزاعات بين الإمبراطوريتين على أمور كثيرة باطنها صراع طائفي مقيت وظاهرها المصالح وطرق التجارة وتبادل المتمردين ومشاكل المياه المشتركة والجبال الحدودية والعتبات المقدسة.

وبعد توسط بريطانيا العظمى وروسيا القيصرية لحل النزاع بين الإمبراطوريتين تم عقد معاهدة ارضروم الأولى عام ١٨٢١م ومعاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧م وبموجب المعاهدة الأخيرة نالت الإمبراطورية الإيرانية القاجارية على مكاسب كبيرة منها الهيمنة على مناطق عربية شرق شط العرب والبصرة، كما نصت المعاهدة على حرية الملاحة لسفن الطرفين في شط العرب من مصبه حتى نقطة التقاء حدود العراق وإيران.

وبعد معاهدة ارضروم الثانية عقد بين البلدين بروتوكول طهران لسنة ١٩١١ وبروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣. وبعد تصاعد الخلافات بين البلدين طرحت قضية المشاكل الحدودية أمام عصبة الأمم المتحدة التي أوصت بحل النزاع عن طريق المفاوضات المباشرة، فتم عقد معاهدة القسطنطينية ١٩٣٧ بين البلدين، بموجب هذه المعاهدة الجديدة حصلت إيران على أراضي عراقية، وعلى امتيازات في شط العرب (خط التالوك ـ أي حق حرية الملاحة في نصف شط العرب المحاذي لإيران) وقد صادق صدام حسين على كل تلك المعاهدات والبروتوكولات أمام شاه إيران يوم ١٩٧٥/٣/٦ في الجزائر.

وفي عام ١٩٨٠ قام بتمزيق تلك الاتفاقية من على شاشات التلفزيون في بغداد واعتبرها باطلة وفي تلك اللحظات اعلن عن استعداده الكامل لشن الحرب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

لكن الأيام التي تلت إعلان الاتفاقية ظهرت للعيان بوضوح عمق وطبيعة الاتفاقية الخطيرة على السيادة الوطنية للدولة العراقية أولاً والتنسيق الإيراني-العراقي لسحق

الثورة الوطنية في ظفار وبسط الهيمنة الشاهنشاهية على الخليج ومحاربة القوى الديمقراطية في المنطقة برمتها والتخطيط لتفتيت جبهة الصمود والتصدي العربية. وبرهنت الاتفاقية للعالم بأن النظام العراقي العنصري المستبد قد قدم تنازلات خطيرة للشاه ولم يقدم على التفاهم مع أبناء شعبه في كردستان وتقديم الحل السلمي الديمقراطي الوطني للقضية الكردية. ولم يستطع النظام العراقي من استيعاب المطالب الوطنية الكردية العراقية، وعامل الكرد في أرضهم العراق كغرباء وبشر من الدرجة الثانية وعملاء واجانب. فالانظمة العربية رفضت فهم وقبول الشعب الكردي وتاريخه وتراثه ورفض النظام العراقي اعطاء الكرد أي دور وطني او قومي وبدلا من ان تكون العروبة الاسلامية الانسانية حاضنة ومظلة واحدة لجميع العراقيين، لكن العمى العنصري لدى قادة النظام حولهم الى حركة عنصرية ترفض الاخرين بدل اجتذابهم. ومما احزن الكرد ان الدول العربية كلها (باستثناء سوريا وليبيا) قد تغاضت عن حروب العرب ولم يعيروا أي اهتمام بالكرد وعاملونا كشعب غريب باستثناء عدد محدود من من الديمقراطيين والكثير منهم اعتبروا اتفاقية اذار نصرا عربيا على الفرس!.

ومن سخرية القدر بان الصحفي محمد حسنين هيكل قال في لقاء لوفد قيادي كردي بأنه لم يسمع في حياته بكارثة حلبجة!! وهل يجوز للعرب استخدام الاسلحة الكيمياوية ضد الكرد.

خطـــة البديـــل

عاد المرحوم الملا مصطفى البارزاني من طهران إلى كردستان العراق بعد اجتماعه مع شاه إيران بتاريخ ١٩٧٥/٣/١٣، بحضور السادة الدكتور محمود عثمان والسفير محسن دزه يي، لبحث نتائج لقاء الجزائر. وكان اجتماعاً حاسماً حسبما ذكره الدكتور محمود عثمان في مذكراته حيث ابلغ شاه ايران السيد البارزاني بأنه توصل إلى حل مشاكله السياسية مع نائب الرئيس العراقي صدام حسين في مؤتمر منظمة الاوبك بالجزائر يوم ١٩٧٥/٣/٦. وقال الشاه للسيد البارزاني بان المسلحين الكرد أمام خيارين لاثالث لهما، أما نزع السلاح والرجوع إلى العراق دون قيد أو شرط أو المكوث في ايران بصفة لاجئين والانصهار في المجتمع الإيراني.

كلمات الشاه كانت ثقيلة جدا وقاسية على القادة الكرد، ولكنهم حاولوا بشتى الوسائل التملص والرجوع إلى كردستان سالمين للاجتماع بالقيادات على ارض الوطن لاتخاذ القرار السياسي الجماعي المستقل (للمزيد من المعلومات راجع مذكرات الدكتور محمود عثمان).

عند رجوع البارزاني والوفد المرافق له إلى كردستان العراق عن طريق منطقة حاجي عمران، استقبلوا استقبالا حافلا من قادة ووزراء وكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني والثورة، لإعلانهم وهم في الطريق ان القيادة ستقاوم المؤامرة وستواصل الثورة الكردية كفاحها المسلح اعتمادا على القوى الذاتية لشعب كردستان وتجاوز المؤامرة بخطة جديدة.

اتخذت بعد اجتماعات مكثفة الاحتياطات المطلوبة إذ وضعت خطط جديدة لتغيير التكتيكات ووزعت المؤن وتم خزن السلاح والعتاد، فتم الاحتفاظ بثلاثة مراكز قيادية لديمومة الثورة المسلحة. فاختيرت منطقة بالك (حاجي عمران) محافظة اربيل كمركز أول للقيادة العسكرية بقيادة السادة مسعود البارزاني والمرحوم إدريس البارزاني ومعهم عدد من الكوادر الحزبية والعسكرية المتمرسة ومن أبرزهم الشهيد سامي عبد الرحمن ومقدم يوسف ميران والشهيد فرنسوا حريري والقائد العسكري عبدالله آغابشدري والنقيب الركن آزاد ميران وآزاد نجيب برواري والدكتور نجم الدين كريم وكريم سنجاري وغازي ووريا وخالد وآخرين. وكان من المقرر ان نكون في هذه المنطقة.

أما المركز الثاني فتم اختيار منطقة بنجوين الحدودية التي تقع شرق محافظة السليمانية للأشراف على العمل

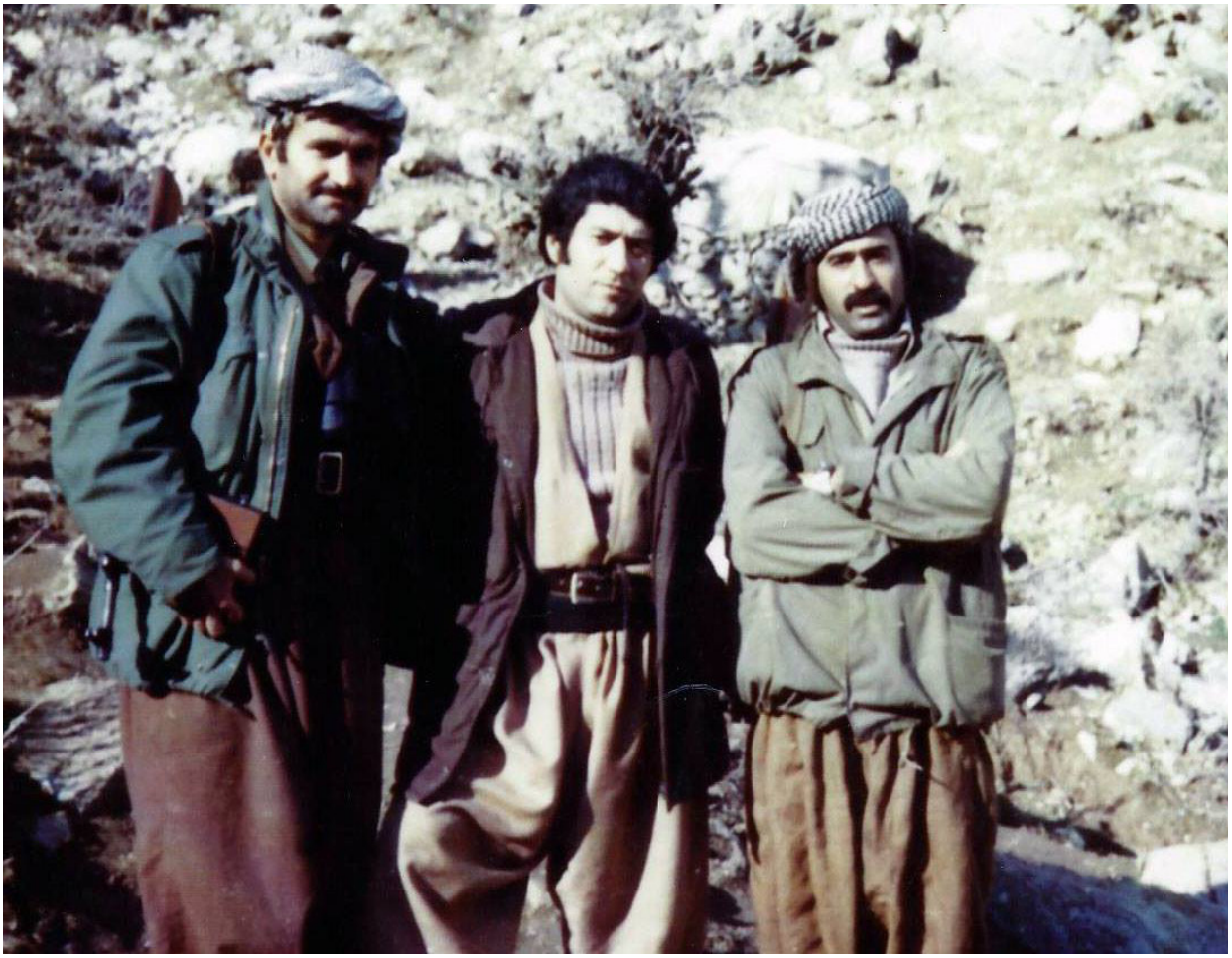

في محافظات السليمانية وكركوك ومدن خانقين وبغداد وجنوب العراق وكرميان، ولهذه المنطقة الستراتيجية انتخب المرحوم نوري شاويس (عضو المكتب السياسي) مسؤولا عن هذا المركز، فتجمع حوله عدد من خيرة السياسيين والعسكريين من مدن السليمانية وكركوك واربيل وبغداد. وأعلن السيد فاروق ملا مصطفى مسؤول الحزب الشيوعي العراقي – القيادة المركزية – في كردستان في حينه، انضمامه وأنصاره إلى المقاومة الجديدة وكان معه عدد من الأنصار الشيوعيين العراقيين العرب إضافة إلى الأنصار الشيوعيين الكرد، فقاموا بتجميع السلاح والذخائر والمؤن بالتنسيق مع عدد من قيادي العصبة ومكتب سكرتارية اتحاد طلبة كردستان للبدء بحرب الأنصار إلى جانب قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني. فكنتُ في حينه على اتصال يومي مع المقاومين في الحزب الديمقراطي والكومله والقيادة المركزية للتعبئة وشحذ الهمم والاستعداد لحرب عصابات طويلة الامد اعتمادا على القوى الذاتية لشعب كردستان.

وتحول المقر العام لمكتب سكرتارية اتحاد طلبة كردستان، إلى خلية ناشطة للتوعية والتعبئة الثورية ورفع معنويات الطلبة الذين كانوا في جبهات القتال إلى جانب البيشمركة. إذ انخرط المئات من الطلبة في الدورات العسكرية القتالية، وكان للسادة المدرجة أسمائهم ادواراً بارزة مشهودة في تعبئة الطلبة والشباب وحثهم لمواصلة الكفاح المسلح، وهم كل من، (آزا خفاف والدكتور رنج نوري شاويس والدكتور نجم الدين عمر كريم وآرام ودارا نوري وعبد الرزاق عزيز والدكتور خسرو كل محمد وسربست بامرني و سيروان عبدالله سعيد و سعدي احمد بيره و سالار عزيز و سلام عبد الرحمن و كاردوكلالي وحسيب

روزبياني و رؤوف عقراوي و خورشيد احمد و جبار حاجي رشيد و حسين علي احمد فيلي وفرهاد عوني و ظاهر روزبياني وحسن فيض الله ورشيد باجلان وجمال الجاف) والمئات من كوادر اتحاد الطلبة وشارك في الحملة العديد من اساتذة جامعة السليمانية كالدكتور جلال شفيق والمرحوم الدكتور كمال خوشناو والدكتور المهندس دارا رشيد جودت.

كان المركز الثالث في مناطق بادينان، فقد عينت القيادة الشخصية الوطنية البارزة السيد صالح اليوسفي مسؤولا للمركز الثالث للأشراف على العمل السياسي والعسكري في مدن محافظتي دهوك والموصل وكان معه عدد من خيرة الكوادر السياسية والعسكرية من اهالي المنطقة ومن ابرزهم المرحوم اسعد خوشوي والعسكري الشجاع رشيد سندي والسيد فاضل مطني وحسو ميرخان ومصطفى نيروه يي وعلي السنجاري وحميد افندي وتحسين اتروشي وحميد عقراوي والدولمري.

تجدر الإشارة إلى ان المرحوم صالح اليوسفي قد استشهد نزفاً في منزله ببغداد صباح يوم ١٩٨١/٦/٢١ من جراء فتحه رسالة ملغومة وصلت اليه بالبريد بتدبير وتخطيط من مدير المخابرات آنذاك المجرم برزان ابراهيم التكريتي، حيث قطعت يداه ومنعوا عنه الإسعافات اللازمة.

تصاعدت العمليات الثورية للبيشمركة على جبهات القتال كافة مسجلين انتصارات كبيرة وخاصة في جبال زوزك وهندرين وحسن بك وماوت وبشدر وراوندوز كرميان ومنطقة سهل اربيل وسنجار وشيخان ومناطق بادينان بمحافظة دهوك. وبدء أهالي كردستان يشعرون بالاعتزاز بقدرات قواتهم في مواجهة جيش النظام العراقي المسلح تسليحاً روسياً متطوراً دون أية مساعدة خارجية. فانخرط الآلاف من المواطنين في صفوف الثورة من جديد، وشعر الكثير من الوطنيين بأن كاهل إيران قد أزيح عنهم.

لكن هذا الحلم الوطني لم يدم طويلا، فسرعان ما انهارت الآمال بإعلان القيادة ليلة ١٩٧٥/٣/٢٢ انتهاء الحركة المسلحة للمحافظة على الشعب الكردي وقواته من الإبادة الجماعية، وعدم وقوع البيشمركة بين فكي رحا الآلتين العسكريتين الجبارتين للعراق وإيران.

نذكر للتاريخ والأجيال القادمة الدور البارز والمشهود للسيد جلال طالباني قبل الانهيار إحساساً منه بالمسؤولية التاريخية الجسيمة تجاه الشعب الكردي، حيث اخذ على عاتقه مهمة الاتصال برؤوساء الدول العربية الثلاث مصر وسوريا وليبيا السادة (المرحوم أنور السادات والمرحوم حافظ الأسد والعقيد معمر القذافي) للحصول على دعم الحركة الكردية ووقف التداعيات التي تمخضت عن اتفاقية الجزائر، والعمل على إسقاط الاتفاقية الاستسلامية ولكن جهوده ومقابلاته للرؤساء الثلاثة لم تثمر عن أية نتيجة في حينه بسبب تسارع تراجيديا الانهيار.

تلبدت كردستان بغيوم الرعب واليأس، فانهارت الثورة وسقطت البنادق من أيدي البيشمركة والأنصار. ولكن جذوة الثورة ظلت في القلوب والعقول. ولابد ان نعترف بأن ظروف موضوعية وعوامل ذاتية ساعدت على انهيار الحركة الكردية إلى جانب العوامل الإقليمية والدولية التي أشرنا إليها.

لكن الشعب الكردي بقى واعيا وثائرا، وتحولت روحية الرفض لدى الشعب إلى إرادة أقوى بدليل ان الشعب بدأ بعد اشهر قليلة جدا من النكسة بلملمة جراحه وبدأت الخلايا تتشكل هنا وهناك، داخل وخارج العراق وكانت هناك قوة أساسية يسارية كردستانية ديمقراطية واعية تعمل في العراق باسم عصبة كادحي كردستان (كومله) إلى جانب منظمات ثورية كردستانية وماركسية وقومية عربية ناصرية واسلامية راديكالية شيعية وبعثية يسارية موالية لسوريا. وكذلك تم تشكيل خلايا ولجان، في مدن عراقية واوربية وإيرانية مختلفة بعدها تم تشكيل لجان ثورية فرعية، ففي مدن مهاباد و نقده وارومیه و شنو و خانة تم تشكيل لجان اتحادية سرية وذلك لامتصاص

زخم الصدمة المذهلة ولتشجيع المواطنين للعودة إلى العراق بدلا من البقاء في إيران الشاه، وتفضيل الكفاح السلمي والعسكري ضد الدكتاتورية في الوطن على الانزواء في إيران.

إذن الروح الثورية وعدم الرضوخ للمؤامرة التي حدثت بدأت تتوهج في قلوب الشباب وقلوب الناس جميعاً، كمثيلاتها باقي التنظيمات في العالم التي بدأت تشعر بهذه الروحية وتنظم نفسها على هذا الأساس. وكانت انتصارات الشعب الفيتنامي عام ١٩٧٥ بالاعتماد على قوى الشعب الذاتية والطليعة الثورية الواعية والقوات الشعبية مثالا يحتذى بها ونبراساً للثوريين الكردستانيين في تلك الحقبة التاريخية.

تمت الاتصالات الأولى من قبل مام جلال بعدد من الوطنيين في الداخل والخارج بعد ١٩٧٥/٣/١٣ فقد تم الاتصال بنا برسالة من مام جلال نقلها لنا سراً في طهران المرحوم فاضل ملا محمود، الذي كان يحمل أيضا رسائل من مام جلال إلى بعض المسؤولين الكرد ومنها رسالة إلى المرحوم إدريس البارزاني، ورسائل مام جلال أصبحت بارقة أمل للوطنين الكرد وبمثابة رافعة ثورية لمواصلة الكفاح، حيث كان يقيم مؤقتاً في بيروت ويعمل مع السادة مسؤولي مكتب بيروت للحزب الديمقراطي الكردستاني وكان السيد عزيز شيخ رضا مسؤولاً للمكتب وهناك التقيت للمرة الاولى بالسيد كوسرت رسول علي وكان عائداً من دورة علمية زراعية في بلغاريا.

بدأت اتصالاتنا في طهران ومدن إيرانية أخرى وفي الخارج أيضا لبحث أسباب النكسة وطرق النهوض الجديد بالحركة وشحذ الهمم، وأتذكر كان بينهم السادة دارا توفيق وحبيب محمد كريم وكامران قره داغي مدير الاذاعة العربية للثورة الكردية وعلي العسكري وشاسوار جلال (آرام) ودارا شيخ نوري وسالار عزيز وجمال حكيم (جمال آغا) وعدنان المفتي والدكتور خسرو كل محمد (الذي طلبت منه الرجوع الفوري إلى بغداد لحين الاتصال به) وجبار حاجي رشيد وآزا خفاف وحسين سنجاري والدكتور محمود عثمان وشمس الدين المفتي وقادر جباري وفرهاد عوني وحسن درويش وحسن فيض الله وحسيب روزبياني و ملا ناصح و رسول مامند وعلي هزار و سعد عبدالله والمهندس توفيق عبد الحسين وسربست بامرني ويدالله كريم وملازم اسماعيل باجلان وحسن درويش وتحسين عقراوي و ملا محمد اسماعيل والدكتور كمال خوشناو والدكتور جلال شفيق وكريم سنجاري وسامي شورش وبارزان خالد وفائق نيرويي وخالد يوسف خالد وطارق جمباز وحميد عقراوي والمحامي الشهيد هادي علي و دلشاد ميران وظاهر حمد وفؤاد حسين و جيا عباس صاحبقران وعلي إحسان و كاردو كلالي و رؤوف عقراوي والمئات من المناضلين الذين كانت لنا معهم علاقات جيدة.

بدأنا نتحرك بين صفوف الطلبة والشباب من اجل ديمومة الثورة من جديد ولكن بأسس جديدة وبنواة جديدة وقيادات متحمسة وأساليب ديمقراطية جديدة. دون ان نحدد أي اسم لهذا التنظيم، لان الرأي لم يستقر على تشكيل تنظيم معين آنذاك. إذ كانت الآراء مختلفة بين من يدعو إلى تشكيل تنظيم جديد وبين من يدعو لترك الأمور لسنوات أخرى لنضوج وضع جديد، والآخرين كانوا مع مواصلة النضال تحت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع إجراء تغييرات في القيادات فهول الصدمة المروعة شتت الأفكار والمجموعات والمؤسسات الإدارية والحزبية والمهنية.

تجدر الإشارة إلى ان بعض القياديين غادروا طهران إلى الخارج بعد الانسحاب وتفكيك الثورة مباشرةً كالسيد حبيب محمد كريم والمرحوم نوري شاويس والشهيد دارا توفيق والدكتور رنج نوري وعبد الرزاق عزيز وعادل مراد وآخرين لاتسعفني الذاكرة بأسمائهم، وكانت تحركاتنا بعيدة عن أعين جهاز الأمن الإيراني (ساواك).

كنت رئيساً منتخباً لاتحاد طلبة كردستان من تموز عام ١٩٧٠، وبحكم موقعي كانت لدينا علاقات واسعة مع

لجان وقيادات الطلبة والشباب وكذلك مع المسؤولين الأساسيين في الحزب الديمقراطي الكردستاني وبشكل خاص مع الشهيدين سامي عبد الرحمن وصالح اليوسفي وقادة قوات الأنصار ومسؤولي العلاقات الخارجية، وكان الأستاذ عبد الرزاق عزيز ميرزا سكرتيراً لاتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني، وكوننا على رأس التنظيم الطلابي سهلت علينا عملية الاتصال بالطلبة والشباب وتعبئتهم وتنظيمهم للعمل ضد المؤامرة التي ارتكبت بحق الشعب الكردي واستئناف الكفاح السلمي بأسلوب جديد عبر (خلايا مسلحة) وبناء تنظيمات في بغداد واربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وفي كافة المدن والأرياف وفي الخارج.. وكانت الخطوط العامة للحركة السياسية الكردية الجديدة تتركز على لـم الصف الوطني ومناقشة أسباب النكسة وسبل الخروج منها و نقد الأوضاع والبحث عن مخرج للازمة العاصفة التي حلت بالحركة الكردية الوطنية المسلحة وتجنب الاصطدام بالقوات العراقية أو بقوات الأمن والمخابرات العراقية، واخذ الحيطة والحذر من الأمن الإيراني المتعاون مع المؤسسات الأمنية العراقية استنادا إلى البنود السرية لاتفاقية الجزائر.

الوصول إلى دمشق

كان يوم السابع من نيسان ١٩٧٥ يوماً تاريخيا بالنسبة لحياتنا السياسية الجديدة يوم الوصول إلى دمشق مع السيد عبد الرزاق عزيز ميرزا وتم اللقاء مع مام جلال فكان لقاءً ودياً مليئ بالحماس، ونقلت له دعم السيد مسعود البارزاني لتحركاته الجديدة وخطابه التاريخي الذي ألقاه في الملعب البلدي في بيروت أمام الآلاف من الكرد في لبنان بمناسبة نوروز يوم ١٩٧٥/٣/٢١. بعد الاجتماع بمام جلال عقدنا سلسلة لقاءات مهمة جداً بالسادة عبدالاله النصراوي الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية، إبراهيم علاوي الأمين العام للحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) وسلمت الاخير رسالة خطية من الشهيد سامي عبد الرحمن واجتمعنا أيضا مع الشهيد احمد العزاوي الأمين القطري للبعث العراقي الموالي لسوريا والمعادي لبعث العراق الذي استشهد على يد عصابات صدام بسيارة ملغمة في دمشق يوم ١٩٧٦/٧/١٠. اجتمعنا بهم لشرح اخر تطورات الوضع لهم.

استعرضنا لمام جلال الأوضاع التي حلت بنا واسباب النكسة وسبل توحيد الحركة من جديد وشكرته على الرسالة التي أرسلها لنا بيد السيد فاضل ملا محمود، تلك الرسالة التي أصبحت نبراساً لتحركاتنا في إيران. وفي كل اللقاءات كان معي السيد عبد الرزاق عزيز.. وقد فاجئنا مام جلال بتفاؤله وتصميمه على الكفاح بالاعتماد على قوى الشعب بالتعاون مع القيادة الكردية السابقة وقال بأنه بعث برسالة مطولة إلى المرحوم الملا مصطفى البارزاني للتأكيد على مواصلة الكفاح وتوحيد الصف الوطني وكان من المقرر ان يكون المرحوم نوري شاويس معنا عند لقاء مام جلال ولكنه اعتذر وأعلن عن انسحابه من العملية السياسية، وقال بأنه سيسافر إلى لندن للعلاج عن طريق رومانيا وكان يعاني من أزمة قلبية حادة وكان بمعيته نجله الدكتور ره نج.

فالتاريخ يعيد نفسه وبعد مرور ثلاثين عاما أي في ٢٠٠٥/٤/٧ تم انتخاب مام جلال رئيسا لجمهورية العراق فبعد ثلاثين عاماً من الكفاح يصل زعيم هذا التنظيم إلى ارفع منصب في الدولة العراقية منذ تأسيسها عام ١٩٢١. حيث تم انتخابه من قبل القائمة الكردستانية التي فازت بسبعة وسبعين (٧٧) مقعداً في الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان الجديد) في أول انتخابات ديمقراطية في العراق يوم ٢٠٠٥/١/٣٠.

تمثل تلك الحقبة التاريخية تأسيس حركة كردية جديدة، ولكن لم يتم الاتفاق على اسم الحركة، إلا بعد عقد سلسلة من الاجتماعات السياسية التحليلية وكتابة المسودة الأولى أثناء الفترة من ١٩٧٥/٤/٧ إلى ١٩٧٥/٥/٢٢، وخلال تلك الفترة اتصل مام جلال بالعديد من الكوادر

الوطنية السابقة كالمرحوم نوري شاويس في بيروت والمرحوم دارا توفيق في القاهرة والأستاذ حبيب كريم في القاهرة والدكتور كامل البصير في القاهرة ومسعود محمد في عمان والسادة شمس الدين المفتي والدكتور محمود عثمان والمرحوم إبراهيم احمد في طهران وكثير من الأخوان في إيران بالإضافة إلى عشرات بل مئات من الكوادر الطلابية والسياسية الذين بحكم عملي اتصلت بهم وشرحت لهم الموقف الجديد وضرورة عدم الاستسلام لهذه المؤامرة ووجوب عمل شيئ للرد على هذه الهزيمة السياسية المؤقتة، وحذرت الكثيرين من الاستسلام لمخططات نظام بغداد لأنها تعني مواجهة الموت لكون النظام الاستبدادي العنصري سوف يلجا إلى تصفيتهم سياسياً وجسدياً ونصحتهم بعدم الانخداع بوعوده المعسولة، وأثبتت الأحداث والوقائع بأن الكثيرين من الذين خدعوا بوعود النظام العراقي وعادوا إلى بغداد تم نفيهم أو تم اعتقالهم أو إعدامهم إضافة إلى إعدام المئات من خيرة الشباب الذين كانوا في السجون، ومن نجا من الإعدام شمله النفي والتشريد الى جنوب العراق.

نفى النظام اكثر من (٤٠٠) ألف من سكان كردستان إلى جنوب وغرب العراق وخاصة المثقفين واصحاب الفكر والحكام والعسكريين والسياسيين الذين رفضوا التعاون مع الأجهزة المخابراتية العراقية، واذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر علي العسكري ودارا توفيق والشاعر الكبير شيركو بيكس وعبدول سوران وشفيق آغا والملازم عمر عبدالله والملازم شيردل حويزى وعمر دبابة ورسول مامند وحبيب محمد كريم سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني والدكتور خالد سعيد والدكتور نوزاد رفعت صالح والدكتور رمزي تقي رحمان وملا ناصح والآلاف من خيرة الوطنيين من الكوادر العسكرية والسياسية والإعلامية والطبية والتعليمية للثورة المغدورة. حيث قامت مخابرات النظام العراقي بإجراءات فورية ضد الكرد بعد عودتهم من إيران إلى ارض الوطن.

تمثلت الإجراءات بالنفي السياسي والهجرة القسرية إلى غرب وجنوب العراق تنفيذاً لسياسة التغيير الديمغرافي

لمنطقة كردستان، إذ من البديهي والمعروف لكل العالم ان سكان كردستان يعيشون في بيئة جبلية باردة وطبيعة جغرافية لها خصوصيتها، والمناطق الغربية والجنوبية في العراق تتسم بالحرارة المرتفعة صيفاً، وبالتالي فإن مثل هذه الإجراءات تعني النهاية والموت البطيئ لشعب عاش في كردستان منذ آلاف السنين في أجواء مناخية مغايرة، وفعلا مات الآلاف من الأطفال والشيوخ الكرد في الجنوب وغرب البلاد وقد منعت عنهم حتى العلاج الطبي.

فقد كان التهجير القسري إلى مدن المنطقة الغربية (الرمادي، الفلوجة، عانه، هيت، حديثة، راوة وأبو سدرة) والى مدن المنطقة الجنوبية (كربلاء، الناصرية، السماوة، الحلة، النجف الاشرف، الكوفة، المسيب، قلعة صالح، القرنة، نقرة السلمان، عفك، الرميثة، الخضر، الدغارة، عين تمر، سدة الهندية، والشوملي) وبمحاذاة الحدود الإقليمية العراقية – السعودية ونفي الالاف الى سامراء وبغداد والمحمودية واللطيفية، من اجل تغيير الواقع السكاني والجغرافي لمنطقة كردستان العراق.

كان النظام في بغداد يتصور ان هذه الهجرة القسرية لشعب كردستان ستمزق النسيج الوطني العراقي وستخلق مشاكل اجتماعية كبيرة وعدم انسجام بين أبناء القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية وتخريب التلاحم القومي ونفور عنصري وطائفي (شيعي – سني)، ولكن النتائج كانت على عكس توقعات مخابرات النظام العنصري، حيث نشأت علاقات حميمة ووطيدة بين أبناء القوميتين المتآخيتين وسقطت بذلك كل مخططات النظام وبدلا من خلق النفور القومي نسجت علاقات وطيدة بين المهجرين والسكان العرب الأصليين مما دفع النظام إلى إرجاع المهجرين الكرد إلى كردستان في نهاية عام ١٩٧٧. وتلك التجربة المريرة أثبتت عمق العلاقات الوطنية والإنسانية والإسلامية بين العرب والكرد والتركمان والكلدان والآشوريين والسريان فلازال الآلاف من الكرد المهجرين يعيشون في تلك المدن بعد ان تصاهروا مع العوائل العربية هناك.

لكن الفترة الأخيرة وبعد سقوط النظام الدكتاتوري في ٢٠٠٣/٤/٩، شهدت تجاوزات مشينة ضد الكرد في الفلوجة وسامراء والقائم وهيت، من قبل الإرهابيين القادمين من الخارج ومن بقايا مخابرات صدام حسين لامن السكان العرب الأصليين، وحتى هذه الأعمال البربرية الدموية لم تؤثر على العلاقات العميقة بين العرب والكرد في تلك المناطق. وتم الاعتداء على الكرد الايزيديين في الحلة على سبيل المثال وعلى المسيحيين في مناطق مختلفة في جنوب ووسط العراق، ولكن الأعمال الإرهابية الظلامية الدموية الحاقدة لم تتمكن من كسر أواصر اللحمة التاريخية بين القوميات المتآخية والأديان العراقية المتسامحة.

لقد شكلت سياسة تهجير سكان كردستان وتعريب المنطقة لتغيير ديمغرافيتها، المهمة الأولى للنظام العراقي منذ ١٩٦٨ ولحين سقوطه في ٢٠٠٣/٤/٩. فتم تنفيذ سياسات التطهير العرقي المنظم في كركوك (المدينة) وكفري وخانقين وسنجار وشيخان وجلولاء ومندلي وداقوق ومخمور وطوزخورماتو ومناطق كثيرة أخرى من كردستان العراق وأضحت تهديداً خطيراً على الوجود القومي للكرد في كردستان.

وقد غير النظام من أساليبه العنصرية وفق الظروف التي مرت على الشعب الكردي. فبعد انهيار الثورة الكردية اثر اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥/٣/٦ وعودة الأهالي إلى مدنهم وقراهم، بدأت السلطات بشن حملات منظمة لنفي المثقفين والعسكريين والقضاة وكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى غرب العراق (محافظة الانبار– الرمادي) وجنوب العراق (محافظات العمارة، السماوة، الكوت، الديوانية، النجف والحلة) فإلى الرمادي نفي الآلاف من المواطنين الكردستانيين (العائدين إلى الصف الوطني كما كان يسميهم صدام حسين) واذكر منهم: الشاعر شيركو بيكس والصحفي البارز مصطفى صالح كريم

والكاتب محمود ملاعزت والسيدة فخرية فتح الله والدكتور نوزاد صالح رفعت كاكائي وعلي مصطفى الخال والمحامي محمد صالح قازاني وكمال ميرزا غفور ونهاد الشيخ نوري وفوزي رشيد نامق.

فهولاء تم نفيهم في ظروف قاسية إلى مدينة هيت ثم نفي بعضهم إلى قرية بغدادي. وفي المرحلة الثانية نفي الآلاف من الفلاحين من اهالي راوندز وخوشناوتي وبشدر إلى المنطقة لكسر معنويات الكرد.

والى مدينة الكوت نفي الآلاف واذكر منهم الشهيد دارا توفيق الذي عين مديراً لبلدية المدينة وكان معه المرحوم السيد شفيق آغا احمد الجلبي. وهجر الالاف من المثقفين واساتذة جامعة السليمانية وكبار الموظفين إلى الناصرية وبغداد، منهم الدكتور كمال خياط والسيد جلال سام آغا والدكتور عزيز احمد ونوري أمين بك والدكتور جلال شفيق واللواء عمر شيخ حسن وكمال غالب الجلبي وكمال ابراهيم وعزيز حسن لوكه.

والى مدينة السماوة نفي الآلاف منهم المرحوم عبدول سوران والقاضي احمد صالح (والد الدكتور برهم وزير التخطيط في الحكومة العراقية الحالية) والشخصية السياسية البارزة المرحوم حمزة عبدالله ونوري وشتي.

والى مدينة العمارة ارسل المناضلين الملازم عمر عبدالله والملازم شيرول حويزي والدكتور رمزي تقي رحمان والعشرات من خيرة الكوادر العسكرية والسياسية والثقافية. تلك الحقائق لاينبغي ان تبقى مطمورة او مخفية عن الناس، مثلما لاينبغي ان نسكت ونقبل بتبرير القاعدة القانونية في التقادم الزمني المسقط للحق، الذي رسمته السلطة العنصرية البعثية الشمولية حينها بغطاء قانوني، وانما نعتبر حقوق هولاء الناس جزء من حقوق الشعب العراقي، وحقوق المواطنين لاتسقط بالتقادم الزمني وفقاً للقانون أيضا. فعلى المتضررين وذوي الضحايا تقديم شكاواهم الى المحكمة الجنائية التي تقاضي المجرمين مسؤولي النظام السابق.

الإعلان عن تأسيس الاتحاد في ١٩٧٥/٦/١

كنا مصرين على إعادة اكبر عدد من اللاجئين الكرد وعدم إبقائهم في إيران رغم الظروف العصيبة التي كانت تمر بالعوائل الكردية نتيجة الهجرة القسرية إلى غرب وجنوب العراق لاعتقادنا بوجوب عودتهم إلى الوطن للحفاظ على هيكل المجتمع ولنبدأ في عملية بناء مؤسسة سياسية جديدة وكانت هناك فكرة تأسيس شيئ جديد وفق أسس وأفكار وأساليب عمل جديدة من اجل البدء بعمل جديد ضد النظام حتى لو كانت البداية من خلايا بسيطة. هذه الفكرة الأساسية ظهرت بعد المداولات والاتصالات مع بعض المناضلين في إيران والعراق وأوربا والقاهرة وأمريكا والخليج، فقد اتصل مام جلال بعد أيام بالعشرات من كوادر الشعب الكردي وبالأخ الدكتور فؤاد معصوم الموجود في القاهرة في حينه كممثل للثورة الكردية هناك وجاء إلى دمشق لتكثيف اللقاءات، وبعد عشرات من الحوارات والاتصالات الهاتفية والرسائل ورسل واجتماعات تداولية بين الأربعة ومئات الشخصيات الوطنية الكردية والعراقية والعربية الصديقة والحليفة عقد الاجتماع الرسمي الأول بتاريخ ١٩٧٥/٥/٢٢ في مقهى طليطلة وسط الشام برئاسة مام جلال وحضور الدكتور فؤاد معصوم وعبد الرزاق عزيز وعادل مراد، إذ قررنا بعد نقاشات وتبادل الآراء ان نسمي التنظيم الجديد بالاتحاد الوطني الكردستاني واعتباره تنظيما وطنيا جماهيريا يتسع للمثقفين الثوريين والوطنيين وللقوميين الكردستانيين وللماركسيين وللعمال والفلاحين وللبرجوازية والبرجوازية الوطنية ويتسع لكل المعادين للنظام وكل الذين تهمهم القضية الوطنية والقومية لشعورنا بان النظام العراقي وضع خطة شاملة ومتكاملة لتعيير الطابع السكاني لمنطقة كردستان أولا وتهيئة الظروف لإبادة شعب كردستان ثانياً، فلا بد من التصدي لتلك الهجمة الواسعة متضامنين موحدين

والعمل على خلق جبهة واسعة وتشكيل نواة ثورية لتلك الجبهة بالاستفادة من التجارب الثورية في فيتنام وكمبوديا ولاوس نظراً لتشابه المناخات السياسية الثورية في العالم الثالث.

قيل لنا ان التنظيم الجديد تنظيماً فضفاضاً وغير مفهوم وقيل الكثير بحق الاتحاد، لكننا كنا مصرين على ان يكون التنظيم واسع وأول من انظم إلى هذا التنظيم هم عصبة كادحي كردستان (كومله) إذ كانوا بمثابة المحرك المركزي (الداينمو) في الداخل بعدما عاد العشرات من كوادره إلى العراق من إيران ومنهم الشهيد (آرام) شاسوار جلال وسالار عزيز والشهيد عزيز محمود الذي اعدم في سجن الموصل فجر يوم ١٩٧٩/٣/٢٤ والشهيد الشيخ شهاب شيخ نوري الذي اعدم في الموصل فجر يوم ١٩٧٦/١١/٢١ مع رفيقيه أنور زوراب كركوكي وجعفر عبد الواحد وكما رجع الى العراق المرحوم دارا شيخ نوري وفريدون عبدالقادر وعمر سيد علي وعمر فتاح ومحمد صابر وارسلان بايز وجبار فرمان والدكتور خسرو خال وفرهاد شاكلي وجبار حاجي رشيد وعزيز محمود ومئات الكوادر. فكل الكوادر السياسية الثورية الذين كانوا في إيران عادوا وبدءوا العمل مرة ثانية ونشطت الكوملة مرة ثانية وخاصة في كردستان. فاعلنوا عن تصديهم للنكسة وللنظام المركزي العنصري بالكفاحين السلمي والمسلح لاحقاً.

وقد تم الاتفاق بين أعضاء الهيئة المؤسسة على إعلان البيان وصياغة الدستور(المنهاج والنظام الداخلي) الذي صاغه مام جلال بالتنسيق الكامل مع الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني وتم الاقتراح على استشارة اكبر عدد من الناس المثقفين والثوريين في الخارج، وفعلا سافر مام جلال وتم عقد اجتماع في برلين بتاريخ ٢٦ أو ١٩٧٥/٥/٢٩ بحضور السادة المفكر نوشيروان مصطفى أمين الذي كان يحضر للدكتوراه في جامعة فيينا والدكتور كمال فؤاد والدكتور ارجمند صديق والدكتور حسن حمه علي والسيدة هيرو إبراهيم احمد والدكتور لطيف جمال

رشيد والدكتور عمر شيخموس وأحد أشقاء السيد حلمي علي الشريف واخرين هولاء ناقشوا محتويات الوثيقة الأولى للاتحاد وتم الاتفاق على ان يتم إعلان البيان بعد عودة مام جلال إلى الشام في نهاية ايار١٩٧٥.

وبعد اجتماع برلين توسعت الهيئة المؤسسة بإضافة الرفاق نوشيروان مصطفى أمين والدكتور كمال فؤاد والدكتور عمر شيخموس إلى القيادة فأصبحت الهيئة المؤسسة تتكون من سبعة رفاق، (مام جلال ونوشيروان مصطفى أمين وفؤاد معصوم وكمال فؤاد وعمر شيخموس وعبد الرزاق عزيز وعادل مراد).

تم الإعلان عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني عبر الوسائل الإعلامية السورية الواسعة آنذاك، حيث كان المرحوم حافظ الأسد يدعم بقوة وثبات الحركة الوطنية العراقية المعارضة المؤتلفة في جبهة (التجمع الوطني العراقي) وكذلك الرئيس الليبي معمر القذافي وزعماء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والحزب الاشتراكي

اليمني حيث وقفوا ضد اتفاقية الجزائر التي اعتبروها مؤامرة على الوطن العربي والعراق بشكل خاص ومؤامرة من اجل اقتطاع أجزاء من العراق بشكل واضح وضمها إلى إيران الشاه.

إضافة إلى هضم حقوق أبناء كردستان وخنق الثوار في ظفار ومناطق ملتهبة في الخليج.

البيان أعلن بالوسائل السمعية عن طريق إذاعة دمشق، وقد تلقى العراقيون البيان بارتياح عام، وخصوصا الكرد العراقيين الذين اعتبروا البيان الصادر من عاصمة عربية، بصيص أمل في ظل جو معتم ومحبط سياسياً، في وقت كانت قوات البيشمركة تنسحب من جبهات القتال بشكل تراجيدي وعشوائي حزين، أنا أتذكر الروح الثورية للمناضلين والشعب الكردي بدأت تتصاعد بعد ٦ آذار عند الإعلان عن اتفاقية الجزائر، حيث تصاعدت الأعمال الثورية للبيشمركة وكانت هناك مقاومة عنيفة حتى عشية نوروز ١٩٧٥/٣/٢١، حيث بدأت المقاومة تخفت بعد استلام أمر من القيادة تدعي بأنه لايمكن الصمود أمام الجيش العراقي المدعوم سوفيتيا والمصمم على إبادة الشعب الكردي ويجب ان نعطي الفرصة للبيشمركة ومئات الالاف من العوائل للانسحاب إلى إيران تفادياً لخطة الإبادة. لكن التاريخ اثبت ان ذلك التصور كان غير صحيحاً فكان علينا الابقاء على القوات المتحركة المحدودة مع اخلاء العوائل تفادياً للابادة.

وتجاوزاً للتصور الخطأ صممنا ان نبدأ بوضع أسس عملية لتشكيل خلايا سياسية وليست خلايا عسكرية في بادئ الأمر. ولكن تصاعد العنف العنصري البعثي ضد الشعب الكردي أدى إلى تحويل العمل السياسي التنظيمي إلى نهوض عسكري منظم ولكن على شكل حرب عصابات.

واندلعت الشرارة ...

أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني في بدأ الكفاح المسلح عبر مجموعات مسلحة صغيرة متنقلة، ففي ١٩٧٦/٦/١، يوم عبور النقيب المهندس إبراهيم عزو ورفاقه الثمانية والثلاثين إلى كردستان العراق انطلاقاً من الأراضي السورية الشمالية الشرقية، لخوض حرب أنصار ثورية محدودة وبالتصدي العسكري الجزئي والمحدود لمخططات النظام العنصري ضد سكان القرى الكردية والدفاع عن الكرد العائدين المنفين الذين القوا السلاح وعادوا إلى بيوتهم وقراهم في كردستان، حيث قام النظام العراقي في منتصف عام ١٩٧٥ بتهجير ما يناهز الأربعمائة ألف مواطن كردي إلى الجنوب والمنطقة الغربية من العراق وإسكانهم في المخيمات والجوامع والحسينيات والمدارس والخرائب وفي العراء أحيانا كثيرة وكذلك تم إعدام اكثر من (٢٥٠) مائتين وخمسين مواطناً كردياً كانوا معتقلين في سجن أبي غريب ببغداد وسجن الموصل منذ عام ١٩٧٤ أي قبل فشل المفاوضات بين الوفد الكردي برئاسة ادريس البارزاني وعضوية دارا توفيق وصالح اليوسفي في بداية آذار ١٩٧٤، إذ تم إعدامهم انتقاما من الشعب الكردي في سجني ابي غريب والموصل، علما بانهم لم يساهموا في الثورة الكردية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥.

واتذكر منهم الشهداء ملا حيدر محمد (كفري)، احمد عباس كاكا (جلولاء)، حسيب قادر، عبدالواحد جوامير، حميد محمد رشيد، خديدا سبيل ايزدي (سنجار)، تحسين حاج احمد واحسان جمعة حسين، كما ان مجموعة من كرد جلولاء كانوا معتقلين منذ عام ١٩٧٢ بتهمة نسف سكة حديد جلولاء افتراءً فتم إعدامهم دون أية أدلة.

بدأت حملة منظمة بعد انهيار الثورة في اذار ١٩٧٥ ضد العناصر العسكرية والسياسية الوطنية الكردية في كردستان وبغداد والموصل، مما ادى إلى اختفاء المئات من الكوادر العسكرية والسياسية. ففي فجر يوم ١٩٧٤/٤/٢٤ داهمت مفارز الأمن العام بوحشية بيوت عدد عوائل المسؤولين الكرد في بغداد فتم تجميع الأطفال والنساء والشيوخ في مديرية الأمن العام بطريقة مرعبة

وأرسلتهم بسيارات الحمل العسكرية (الزيل) المغلقة إلى شقلاوة ومن هناك إلى قلعه دزه في محافظة السليمانية وكانوا عوائل السادة (صالح اليوسفي ودارا توفيق ونوري شاويس وعبد الرزاق عزيز ومحمد أمين بك ويد الله كريم وعبد مراد وحسن حسين ومظفر النقشبندي وعادل مراد).

بعدها بأيام بدأت حملة واسعة لطرد مئات العوائل من السليمانية واربيل وكركوك وخانقين وكفري وسنجار وجنوب الموصل إلى المناطق المحررة من كردستان للضغط على الثورة وارباك الحياة الاجتماعية هناك، ولكن النتائج كانت على عكس مخططات النظام، فروحية المقاومة قد تجذرت وتصاعدت باضطراد.

وعندما أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني الكفاح المسلح بدأ مئات من أبطال ثورة أيلول بإخراج بنادقهم المخفية في الكهوف والجبال والقرى النائية والذين فقدوا أو سلموا أسلحتهم شرعوا بشراء السلاح للدفاع عن شرفهم وعوائلهم ضد تجاوزات واستهتار قوات ومخابرات النظام العنصري.

فمن مدن كردستان خرجت مجموعات صغيرة من الشباب الثوريين في ربيع ١٩٧٦ إلى الجبال لتجوب القرى والهضاب للإعلان عن بدء المقاومة ضد النظام ونشر أفكار الثورة الجديدة وتعبئة الفلاحين. خرجت هذه المجموعات من مناطق مختلفة إلى الجبال بتخطيط من منظمة الكومله وبتنسيق مع الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية بزعامة الشهداء (صالح اليوسفي – علي العسكري – علي هزار- عمر مصطفى دبابة –رسول مامند –الدكتور خالد سعيد - طاهر علي والي – كاردو كلالي).

أسس زعيم الكومله الشهيد آرام مركزاً تنظيمياً له في إحدى قرى (قره داغ) جنوب السليمانية ومن هناك نظم الخلايا المشتتة للعصبة (كومه له) التي منيت بنكسة تنظيمية بعد إعدام قادتها ومؤسسيها (شهاب وجعفر وأنور في ١٩٧٦/١١/٢١ في سجن ابي غريب). وتركت مجموعات ثورية أخرى المدن باتجاه الجبال والأرياف النائية، كمجموعة سالار عزيز ومجموعة ملا بختيار ومجموعة أخرى مكونة من محمد حاج محمود وشيروان شيروندي (عثمان صالح باجلان) والشهيد شوكت حاجي مشير وحامد حاجي غالي وغيرهم.

ان الانطلاقة بدأت من الداخل باتجاه الجبال والمناطق الآمنة فكانت مفارز علي العسكري ورفاقه الدكتور خالد سعيد وعمر دبابة توجهت إلى قنديل ومجموعة آرام إلى قرداغ وأخرى بقيادة سالار عزيز وأخرى بقيادة الملازم طاهر علي والي ومجموعة أخرى لحزب باسوك (الحزب الاشتراكي الكردي-الذي تاسس من بقايا كازيك).

أما مجموعة الخارج التي تحركت باتجاه كردستان فكانت بقيادة النقيب المهندس إبراهيم عزو ومعه (٣٨) مقاتلا مدرباً ومسلحاً تسليحا جيدا، وانطلقوا من منزل الشخصية الوطنية الكردية السورية خليل سور، فعبروا الحدود العراقية – السورية ليلة ١٩٧٦/٦/١. فانقسموا الى ثلاثة مجموعات، الأولى بقيادة الشهيد عبدالجبار عبدالغني السندي وتمركزوا في جبل بيخير في دهوك والمجموعة الثانية بقيادة الشهيد عزت السنجاري فتمركزت قرب مدينة زاخو.

والمجموعة الثالثة كانت بقيادة ابراهيم عزو ومجموعته الذين بقوا في منطقة برواري، وارسلوا عدد من البيشمركة إلى مناطق السليمانية، فاتصلوا بالسيد شازاد صائب لتنظيم الاتصال مع قيادة الاتحاد في الداخل. وبعد اشهر عبرنا مع مجموعة من البيشمركة نهر دجلة ليلا وتحت وابل من الرصاص للالتحاق بالرفاق الذين سبقونا إلى كردستان العراق ولكن ظروف عسكرية خطيرة طارئة أفشلت الخطة وتكررت المحاولات حتى نجحنا في العبور للتنسيق مع الدكتور كمال خوشناو وصلاح قايا لتمرير المؤن والسلاح والعتاد والأدبيات والرسائل والأفراد والأدوية إلى كردستان العراق عبر كردستان تركيا.

ان الأسلوب الدموي الذي اتبعه النظام الحاكم أدى إلى

انتشار الوعي القومي الكردي وشجع الفلاحين والكسبة والطلبة والمثقفين إلى حمل السلاح للدفاع في كل المدن والقرى الكردية وبدء الناس بتشكيل قوات شعبية للدفاع المدني عن قراهم ومدنهم وممتلكاتهم واشجارهم فبدأت الحركة المسلحة تتوسع بالكوادر العسكرية والسياسية التي ظلت في إيران.

إذ بدأنا بالاتصال بهم من اجل العودة إلى العراق ومشاركتهم في تنظيم المواطنين في الداخل. فبدء أصدقائنا بمغادرة إيران وتوجهوا إلى دمشق وكنا نستقبلهم في المطار ونهيئ لهم السكن المتواضع استعداداً للتعبئة السياسية القادمة.

التجمع والتعبئة في سوريا

كان رجال السافاك (مخابرات الشاه) يشجعون من يرغب بالسفر إلى أوربا أو العودة للعراق، لكنهم في نفس الوقت كانوا يراقبون من يبقى في ايران. كنا نبعث رسائل إلى بعض مؤيدينا لتنظيم أنفسهم وإرسال الكوادر العسكرية إلى سوريا لاستيعابهم وتهيئتهم للمرحلة القادمة ولم نتطرق في رسائلنا او اتصالاتنا الهاتفية إلى ذكر الحكومة الإيرانية أو الإساءة أليها، ورغم هذا تم اعتقال بعض أصدقائنا وتعرضوا للاستجواب لاشهر. وكنا نبعث بعض بيانات الاتحاد الوطني الكردستاني سراً إلى معسكرات اللاجئين الكرد العراقيين في إيران عن طريق أنصارنا في تلك المعسكرات ولعب السيد عدنان المفتي دوراً متميزاً في تجميع الشباب حول الاتحاد الوطني في ايران.

كانت لنا مجموعات صديقة تعمل في إيران بشكل منظم بين اللاجئين الكرد خارج المعسكرات كالسادة المرحوم إبراهيم أحمدو وشمس الدين المفتي والدكتور محمود عثمان وفؤاد الجلبي وقادر جباري، إذ كانوا يتصلون بالكوادر العسكرية والحزبية للسفر إلى سوريا لانها

أصبحت حاضنة للكوادر العسكرية والسياسية الكردية رويداً رويداً، وقد وصل دمشق عدد من الأنصار الشيوعيين (القيادة المركزية) الذين ساعدهم السيد مسعود البارزاني مادياً ومعنوياً بعد ان فاتحته وشرحت له وضعهم الصعب وضرورة خروجهم من إيران والتوجه إلى سوريا أو أوربا.

كنا نستقبل العديد من الضباط، على سبيل المثال فخلال ستة أو سبعة اشهر وصل إلى دمشق عدد كبير من الضباط، منهم الملازم فؤاد الجلبي والنقيب المهندس إبراهيم عزو الذي كان يعمل في شبكة صواريخ اطراف بغداد إذ هرب من بغداد مشياً على الأقدام حتى وصوله مدينة البوكمال السورية الواقعة على الحدود العراقية – السورية وكان معه السادة الشاعر فرهاد شاكلي وابراهيم عبد علي قربان بعد صدور أوامر إلقاء القبض عليهم وذلك بعد اعتقال العشرات من كوادر العصبة في نهاية ١٩٧٥ وهروب القادة (شهاب وجعفر وأنور) إلى إيران، ووصل دمشق السيد عدنان المفتي يوم ١٩٧٥/١٠/٧، بعد ان اصبح بقائه غير ممكناً في ايران ومن ثم وصل من بعده الملازم الأول حسن خوشناو. ووصل سوريا مشياً على الاقدام من ايران كل من المناضلين رؤوف الصالحي وسامان كرمياني وداود الجاف الخانقيني والمعاون جمال احمد خوشناو والملازم سيد كريم وعارف كريم وبهزاد محمد سعيد والملازم عبدالله خوشناو ومعاون الشرطة قرني جميل والملازم عمر عثمان (زعيم علي) والرائد عزيز حاجي محمود الراوندزي والسيد سليمان قصاب والمرحوم الملازم سردار أبو بكر خره بدراوه والملازم فريدون مصطفى والملازم أنور مصري والملازم علي والملازم وليد مظفر النقشبندي، والكثير من هولاء كان بإمكانهم السفر إلى أوربا من ايران بسهولة لكنهم فضلوا ان يساهموا في عمليات التعبئة والرجوع إلى كردستان انطلاقا من المناطق الحدودية في سوريا.

كذلك وصل عدد من الكوادر السياسية للثورة كالسادة على سنجاري ومنذر النقشبندي ومصطفى إبراهيم خوخي وعمر بوتاني وحسن فيض الله وحسيب روزبياني وسلام الخياط والبرفسور جمال رشيد وبرهان الجاف وعباس شاهين شبك والشيخ حسين بابا شيخ الايزيدي وبوزو احمد (ابوعلي) وخديده بسو وعبد الرحمن سنجاري وعزت سنجاري وشيخ خلف الايزيدي وعدد كبير من المناضلين الكرد الايزيدية إضافة إلى السياسيين والفنانين والفنيين والتحق بنا شخصية رياضية من منتخب العراق يدعى سيد مرسل سيد مجيد الذي كلف فيما بعد بمهمة تنظيمية استشهد جرائها في شقلاوة عام ١٩٧٧، وكانت هناك مجموعات من النساء عملن بشجاعة نادرة في تنظيمات الاتحاد داخل وخارج العراق.

كما وصل دمشق من بغداد السيد زكي محمد رضا بابير الفيلي في حزيران ١٩٧٧ للالتحاق بالثورة الجديدة، فتسلل إلى كردستان وتبعه السيد فلاح حسن توزمال الفيلي الذي عمل ضمن حماية مام جلال في كردستان.

إضافة إلى وصول الهاربين الى كردستان، زارنا وفي فترات متقاربة المناضلين فريدون عبد القادر والشهيدين عزيز محمود وجمال ره ش حاملين رسائل وتوصيات واستفسارات سياسية تنظيمية من قيادة العصبة (كومله) إلى مام جلال. وفي أب ١٩٧٥ سافر معنا إلى برلين السيد فريدون عبد القادر ليسلم رسالة خاصة من (كومله) إلى مام جلال. وأتذكر بان السيد عبدالاله النصراوي قد جهز له جواز سفر سوري للسفر معنا على متن الطائرة التي انطلقت من دمشق إلى برلين الشرقية في ١٩٧٥/٨/١٣، للقاء مام جلال خلال المؤتمر العام لجمعية الطلبة الكرد في أوربا KSSE.

كما زرنا في دمشق الدكتور نجم الدين عمر كريم في كانون الأول ١٩٧٥ على ما أتذكر قادماً من طهران وسلمني رسالة شخصية من السيد مسعود البارزاني حول ظروف كردستان وما آلت أليها الأوضاع بسبب النكسة التي حلت بالحزب والثورة. أجبت على رسالته السياسية الودية وكتبت له الأسباب الموضوعية والذاتية لتأسيس الاتحاد

الوطني الكردستاني والأسباب التي دفعتني للعمل مع التنظيم الجديد (الاتحاد). ورغم العلاقات الودية القديمة مع الدكتور نجم الدين عمر أثناء العمل معاً في مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كردستان حيث كان مسؤولا للاتحاد في جامعة الموصل حتى عام ١٩٧٢، فقد عاد من دمشق إلى إيران بعد أيام وهو منزعج مني بسبب موقفي التنظيمي الجديد، علماً باني شرحت له أمور كثيرة، وأكدت له بان نهج الاتحاد هو التعاون المطلق على كل الصعد مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وقيادته ولكنه لم يقتنع بطروحاتي. وبذل جهود مضنية للتأثير عليَ فلم يفلح.

لم تكن زيارات الرفاق المسؤولين إلى دمشق فقط، فقد زارنا في بيروت عندما كنت مسؤولاً عن مكتب العلاقات هناك عدد من المسؤولين كالسادة سالار عزيز وعمر دبابة وشازاد صائب وعدنان المفتي والدكتور خالد سعيد اضافة الى اصدقائنا من القوى العراقية والكردستانية للقاء الأحزاب والمنظمات الديمقراطية والفلسطينية والشيوعية الصديقة في لبنان وذلك في فترات مختلفة (١٩٧٥ – ١٩٧٩).

رتبتُ لهم لقاءات عديدة مع السادة نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام ١٩٧٧ والدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واحمد جبريل وكذلك للقاء المرحوم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي كانت تربطني به علاقات جيدة، والتقوا بالسادة جورج حاوي سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني وبمسؤولي حركة فتح السادة خليل الوزير أبو جهاد (الذي اغتيل عام ١٩٨٧ في تونس) وماجد أبو شرارة وأبو أياد، وبالحركات الثورية والديمقراطية الناشطة حيث كانت بيروت الحاضنة الأساسية لحركات التحرر الوطني العربية والإقليمية والعالمية، ومركزاً سياسياً للعديد من سفارات الدول العربية والاشتراكية في الشرق الأوسط.

نظم الاتحاد الوطني الكردستاني علاقات جيدة مع بعض الشيوعيين الذين انشقوا عن الحزب الشيوعي العراقي الرسمي وشكلوا تنظيماً ثورياً بقيادة المفكر الدكتور عادل عبد المهدي بأسم تنظيم وحدة القاعدة.

وتجدر الإشارة بأن المجموعة كانت منعكفة على دراسة تاريخ شعوب الشرق والإسلام بشكل خاص ولها علاقات خاصة بالمجموعات الفلسطينية الإسلامية وبشكل خاص بمكتب خليل الوزير، وكانوا يرجون لقرب إنهيار الإتحاد السوفيتي المنهك داخلياً. مؤمنين بنظرية العوالم الثلاث التي كانت يطرحها الصين في حينه وقد جمعوا حولهم عدد من الإيرانيين اليساريين المؤيدين للثورة الإيرانية والإمام الخميني وكان لتنظيم وحدة القاعدة مكتب للدراسات يشرف عليه الكاتب الفلسطيني منير شفيق بمنطقة الجامعة العربية ببيروت وكان يعمل معه عدد من الشباب في بيروت وأوربا، أتذكر منهم الدكتور عبد الحسين الهنداوي والشهيد فاضل ملا محمود وسامي شورش ومحمد الهنداوي (فاضل) وحاجي وعلي الشبيبي وحازم النعيمي)، وكانت لنا علاقات متميزة في دمشق مع كوادر الحركة الاشتراكية العربية بزعامة عبد الإله النصراوي، أتذكر منهم الدكتور قيس جواد العزاوي وجواد الدوش ورضا دله علي ومحمد محيل وابراهيم عوني القلمجي. ولم تقتصر علاقات الإتحاد الوطني الكردستاني مع القوى العراقية الديمقراطية والشيوعية والقومية والناصرية والبعثية المتواجدة على الساحة السورية، وقد أقمنا علاقات مع حركة القوميين العرب بزعامة هاشم علي محسن في دمشق وبيروت.

وتمكنا من تنظيم علاقات سياسية مع إحدى القوى الإسلامية العراقية في بيروت في نيسان ١٩٧٧ عبر الشهيد فاضل ملا محمود. فتم تنظيم لقاء مع مندوب (الجبهة الوطنية الإسلامية في العراق). فكان ذلك اللقاء الأول مع جهة إسلامية عراقية. زودني بكراس طبع في بيروت تحت إسم (برنامج الجبهة الوطنية العراقية) الصادر في

١٩٧٧/٢/٢٢. صدر الكراس بعد إنتفاضة شيعة جنوب العراق التي إندلعت خلال قمع مخابرات النظام لمسيرة ذكرى أربعينية إستشهاد الإمام الحسين وذلك في يوم ١٩٧٧/٢/٥. سميت في جينه بإنتفاضة (شهر صفر). فنتشرت المظاهرات بعد أيام في معظم المدن الشيعية في جنوب العراق، وقابلتها السلطات بالقمع الوحشي المفرط. سارعت الحكومة إلى تشكيل محكمة صورية من القيادة القطرية لحزب البعث برئاسة عزت مصطفى العاني وعضوية فليح حسن الجاسم وحسن علي العامري، فصدرت أحكام إعدام مسبقة بحق العشرات من المتظاهرين الأبرياء، مما خلق شرخاً في قيادة البعث وأسفر عن طرد عضوي المحكمة عزت مصطفى العاني وفليح حسن الجاسم من الحزب والدولة بسبب تعاطفهم مع المتهمين الذين إستشهدوا تحت التعذيب قبل وصولهم إلى قاعة المحكمة وأتهم صدام حسين أعضاء المحكمة بالجبن والتخاذل.

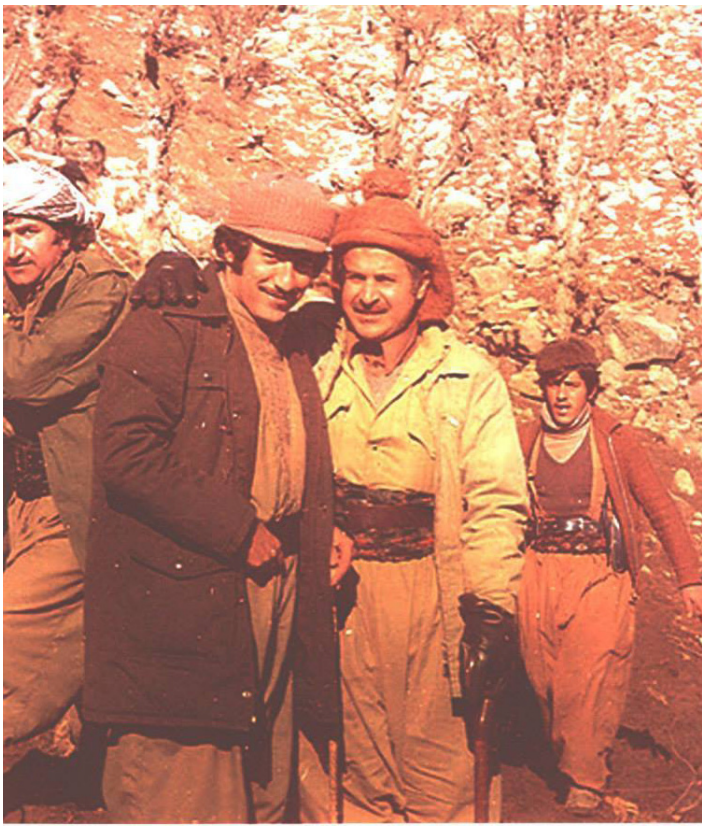

في ١٩٧٧/٣/١ انتظمت علاقاتنا بشكل جيد مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد تسعة اشهر من الخلافات الحادة والدموية أحيانا وذلك بعد زيارة السيد مسعود البارازاني إلى دمشق وعقد سلسلة اجتماعات مع مام جلال وقيادة الاتحاد بحضور القيادات العراقية المعارضة. وتجدر الإشارة بأنه كان في دمشق تجمعاً جبهوياً عراقياً باسم (التجمع الوطني العراقي) كان يظم كل من حزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق بزعامة احمد العزاوي ومن ثم باقر ياسين) والحركة الاشتراكية العربية بقيادة عبدالله النصراوي والقيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بقيادة ابراهيم علاوي والجيش الشعبي لتحرير العراق بقيادة احمد حسن النهر ومؤتمر القوميين الاشتراكيين بقيادة اياد سعيد ثابت والحزب الاشتراكي بقيادة مبدر الويس وتنظيمات عراقية اخرى. وقد اجتمعنا مراراً مع التجمع الوطني العراقي الذي كان نواة العمل الوطني المستقبلي وأعلنا انضمامنا إلى التجمع لتعريف الحركة الكردية وذلك في ١٩٧٥/٩/٢.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني بحكم قوته العسكرية وخبرة مقاتليه اصبح الجناح العسكري في التجمع العراقي الذي طور العمل بعد ذلك حيث كان للاتحاد مجموعة عسكرية متمرسة ومستعدة للرجوع إلى العراق فالدورة العسكرية الأولى التي نظمها التجمع كانت نسبة عسكريين الاتحاد اكثر من ٩٠٪.

ساهم الاتحاد في نشاطات حركات التحرر العربية العاملة في دمشق التي كانت تمثل الحركات السياسية المعارضة في مصر والبحرين وإيران واليمن وإريتريا والأردن وظفار والمغرب والبوليساريو وتونس والسودان والسعودية. وكانت لهذه الحركات نشاطات مستقلة واسعة

ومدعومة بشكل غير مباشر من القيادة القومية لحزب البعث السوري التي أعلنت رفضها لاتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل ومعاداتها لنظام صدام بشكل علني رداً على المؤامرات التي كانت تحيكها مخابرات صدام ضد الحكم في دمشق عن طريق تمويل المنظمات الإرهابية الفلسطينية التي جندت لصالح نظام بغداد ضد سوريا وحركة فتح.

انضمام الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية إلى الاتحاد الوطني الكردستاني

بعد مرور أربعة اشهر على اندلاع المقاومة المسلحة في كردستان، أي في تشرين الثاني ١٩٧٦ وصل إلى دمشق السيد عمر دبابة يرافقه السيد جوهر نامق حاملا معه أخبار مفصلة عن الحركة الجديدة والوضع بشكل عام وأحوال الكرد المنفيين الى جنوب وغرب العراق ورسالة من قيادة الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية الى مام جلال والهيئة المؤسسة حول انضمامها للاتحاد.

اجتاز المرحوم عمر دبابة مناطق بادنيان وكردستان تركيا قادماً من منطقة قنديل بحماية قوات القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني التي أعلنت عن الثورة والمقاومة المسلحة بقيادة السيد مسعود البارزاني ضد السلطة العنصرية في تموز ١٩٧٦.

وكان السادة الشهيد إدريس البارزاني والشهيد سامي عبد الرحمن وجوهر نامق وآزاد برواري وكريم سنجاري وجرجيس حسن والدكتور محمد صالح وشاخون نامق وعارف طيفور والشهيد فرانسوا حريري وفلك الدين كاكائي وملا محمد قادر وجمال علمدار ودارا عطا وشيخ رضا و وريا رؤوف الساعاتي وسيامند بنا وطارق عقراوي وغازي الزيباري وهاشم ابو عنتر وعبدالله صالح ونادر هورامي وابو بكر الزيباري ومصطفى نيرويي وعبد الرحمن صالح وعدد كبير من الكوادر السياسية والعسكرية للثورة الكردية ضمن القيادة الجديدة للحزب وكانت لي علاقات جيدة مع العديد منهم.

مكث السيد جوهر نامق عضو قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني (القيادة المؤقتة) في منزلي بدمشق لعدة ايام ثم جهزنا له جواز سفر تونسي وسافر الى لندن للاتصال ببعض القياديين هناك. وتم الاتفاق معه على التعاون والابتعاد عن التصادم والاقتتال الكردي الداخلي الذي سيضعف الكرد ويعزز مواقع النظام العراقي والمتخاذلين ويفشل المقاومة الوطنية الكردستانية وقد أبدى حرصه الشديد على الوحدة الكردية وتوحيد الكفاح ضد السلطة.

ان عملية انضمام الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية إلى الاتحاد الوطني الكردستاني، أعطت زخما سياسيا وجماهيريا للاتحاد وكوادره في كردستان، حيث كان للحركة ثقلا جماهيريا واسعا وكان من ابرز قادتها الشهيد صالح اليوسفي وعلي العسكري وعلي هزار وخالد سعيد ورسول مامند والحاكم نظام الدين كلي وملا ناصح والشيخ محمد شاكلي وقادر شورش وماموستا امين قادر واحمد فقي رش واحمد كرده ومقدم عزيز عقراوي وكاردرو كلالي وسعد عبدالله وسيد سليم راوندوزي اضافة الى عدد من الكوادر العسكرية مثل الشهيد سعدي كجكه وملازم طاهر علي والي ونقيب عثمان وسيد كاكه ومام ياسين وعريف عثمان.

تضحيات جسام وأخطاء تكتيكية على الطريق ...

منذ بضع سنوات تبلورت الإرادة السياسية حول ضرورة كتابة فصل من فصول تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني.. وكان خوفي من عدم الوصول إلى أعماق الوقائع والتفاصيل.. ثم ماذا عن السلبيات والأخطاء والهفوات والانفعالات اليسارية الطفولية مقابل البطولات والتضحيات. كانت هذه هموماً حقيقية، ولكن ليقول الجميع ملاحظاتهم في العلن لكي نصل يوم ما إلى الحقيقة الكاملة.. وهل سيكون لدينا تاريخ للاتحاد؟ أم شهادة للتاريخ؟ فالصمت الرسمي سوف لن يكون قادراً على منع الآخرين من الكلام في الخفاء.. فلابد ان نتحدث عن مضار الفرقة والافتراق والاحتكام إلى السلاح

لحل المنازعات السياسية.. فالحوار والشفافية والأساليب الديمقراطية كفيلة بحل المعضلات.

ربما خسرنا الوقت والتاريخ والدماء والرجال ولكننا لم نخسر المستقبل الوهاج.

لذلك تكونت لدينا قناعة بان وحدة الموقف والكلمة الصادقة تزيل الاحتقان.

بعد النكسة التي حلت بشعب كردستان على اثر اتفاقية الجزائر بين صدام حسين وشاه إيران برعاية الرئيس الجزائري هواري بومدين في السادس من آذار ١٩٧٥ التي قصمت ظهر الثورة المسلحة وأجهزتها الإدارية والصحية والاجتماعية والخدمية، وأسفرت عن رجوع البيشمركة إلى المدن التي كانت تحت سيطرة النظام العراقي في حينه، وتصاعدت وتائر تنظيمات عصبة كادحي كردستان ـ كومه له ـ والحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية ـ حسك ـ والحزب الديمقراطي الكردستاني (القيادة المؤقتة) والحزب الاشتراكي الكردي (باسوك) بقيادة جلال حاجي حسين وآزاد محمد وتنظيم وحدة القاعدة.

فقد تشكلت مجموعات تنظيمية كثيرة في كردستان وعموم العراق وكانت معظمها ذات توجهات يسارية ثورية أو قومية كردستانية يسارية.

كانت العصبة من انشط التنظيمات الكردستانية في العراق، مما حدى بأجهزة النظام العراقي إلى شن حملات بوليسية لاعتقال الناشطين منهم، فتم إلقاء القبض على العشرات من الكوادر الشابة، وتمكن القادة (شهاب الشيخ نوري وجعفر عبد الواحد وأنور زوراب) من التخلص من المداهمات وعيون المخابرات العراقية والهروب إلى إيران لترتيب السفر إلى الخارج، ولكن السلطات الأمنية الإيرانية (السافاك) قد اعتقلتهم مع مجموعة من الشباب وبعد التحقيق معهم وتعذيبهم بقسوة سلمتهم إلى السلطات العراقية على الحدود العراقية – الإيرانية في منطقة بنجوين تنفيذاً للاتفاقيات الأمنية بين الأمن العراقي والساواك الإيراني.. فأحيلوا إلى محكمة عسكرية ونفذ فيهم حكم الإعدام في ١٩٧٦/١١/٢١. كما صدرت قرارات جائرة بالحبس بحق عدد آخر من كوادر العصبة منهم (عمر سيد علي وجبار فرمان علي اكبر ودارا شيخ نوري وارسلان بايز وفريدون عبدالقادر وآوات عبدالغفور وسلام محمد حسن برزو وسعدون يد الله فيلي ومراد خباز وعشرة آخرين).

لقد صعد القادة على منصات المشانق وهم يهتفون بحياة شعب كردستان وحتمية انتصار الديمقراطية في العراق. وباستشهادهم ضربوا أمثلة على الصمود بوجه القتلة حكام بغداد. وخلال محاكماتهم الصورية أرعبوا الحكام الجلادين وهيئة المحكمة العسكرية الصورية. وبرحيلهم قدموا درساً مهما في النضال من اجل الحرية والديمقراطية والاستقلال وبناء دولة القانون في العراق.

ان إعدام القادة (شهاب وجعفر وأنور) كان دليلا صارخا على التنسيق الكامل بين الأجهزة المخابراتية القمعية لنظامي صدام حسين وشاه إيران المقبورين في حينه.

كان على الشهداء عدم الهروب إلى إيران، بل الاختفاء في جبال وقرى كردستان، وحتى عند تسليمهم إلى السلطات العراقية على الحدود كان بإمكانهم الهرب من قبضة الشرطة العراقية.

ان رحيل هذه الكوكبة من القادة ترك آثار سلبية موجعة على مسيرة العصبة، كونهم من خيرة الكوادر السياسية والفكرية والتنظيمية الكردستانية الواعية.

أدى الاقتتال الداخلي بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني والقيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني إلى استشهاد المئات من المخلصين وإساءة سمعة الحركة الكردية والى أضعافها وتشتتها والإساءة أليها في الأوساط الكردية الإقليمية والعالمية، مما اضعف النضال الوطني الكردستاني وابعد الكثير من الطاقات الكردستانية عن ساحة الكفاح من اجل الحقوق الوطنية.

وقد خفت حدة الصراعات بين الطرفين عشية التوقيع على اتفاقية ١٩٧٧/٣/١ بين السادة جلال طالباني ومسعود

البارزاني في دمشق بحضور السيد باقر ياسين مسؤول القيادة القطرية لحزب البعث (الجناح السوري) المعادي للحزب العفلقي في بغداد في حينه..

لكن الخلافات والصراعات استأنفت من جديد بعد اشهر من توقيع الاتفاق ولعبت الأوساط المعادية للحركة الكردية دورا معاديا ومنافقاً لتفتيت وحدة الصف الكردي ودق الإسفين بين القيادات الوطنية الكردية. ولعبت بعض العشائر الكردية في تركيا وشلة من المنافقين في سوريا الموالية للطرفين أدوارا انتهازية لتأجيج نار الفتنة الداخلية المدمرة.

لكن التاريخ اثبت فشل حسم الخلافات بالسلاح بل بالحوار والشفافية والعلنية وبان وحدة شعب كردستان فوق كل اعتبار وهذه الوحدة قادرة على خلق المعجزات وتحقيق الأهداف. وبرهن الكرد والتركمان والاشوريين والكلدان سكان كردستان العراق والساكنين خارج كردستان على وحدتهم عبر خوضهم الانتخابات الديمقراطية في ٢٠٠٥/١/٣٠ وترشيحهم السيد جلال طالباني رئيساً لجمهورية العراق والسيد مسعود البارزاني رئيساً لإقليم كردستان، وهي محطات مشرقة في تاريخ شعب كردستان. فلولا التفاهم المطلق بين الحزبين والزعيمين لما تحققت هذه المكتسبات الوطنية الهائلة التي جاءت لصالح الشعب العراقي كله لا الكرد لوحدهم. وهناك قضية فكرية علينا التطرق اليها بشجاعة وحكمة وهي مسألة آلية ربط الحركة الكردية بالحركة الديمقراطية العراقية. والتحدث بصوت عال عن الفتور الذي خيم على العلاقات السياسية بين الحركة الكردية الجديدة والقوى الديمقراطية العراقية، في مرحلة الثمانينات من القرن الماضي. علما ان مام جلال ومنذ اليوم الاول لتاسيس الاتحاد كان يؤكد على قضية الديمقراطية في العراق وحق تقرير المصير لشعب كردستان، وتلازم هاتين القضيتين تلازما جدلياً، وشخص البيان التاسيسي للاتحاد هذه الحقيقة الموضوعية الشاخصة. ولكن الاحداث والتطورات اللاحقة وقصور بعض القوى الديمقراطية العراقية من هذه القضية حال دون استيعابها.

وكما اعتقد بان انهيار الحركة الكردية عام ١٩٧٥ خلقت حالة من الهزات النظرية في فكر النخب السياسية والمثقفة الكردية، ليس في العراق فحسب حتى في بقية اجزاء كردستان، وجاءت انتصارات الفيتناميين لتعزيز هذه التصورات الجديدة.

اصبحت الافكار اليسارية والماركسية هي المهيمنة على فكر النخب والمجموعات السياسية الصاعدة. وفسرت مقولات الاعتماد على النفس في الحركات الثورية المسلحة وحق تقرير المصير، على ان الشعوب يجب ان تنفرد في اتخاذ القرارات دون دراسة الظروف الذاتية والموضوعية لكل شعب او كل حركة ودون التدقيق في تاريخ وجغرافية الارض والشعب والحركة السياسية او الحركة المسلحة..

وبدأت الافكار الانعزالية تجد مكان لها داخل الحركة الكردية الجديدة دون أي تخطيط لها. وبرزت افكار تدعو الى الانفراد بالقرار الكردستاني دون دراسة كردستان العراق الذي هو جزء من العراق. وبالتالي نمو حركة سياسية كردستانية منعزلة عن عموم الحركة الديمقراطية العراقية.

اعطيت الاولوية لانتصار النضال القومي الكردستاني المغلف بالرداء الديمقراطي اليساري وحتى الماركسي اللينيني. وحاولت القوى السياسية الكردية على مختلف مشاربها ان تصل الى اهدافها وحقوقها القومية عبر مختلف الوسائل وخاصة منها الكفاح المسلح والبؤر الثورية والتجأت الى ترجمة كتب ماوتسي تونغ الى اللغة الكردية وحتى ترجمة منير شفيق (الماركسي الفلسطيني القديم والاسلامي الحالي). وتلك المحاولات النظرية كان الغرض منها التمسك اكثر باليسار الحقيقي بعد فشل التجربة السوفيتية. وفي خضم تلك الحالة الثورية اليسارية التي عمت كردستان العراق وعموم المنطقة، تغلبت استيراتيجية الغاية السياسية القومية على ما عداها

وبشكل خاص على هدف لنضال الديمقراطي العام في المجتمعات التي تنتشر فيها التجمعات القومية الكردية، بصفته السلاح الوحيد الذي يعالج تلقائياً كل المعضلات القومية مهما غدت معقدة. وكما اسلفنا فقد عززت انتصارات ثورة فيتنام هذه الحقيقة ولم يتم استيعاب الدروس والعبر من الثورة بشكل دقيق ولم تتمكن الحركة الكردية الجديدة من تقديم الاهداف الديمقراطية العامة على ما عداها، وربط الهم الكردستاني والمعضلة الكردية بعموم المعضلة العراقية، على الرغم من ان الادبيات كانت مليئة بالشعارات الديمقراطية وحل القضية الكردية في العراق ضمن حاضنة الدولة لديمقراطية العراقية وبالنظام الديمقراطي الذي سيأسس على انقاض النظام العنصري العربي المقيت.

وظهرت بعض النظريات من داخل النخب الكردية الماركسية المثقفة تقول بان الحركة الكردية الصاعدة لايمكنها ان تنتظر الانطلاقة الديمقراطية البطيئة للحركة الديمقراطية العراقية، لذا لايمكن ربط الحركة الكردية الثورية بالحركة الديمقراطية العراقية المقموعة والخافتة. وكانت هناك تربية سياسية وثقافية في هذا الاطار.

وتم التغاضي عن الحقائق التاريخية الأساسية التي اثبت عبر التاريخ الإنساني المعاصر بأن الديمقراطية المدخل الوحيد لحل المسائل والاشكالات القومية.

لم تكن هذه الأفكار والمقولات هي الوحيدة، بل كان العديد من كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الكردية لم يوافقوا على هذا الرأي واعتبروا بأن الديمقراطية في العراق هي المدخل الوحيد لحل المسألة الكردية المعقدة التي عانت الاضطهاد والقمع. وقالوا بأن التنسيق مع الحركة الديمقراطية العراقية رغم ضعفها في عهد الدكتاتورية البوليسية سيخلق الثقة والاطمئنان بالحركة الكردية وافكارها الثورية الجديدة وهذه الوضعية ستبني الجسور السياسية بين الشعب الكردي والشعوب التي يقاسمها العيش المشترك (العرب، الترك، الفرس، الاذر، التركمان، الكلدان، الآشوريين والارمن وغيرهم) في عموم مناطق كردستان.

طروحات ومبادئ الاتحاد الوطني الكردستاني

أية حركة سياسية في العالم لديها أفكار وستراتيجية واهداف وتكتيك. إحدى ستراتيجياتنا كانت بشكل واضح هو التخلص بكل السبل الممكنة من النظام العنصري الدموي الذي كان يخطط من اجل تشويه العراق وشعبه وتغيير التاريخ والجغرافية في كردستان بالرغم من تشدقه بشعارات الوطنية والقومية والإنسانية وبالوحدة العربية والحرية والاشتراكية الجوفاء، وقد فرض على العراقيين نظاماً قمعياً شمولياً معادياً للدول العربية.

كان جهدنا في الاتحاد الوطني الكردستاني منصباً على بناء عراق ديمقراطي تعددي فدرالي، ومن خلال هذا البناء يكون الشعب الكردي قد حقق تقرير مصيره. ووضع الاتحاد منذ تأسيسه أهداف وطنية وقومية وديمقراطية عامة لخصها:

- بالنضال من اجل السلم والديمقراطية والحرية والمساواة بين العراقيين العرب والكرد والكلدان والتركمان والآشوريين والعدالة الاجتماعية.
- إنشاء المجتمع العراقي المدني وترسيخ دولة القانون والمؤسسات والفصل بين السلطات الثلاث.
- الكفاح من اجل التخلص من الدكتاتورية ونقل البلاد إلى الأوضاع الطبيعية، وإلغاء الدساتير العراقية الخمسة المؤقتة التي صدرت في السنوات (١٩٢٥-١٩٥٨-١٩٦٣-١٩٦٨-١٩٧٠) والتي كتبت دون اخذ رأي الشعب العراقي الذي هو مصدر السلطات وليس الحاكم سواء كان ملكاً أو رئيساً، من خلال تمثيل الشعب في برلمان حر يعبر عن رأيه، ويعتبر البرلمان السلطة التشريعية العليا.
- اقامة علاقات صداقة مع الدول العربية والإسلامية

والعالم المتمدن.

- الكفاح ضد الاحتلال والعدوان والحروب والاستغلال والإرهاب المنظم والقهر القومي العنصري والطبقي والعرقي والطائفي والجنسي.

كما رفع الاتحاد منذ تأسيسه شعار تنفيذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بحقوق الإنسان والعمل مع العراقيين جميعاً لتحقيق العدالة والتعايش السلمي الطوعي.

وتامين الأجواء للحياة الديمقراطية وحرية الفكر والبحث والإبداع وحرية الاعتقاد الديني والمذهبي وحرية الصحافة والعمل والسكن والتنظيم السياسي والنقابي والمهني، وتأسيس المنظمات غير الحكومية للطلبة والشباب والنساء والمعلمين والمحامين وتحريم العنف بكل أشكاله ونبذ التعصب وبث الكراهية بين المواطنين.

كنا في الاتحاد الوطني الكردستاني نؤمن بأن تلك الأهداف لن تتحقق إلا باتباع الكفاح السياسي السلمي ولكن تصاعد العنف الدموي العنصري للنظام أجبرنا على سلوك أسلوب الكفاح المسلح لتحقيق الأهداف بعد فشل الجهود السلمية والديمقراطية التي بذلت مع النظام العراقي والتي دشنها الشهيد علي العسكري في تشرين الأول /أكتوبر ١٩٧٧ وقبله الشهيد صالح اليوسفي، ولكن النظام الحاكم كان نظاماً قمعياً لايؤمن بالحوار والمصالحة والاستماع للشعب فبدلاً من الشفافية مع أبناء شعبه وحل القضية مع القيادة الكردية بالطرق الحضارية والديمقراطية، التجأ إلى التنازل لشاه إيران ليدمر شعبه والعراق كله.

كان النظام العراقي مدعوما من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق والمنظومة الاشتراكية في آن واحد إضافة إلى تحالفه الداخلي مع الحزب الشيوعي العراقي، إذ كان يوصف بأنه نظام فريد من نوعه في الشرق الأوسط، حيث استطاع ان يحافظ على علاقاته مع القوتين الأعظم، تلك القوتين تصارعت من اجل التقرب لنظام صدام، النظام الشيوعي (الاتحاد السوفيتي السابق) كان يعتبر صدام حسين كاسترو العراق لذلك دفع الحزب الشيوعي العراقي للتحالف مع صدام علماً أن أعضاء الحزب لم يقتنعوا بذلك التحالف، لكن الاتحاد السوفيتي ضحى بحليفه الحزب الشيوعي العراقي للتقرب من نظام صدام. أما الغرب ففتح الشركات وقدم التكنولوجيا لدعم نظام صدام مقابل حصولهم

على الامتيازات النفطية، لذلك نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني كنا نواجه نظاماً سياسياً مدعوماً من الشرق والغرب والعالم العربي، نظاماً قمعياً شرساً عدا كونه مسلحاً بالنفط الغزير.

أتذكر بان السيد جلال طالباني كان يبعث برسائل كثيرة إلى شخصيات سياسية عربية وعالمية والى الناس الذين يعرفهم لشرح الطبيعة القمعية الداخلية للنظام العراقي وقمعه للحريات العامة وحقوق الإنسان ناهيك عن إبادة الشعب الكردي.

ففي إحدى المرات كتب رسالة إلى الدكتور جورج حبش الأمين العام السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكلفني بإيصالها الى بيروت، فاستقبلني الرجل باحترام وقرأ الرسالة وقال لي (هل ان الأستاذ جلال مصمم على معاداته للنظام العراقي فهو نظام قوي ومدعوم من المعسكر الاشتراكي وشيوعي العالم ومن الثورة الفلسطينية) فكان يبدو بأنه مندهش من تصميم مام جلال على معاداة النظام، ويبدو ان مام جلال كتب في رسالته بشكل مفصل عن سياسة ونضال واهداف الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة المعارضة العراقية وعن الطبيعة الدموية للنظام في بغداد. فالرسالة كانت اكثر من ثلاث أوأربع صفحات، أنا لم أرى الرسالة ولكنني استنتجت من كلام جورج حبش بأنه مقتنع بأن كفاح الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه طالباني ضرباً من الخيال علماً بان المخابرات العراقية كانت في حينه تفتك بالقادة الفلسطينيين وتنسق مع الفلسطيني الإرهابي أبو نضال لتصفيتهم.

وفعلاً عندما أصدرنا البيان الأول للاتحاد الوطني في ١٩٧٥/٦/١ فإن الكثير من القوى السياسية وحتى القوى الصديقة كانت تعتبر ان تشكيل الاتحاد الوطني الكردستاني مراهقة سياسية وطفولة يسارية او لعبة بعث سوريا ضد نظام البعث في العراق، وأعلنا جهاراً عن تصميمنا على النضال لإسقاط الفاشية وانتصار الشعب العراقي، وكان الدور الأساسي لمام جلال الذي كان المحرك الرئيسي وبمثابة الرافعة لحركة المعارضة العراقية آنذاك.

أتذكر في بعض الأيام كان مام جلال يكتب اكثر من ثلاثة أو أربعة رسائل إلى أماكن مختلفة للتعبئة وفضح الأساليب العنصرية للنظام عدا الندوات التي كان ينظمها لكوادر الاتحاد العسكريين والمدنيين.

ويمكن القول أننا في الهيئة المؤسسة كنا جزاً من الكفاح العام، إذ كان معنا أبطال عملوا في الداخل مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وقسم من هؤلاء الأبطال مواصلين معنا لحد هذه اللحظة والقسم الأخر تركوا العمل معنا في الاتحاد ولكن لايمكن إنكار دورهم في النضال، لقد ناضلوا ضمن تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني باعتبارها حركة تمثل تطلعات الشعب الكردي كونه حركة جماهيرية واسعة ضمت كل قطاعات وشرائح عديدة من الشعب الكردي، حيث كنت تجد الماركسي اللينيني ذو توجهات ماركسية – ماوية وأخر ذو توجه شيوعي، وهناك برجوازية، وحتى البرجوازية الكردية وبعض الملاكين تعاطفوا معنا، فالكثير من الكوادر كانوا من العوائل الميسورة في منطقة بشدر في محافظة السليمانية الذين قدموا تضحيات كبيرة للحركة الكردية وعلى سبيل المثال أتذكر منهم قادر مامند آغا وشيخ صدر الدين شيخ حسن وكويخا قادر وهومر آغا وكانوا من أوائل مناضلي الاتحاد الوطني الذين مدوا الثورة وحملوا معنا السلاح دفاعاً عن قراهم وشعبهم، لان العدو كان لايفرق بين طبقات الشعب الكردي، حيث كان أسلوب الإبادة الجماعية نهجه بغض النظر عن الهوية الطبقية أو الشريحة الاجتماعية، وكان دورنا تعبئة طاقات الشعب الكردي للتصدي لحملات الإبادة البعثية البربرية الفاشية ضد شعب كردستان.

* adelmurad49@yahoo.com

خانقين عروس كردستان

نوايا النظام الخبيثة ومقترحات لاعادتها الى احضان كردستان

*كتب :علي شامار ،رئيس المجلس الزراعي وقائمقام خانقين

*نشر المناضل الراحل علي شامار هذا الراي في العدد (٢٠٧) من صحيفة» الاتحاد « عام ١٩٩٧ وبمناسبة اربعينية وفاته الذي يصادف اليوم ٢ حزيران ٢٠٢٤ ،ارتات المرصد اعادة نشره

يعتبر قضاء خانقين من اقضية كردستان الكبيرة من حيث المساحة وكثافة السكان فمن ناحية الكثافة السكانية يربو عدد نفوس القضاء ونواحيها الأربع حوالي اكثر من نصف مليون شخص اما مساحتها فهي شاسعة تمتد من حوض جبل حمرين الى حدود قضاء حلبجة الشهيدة ومن الناحية الادارية يتألف قضاء خانقين من مركز القضاء والنواحي الاربع العائدة لها وهي (السعدية «قزره بات ، جلولاء قره غان»، وقوره تورميدان ومعظم سكانها من الكرد ماعدا القلة القليلة من اخواننا العرب والتركمان الذين لا تزيد نسبتهم عن (٢) من سكان القضاء.

اما من الناحية الاستراتيجية فيعتبر من الاقضية المهمة من حيث الموقع الجغرافي فان حدودها الادارية تمتد بمحاذاة الحدود الايرانية وموقعها قريب من مركز العاصمة بغداد حيث لا يبعد عنها سوى من ١٦٠ –١٧٠ كم.

اما من ناحية الاهمية الاقتصادية فيعتبر من الاقضية المهمة حيث يمر من خلالها الطريق التجاري الدولي بين العراق وايران عن طريق (المنذرية / خسروي) وتعتبر من المناطق الغنية بالآبار النفطية الوفيرة الانتاج وكذلك تعتبر اراضيها الشاسعة من اخصب اراضي العراق ويمتد فيها العديد من روافد المياه الصالحة للزراعة كانهر (ديالى ،الوند ، قوره تو ، باله جو، هواسان) والعديد من العيون وأبار المياه خاصة في منطقة هورين وشيخان في ناحية ميدان، و نظرا للاهمية الاستراتيجية لهذا القضاء اخذت الحكومة العراقية و بالذات بعد مجيء حزب البعث الى السلطة بعد ١٧ تموز / ١٩٦٨ حاول

بشتى الوسائل تغيير الهوية القومية لهذا القضاء المهم عن طريق تهجير ساكنيها من المواطنين الكرد لتحل محلهم القبائل العربية.

من الطرق التي افتعلها حزب البعث لتهجيرسكان هذه المناطق :

١- إنشاء سد حمرين في ناحية السعدية التي غالبية سكانها من المواطنين الكرد ومن العشائر المعروفة (النكة / الزركوش / الخاله به كى والجاف وغيرهم) حيث غمرت مياه السد غالبية قرى ناحية السعدية ان لم يكن كلها حيث بلغ القرى الذي غمرتها مياه السدة واضطر سكانها الهجرة الى بغداد والمحافظات العراقية الأخرى حيث ان السد من الناحية الاقتصادية يعتبر من المشاريع التخريبية، اذ دمر مساحات كبيرة من أخصب الاراضي الزراعية مقابل إرواء مساحات اقل من المساحة التي غمرتها مياه السد ومن الاراضي اقل جودة في سهل شهريان (المقدادية) بعقوبة، أما من الناحية السياسية لقد تسبب فى ترحيل مئات من العوائل الكردية وهذا هو الهدف الاساسي من انشاء السد.

٢. اما ناحية جلولاء ولنفس الغرض فقد قام النظام بتشريد المئات من العوائل الكردية من مركز الناحية والقرى المحيطة بها وخاصة قرى منطقة (جسر حلوان) ومنطقة (شيخ بابا) حيث تم ترحيل سكان اكثر من (٢٠ – ٣٠) قرية فلاحية كردية من عشائر (الزن / الزنكنه ، والبالاني / الجاف) لتحل محلهم العشائر العربية لتغيير الطابع القومي لهذه الناحية ايضا.

وبنفس الاتجاه امتد الزحف السرطاني من هذا الخط ليشمل ناحية كوكس (كوله جو) العائدة الى قضاء كفري وترحيل سكانها الكرد بعد انتفاضة عام ١٩٦١.

٣.اما مركز قضاء خانقين الذي هو الهدف الرئيسي لهذه الخطة الخبيثة فقد اختلق النظام مختلف الطرق لتغيير الطابع القومي الكردي لهذا القضاء عن طريق تخريب البنية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للقضاء، فمن جهة قام باغلاق حقول نفط خانه والغاء مصفاة الوند ومستودع (KOD) الذي كان معظم موظفيها وفنيها من اهالي خانقين الكرد، حيث قام النظام باحالة قسم منهم على التقاعد ونقل البقية الباقية من العمال والموظفين اما الى المحافظات الجنوبية والوسطى أو الى المحافظات الشمالية.

ولم يكن حال سائر الموظفين والمدرسين باحسن من حال منتسبي مصفى الوند حيث تم نقل معظمهم مع عوائلهم بعد عام ١٩٧٥ الى المحافظات الشمالية وحتى ان اهالي القضاء من غير منتسبي دوائر الدولة تم ترحيلهم اما بحجة انهم من الكرد الشيعة أو أنهم من الكرد الفيليين حيث ان قسما منهم كان من سكان القضاء الأصليين منذ انشائه، اما من الناحية السكنية فقد تم هدم معظم احياء خانقين السكنية من المحلات القديمة وتمت ازالة البساتين الانتاجية بأكملها بحجة انشاء الطرق والمباني الحكومية والحزبية والمنشآت العسكرية وبدلا من هذه الاحياء الكردية التي تم هدمها وترحيل ساكنيها الى خارج خانقين تم انشاء احياء سكنية حديثة وعلى نفقة الدولة وتحت اسماء (حي البعث / حي (٧) نيسان / وحي العسكري وحي الشرطة) وتم اسكان مئات من العوائل العربية في هذه الاحياء الجديدة بحجة انهم منتسبو دوائر الدولة وفي الحقيقة كان هذا ايضا جزء من خطة تعريب القضاء .

٤..اما الذي نحن بصدده الان هو الاجزاء المحررة من القضاء والتي هي الان تحت ادارة حكومة اقليم كردستان و المتمثلة

بناحيتي قوره تو و ميدان) حيث ان حال هاتين الناحيتين لم تكن احسن من احوال بقية القضاء فقد بدأ النظام بعد انتكاسة الحركة التحررية الكردية عام ١٩٧٥ بترحيل جميع سكان النواحي الى المحافظات الوسطى والجنوبية وتم هدم جميع القرى الكردية وزرع قسم كبير من اراضي هذه القرى بالالغام وبدلا من ذلك قام النظام بانشاء المجمعات السكنية وقام باسكان العوائل العربية في هذه المجمعات وتم تسليحهم لمقاومة الحركة الكردية،

٥.هـذا من الناحية الاجتماعية والسكنية اما من الناحية السياسية فقد قام النظام بفصل هذه المناطق عن باقي كردستان العراق بكونها غير مشمولة بالحكم الذاتي الكارتوني الذي منحه النظام للشعب الكردي (وعادة الحقوق تؤخذ ولا تمنح) وطبق فيها قانون الاصلاح الزراعي رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ بخلاف باقي اجزاء اقليم كردستان العراق من زاخو الى حدود قضاء خانقين على نهر ديالى، حيث طبق فيها قانون الاصلاح الزراعي رقم ٩٠ لسنة ١٩٧٥ ظناً من الحكومة العراقية انها بهذه الاساليب يمكنها فصل قضاء خانقين عن باقي اجزاء اقليم كردستان الا انه بعد الانتفاضة المباركة عام ١٩٩١ عاد الجزء الأكبر من قضاء خانقين الى سيطرة ادارة حكومة اقليم كردستان، ولكن لحد الآن ونظرا لكثرة المشاكل التي تركها الفراغ الاداري في المنطقة لم تتم السيطرة على هذه المناطق المحررة من القضاء وخاصة من ناحية إدارة الاراضي الزراعية نظرا لكثرة المشاكل التي تركها النظام وراءه بعد تركه المنطقة حيث ان معظم الاراضي الزراعية تم تخريبها وذلك بتركها بورا تغمرها مياه الانهار صيفا وشتاءا لقلة العشائر العربية التي جلبها النظام الى المساحات الشاسعة من الاراضي الزراعية التي لم يتمكن هؤلاء القلة من السيطرة على هذه المساحات الشاسعة، ومن الجهة الثانية تم تخريب البساتين وحتى ان تغيير مجرى نهر (باله جو(سبب تحويل جزء من الاراضي السيحية الى اراضي ديمية بعد ان كانت تسقى سيحا من مشروع (باله جو) القديم وكذلك عدم توفر السجلات والخرائط وقرارات الاستيلاء على القطع والمقاطعات الزراعية، اصبح من معوقات العمل بالنسبة للادارة الزراعية بصورة نظامية.

ولهذه الاسباب نقترح مايلي لحل المشاكل الزراعية في ناحيتي ميدان وقوره تو.

١- الحاق قضاء خانقين بباقي مناطق اقليم كردستان ليشملها قانون الاستيلاء رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٥ ولا يحتاج هذا الى الغاء قانون وصدور قانون جديد حيث ان هذه الخطوة تحتاج الى الفهم الجاد والجرأة الكافية من المسؤولين وهو من الخطوات الثورية المهمة التي لابد منها لاحداث تغيير نحو الأفضل، وتعتبر هذه الخطوة من الخطوات المدعومة من قبل جماهير المنطقة ومن مطاليبهم الملحة .

٢. ان تطبيق قانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٥ سيحل بكل تأكيد كافة مشاكل المنطقة من حيث زيادة عدد السكان وزيادة عدد العوائل الفلاحية الحديثة بالنسبة لنفس المساحة من الاراضي الزراعية، حيث ستوفر مساحات شاسعة من الاراضي لتوزيعها على هذه العوائل الفلاحية الحديثة من المساحات الزائدة عن حصص أصحاب الملكيات الزراعية الخاصة، حيث ان وحدة التوزيع بموجب قانون ٩٠ لسنة ١٩٧٥ ستخفض من (٣٠٠) دونم سيح لكل صاحب ملك الى (٤٠) دونم سيح اي بفارق (٢٦٠) دونم سيح، وكذلك بالنسبة للاراضي الديمية ستقل وحدة التوزيع من

(٣٠٠) دونم ديم الى (١٠٠) دونم ديم اي بفارق (٢٠٠٠) دونم لكل صاحب ملك، وبذلك ستوفر مساحات واسعة وكبيرة ليتم توزيعها على الفلاحين الجدد الذين هم في تزايد مستمر، وكان هذا التزايد السكاني في منطقة كردستان من الاسباب الرئيسية التي دفعت النظام الى اصدار قانون (٩٠) لسنة ١٩٧٥ ليحل بذلك مشكلة قلة الاراضي الزراعية مقابل زيادة عدد العوائل الفلاحية ..

٣.ان تطبيق قانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٥ سيكون الحل الامثل للمشكلة الاجتماعية الازلية وهو الصراع بين أصحاب الملكيات الزراعية الخاصة والفلاحين بسبب المنافسة للسيطرة على الاراضـي في غياب السيطرة الفعلية للدولة على هذه الاراضي، وبهذا التطبيق للقانون سيتم استقطاع مساحات من الاراضي الزراعية من الملاكين و تمنح الى الفلاحين المستحقين وبموجب نفس القانون ولذلك سيقتنع الطرفان (الفلاح والمالك) بان هذا التحويل قد تم وفق القانون ويجب ان يحترم الاجراء القانوني كما حدث وطبق القانون في باقي اجزاء اقليم كردستان ولا يزال القانون ساري المفعول .

٤.و بهذا الاسلوب فقد يمكن ايضا قطع الطريق على اصحاب الملكيات الزراعية الخاصة من مطالبة الفلاحين والدولة بالتعويض أو الاجور بالمثل كما حدث في فترة غياب الاتحاد الوطني الكردستاني عن الساحة السياسية ظاهريا في شهر ايلول وما فعله اصحاب الاملاك من جهة وكذلك عودة العشائر العربية المحتلة (شيخ لايذ) وغيرهم لتهديد الفلاحين ومطالبتهم بالتعويض عن الخسائر او ارباح الأراضي والرحيل وترك الاراضي بحجة انها اراضيهم الخاصة وفق القانون رقم (١١٧) لسنة ١٩٧٠.

٥. اما من الجهة الفنية ولتطبيق القانون رقم (٩٠) لسنة ١٩٧٥ فيجب تشكيل لجنة فنية خاصة باسم (لجنة الاراضي والاستيلاء) ويجب ان يتألف من الفنيين الزراعيين والاختصاصيين القانونيين ليتم البدء باعادة توزيع الأراضي وفق القانون الجديد بعد مسح هذه الاراضي من قبل هذه اللجان ليتم التوزيع بصورة عادلة ومنصفة ويضمن المساواة والعدالة في التوزيع

٦. وبهذا التوزيع العادل يضمن حقوق كل فلاحي المنطقة بصورة متساوية ويتم قطع الطريق على المستغلين للاستفادة من الفوضى الادارية من الناحية الزراعية الموجودة بالمنطقة للاستغلال والاستيلاء على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في عدد من القرى دون وجه حق، في حين هناك اعداد كبيرة من العوائل الفلاحية إما محرومة من الاراضي او اصبحوا فلاحين عند هؤلاء المستغلين وفي غياب القانون والنظام . وبهذه الطريقة يمكن تنظيم قرارات استيلاء جديدة للمنطقة وفق القانون الجديد ويتم فيها تحديد مساحات للاراضي المجنية والاراضي المستولى عليها وكذلك يتم تنظيم سجلات خاصة لهذه الاراضي والفلاحين ويتم استيفاء اجور العقود من الفلاحين بصورة مرضية ومقنعة ومنتظمة بهذه الطريقة يمكن بناء ادارة زراعية جديدة في المنطقة لتكون نواة ادارة حكومة اقليم كردستان بدلا من الخطط الشريرة للنظام .

وبالخطوات السابقة يمكننا الاعتماد على انفسنا في إفشال الخطط الهادفة الى فصل قضاء خانقين عن باقي اجزاء كردستان.

الموسم الثاني للإنصات المركزي

marsaddaily.com

marsaddaily

almrsd1994

marsad daily

marsaddaily